وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعـة يحيى فـارس بالمديـة

كليـة الآداب واللّغـات

قسم اللّغة والأدب العربي

الجماليات الأسلوبية في قصيدة البردة

للشاعر تميم البرغوثي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعـداد الطلـبة:

أشواق تومي

ديفلاوي بختة

إشـراف الأستاذ:

محمد الصالح بن حمدة

أعضاء لجنة المناقشة

محمد الصالح بن حمدة	مقررًا ومشرفًا
بن زعتر بن علي	رئيسًا
العبزوزي لخذاري	مناقشاً

السنة الجامعية:2023/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله على نعمائه،والصّلاةوالسّلام على صفْوة خلقه،وأنبيائه،وعلى آله وأصحابه وبعد:

يطيب لنا وقد مَنَّ الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نَرُدَّ الجميل لأهله،ونَنْسِبَ الفضل لأصحابه، فالشكر لله أوّلاً وآخراً على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة على ما يَسَّر لنا من إنجاز هذه المذكرة، فَلَهُ الحمد والثناء بها هو أهْلُهْ.

وانطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم " لا يَشْكُر الله من لا يشكر الناس " (رواه أحمد والترمذي).

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدّكتور الفاضل " محمد الصَّالح بن حمده " المُشرف على هذه المذكرة،على ما أولانا به من اهتمام،ونصح وارشاد،وافادته لنا،فجزاه الله خيرا ما جزى به أُسْتَاذاً عن طالبه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشّكر والامتنان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بِدُعَاء.

وأخيرا نسأل الله العظيم أن نكون قد وُفقنا في هذا البحث المتواضع،فما من توفيق فمِنَ الله،وما كان من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

" وما توفيقي إلاّ باللّه عليه توكلت وإليه أُنيب " سورة هود

الاهـــــــداء:

يقول أحد الشعراء: اخترت نفسي والنُّفوس عَزِيزَةُ.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى نفسي أولا، فالحمد لله الذي وفقني ويَسَّر لي أسباب النجاح، وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن، رغم مَشَقَّة الطريق.

كما أهدي ثمرة جُهدي إلى الدُرَّة الثمينة والعظيمة في كل شيء " **أمي عائشة** " حفظها الله تعالى وأطال في عمرها، فكلما أردت أَنْ أكتب عن أمي أدركت بأنني أُمِّي.

وإلى من سعى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل علي بأي شيء لأجل دفعي في طريق النجاح " **أبي الغالي إبراهيم** " حفظه الله لي وأمدّه بالعمر الطويل.

إلى الذين أستند عليهم وكأنهم أكثر الأشياء ثباتا في هذا العالم إخوتي وأخواتي وزوجة أخي.

إلى صديقاتي الوفيات وكل من له مكانة في قلبي.

إلى قطع سُكَّرِ بيتنا: آدم، وسيم، رهف، ونهال.

إلى جدي الحنون الطَّيب الذي غادرنا قبل أشهر رحمة الله عليه.

إلى العائلتين الكريمتين تومي وبوشعبة.

أشواق

الاهـــــــداء

نعمة العقل أكبر نعمة؛ فالحمد لله الذي وهبني إياها والحمد لله الذي وفقني في مسيرتي العلمية؛ فها أنا ذي فخورة بنفسي و أنظر إلى حلمي الذي انتظرته طويلاً والذي عانيت الكثير لأجل الوصول إليه فمن رحم الألم يولد الأمل ومن رحم الظلام يولد النور .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى نفسي أولا كذكرى على كل ما مررت به؛ نفسي التي كافحت ولم تستسلم حتى في أصعب الأوقات؛ فقد كانت رحلة صعبة مليئة بالعثرات والتحديات .

وأهديها أيضاً إلى الوالدين الحبيبين؛ أطال الله في أعمارهما؛ وحفظهما وجعلهما تاجا على رأسي؛ اللذان كانا السند القوي طوال مسيرتي العلمية .

وإلى من قيل فيهم :" سنشد عضدك بأخيك"

إلى من مدوا يد العون لي دون ملل وقت ضعفي وإرهاقي؛ الذين آمنوا بقدراتي ووقفوا خلفي كجبل شامخ كي لا أتعثر؛ إخوتي وأختي أدامكم الله ضلعا ثابتاً لي .

إلى الأستاذ الفاضل رائد سبوعي الذي كان بمثابة السند والحافز القوي الذي دفعني لإتمام مذكرتي

وفي الأخير أهديها إلى زميلاتي وصديقاتي اللواتي شاركنني حزني وفرحي؛ أهدي هذا البحث كذكرى لصداقتنا الجميلة.

بختة

الجماليات الأسلوبية لقصيدة "البردة" للشاعر تميم البرغوثي.

مقدمة:

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الجمالية والأسلوبية.

المطلب 1: مفهوم الجمالية

المطلب 2: مفهوم الأسلوبية

المطلب 3: نظرة تاريخية عن الأسلوبية.

المطلب 4: مستويات التحليل الأسلوبي.

الفصل الثاني: التحليل الأسلوبي في قصيدة "البردة" الجماليات والدلالات.

المطلب 1: المستوى الصوتي.

المطلب 2: المستوى التركيبي (النحوي).

المطلب 3: المستوى الصرفي.

المطلب 4: المستوى الدلالي.

خاتمة

الملحق: - نبذة تعريفية عن الشاعر.

- نص القصيدة.

مقدمـــــــة

مقدمة:

تُعَدُّ الأُسلوبية فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، فهي التي تقوم على دراسة أي نص أدبي دراسة لغوية،من حيث نشأته وتطوره الذي لحق الدراسات اللغوية، فهو العلم الذي جاء بديلا عن البلاغة القديمة التي تسعى للكشف عن أسرار النص الأدبي وإبراز القيم الجمالية فيه، والبحث عن أطراف الإبداع وتميز النصوص مُستعينا بآليات اللغة والبلاغة والنّقد.

وقد عرف الأدب العربي أشكالا مختلفة من المدائح النبوية أبرزها بردة الشاعر كعب بن زهير بن أبي سُلمى، الذي قيل أنه ألقى القصيدة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم طالبا العفو، فأعجب النبي بقوله وعفا عنه وكساه بردته الشريفة التي خلعها عليه فَسُمِّيَت القصيدة تيمّنا ببردة النبي عليه الصلاة والسلام، وانتشرت انتشارا واسعا وترجمت إلى العديد من اللغات، لكن بقي أصلها العربي بموسيقاه وتصاويره وألفاظه ومعانيه مميزا بين درر الشعر العربي، فقد أصبحت البردة تقليدا شعريا للشعراء الذين ينظمون المدائح النبوية، وعارضها شعراء كثر على القافية نفسها، واقتبسوا من ألحانها وأوزانها وصورها الفنية وبلاغتها الجمالية، فنُظمت ثاني بردة للإمام البوصيري، ومن بعده اشتهرت قصيدة نهج البردة لأمير الشعراء أحمد شوقي، وقد وقفنا على آخر بردة للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي، وعلى إثرها وقع اختيارنا لهذا الموضوع الذي بين أيدينا الموسوم ب: "الجماليات الأسلوبية في قصيدة البردة للشاعر تميم البرغوثي".

وقد كانت الدراسة الأسلوبية لقصيدة " البردة " للشاعر تميم البرغوثي التي اخترناها في شكلها ومضمونها، وقررنا دراستها وقد شرعنا في إنجاز البحث وفقا للمنهج الأسلوبي الذي تبنيناه لدراسة هذا النص الشعري.

وهذا ما يحيلنا إلى طرح الإشكالية التالية:

– ما هي أبرز السمات الأسلوبية لقصيدة البردة، وما هي المستويات التي تتجلى فيها هذه السمات؟

وللتطرق لهذا الموضوع ومعالجته بالدراسة وجب علينا طرح تساؤلات عدة ومنها:

– ما المقصود بالجمالية والأسلوبية؟

– هل يمكن أن تكشف الخصائص الأسلوبية على جماليات قصيدة البردة لتميم البرغوثي؟

– كيف وظّف الشاعر صوره وموسيقاه ومعانيه في القصيدة؟ وكيف انعكس ذلك على أسلوبها؟

ومن أهم الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع:

دوافع موضوعية:

–الإبحار في أعماق المنهج الأسلوبي والكشف عن جمالياته،فاخترنا هذا المنهج بالتحديد لأنه منهج حدثي يمكن من خلاله الوصول إلى المعاني العميقة في النص الشعري.

–اخترنا قصيدة البردة لأنها قصيدة معاصرة لم تُدرس من قبل.

دوافع شخصية:

–حبنا لمعرفة لغة قصيدة البردة لتميم البرغوثي، والكشف عن أسرارها والغوص في أعماقها واستخراج جمالياتها، وباعتبار تميم البرغوثي بقايا المتنبي في هذا الزمن أحببنا اختياره كشاعر.

–ولتحقيق هذه الدوافع والأهداف اعتمدنا خطة بحث ممنهجة ضمن مقدمة وفصلين وملحق وخاتمة.

الفصل الأول جاء معنون ب: مفاهيم أساسية حول الجمالية والأسلوبية، والذي تطرّقنا فيه للتعريف بهذين المصطلحين "الجمالية والأسلوبية"، كما تحدّثنا عن النشأة التاريخية للأسلوبية وعن مستويات التحليل الأسلوبي.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان: التحليل الأسلوبي في قصيدة البردة، الجماليات والدلالات، ضمّ المستوى الصوتي بما فيه من تصنيف الأصوات وخصائصها:

(موسيقى داخلية: الأصوات المهموسة والمجهورة، التكرار، الجناس والتصريع)،(موسيقى خارجية: متمثلة في الوزن والقافية والرّوي).

وضم المستوى التركيبي النحوي الذي درسنا فيه الجمل بأنواعها الإسمية والفعلية والإنشائية والخبرية.

كما تناولنا أيضا المستوى الصّرفي الذي درسنا فيه الأفعال الماضية والمضارعة والأمرية، التعريف والتنكير والضمير.

أما آخر مستوى وهو المستوى الدلالي درسنا فيه ظاهرتي التناص والرمز،وقمنا باستخراج الصور البيانية والمحسنات البديعية.

لننهي بحثنا بملحق بحثي تناولنا فيه:

نبذة تعريفية عن الشاعر تميم البرغوثي ونص القصيدة، وخاتمة بمثابة حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع أهمها:

- كتاب الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي.

- كتاب في الجماليات لإدغار مروان.

- كتاب فن الشعر لأرسطو.

- كتاب الفن والجمال لإيمانويل كانط.

واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الأسلوبي، لأنه الأنسب لدراسة هذا الموضوع الذي يسمح لنا بالتعرف على الدلالات الأسلوبية ووصفها وتحليلها، كما اعتمدنا أيضا على المنهج التحليلي الوصفي.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات في بحثنا هذا من بينها كثرة ووفرة المصادر والمراجع وصعوبة الإلمام بها وتلخيصها بشكل يسير، وكذا أيضا صعوبة انتقاء المفاهيم وتجميعها وفق ما يناسب معلومات بحثنا، غير أن هذا لم يحبط من عزيمتنا وإصرارنا لإتمام هذا البحث، وكل ما نرجوه أننا أعطينا للقصيدة حقها من الدراسة والتحليل.

وأخيرا ما يسعنا إلا أن نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا للوصول إلى ما نحن عليه الآن، ونتقدم أيضا بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل "محمد الصالح بن حمده" المشرف على هذا البحث، كما نشكر جميع من مدَّ يد العون لنا من بعيد أو من قريب.

الفصل الأول:

مفاهيم أساسية حول الجمالية والأسلوبية

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الجمالية والأسلوبية

المطلب الأول: مفهوم الجمالية.

أ-الجمالية لغة:

جاء في "لسان العرب" أن الجمالية كلمة أصلها الاسم "الجَمَالْ"،في صورة مفرد مذكر وجذرها "جمل" وجذعها" جمال" وتحليلها (جمال + ية) ...[1].

الجمال الحسن يكون في الخلق والخُلُق كما جاء في قوله تعالى:" وَلَكُم فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونْ" [2].

وفي الحديث الشريف : "إنّ الله جَمِيلٌ يُحِبُ الجَمَالْ" .[3]

كما عُرّف في مُعجم المعاني الجامع " اسم مؤنث منسوب إلى جمال،دراسة جمالية، تعني بالقيمة والعناصر التي تكسب العمل جمالا فنيا،مصدر صناعي من جمال: ما يخص النواحي الجمالية:(الفلسفة والتصوف) اتجاه يرمي إلى تنظيم السلوك وفقا لمقتضيات الجمال بقطع النظرعن الاعتبارات الأخلاقية..."[4].

ومن خلال تعريف اللغة الجمالية: الجمالية أي الجمال هو ما يبعث في النفس الشعور بالإعجاب والسّرور والرضى ومنه جاء الفعل جمل مصدر الجميل..."[5].

-جاء في موسوعة لَالَانْد أنَّ:

---

[1] ابن منظور،لسان العرب،دار الجيل،بيروت،ج1،مج،1988م،ص503.

[2] سورة النحل، الآية 06.

[3] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسن،صحيح مسلم،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط10،1أكتوبر 2010م،ص1742.

[4] معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، (ذكاء اصطناعي)،https://www,Almaany.com،تاريخ الإطلاع عليه 2024/02/11م،الساعة:12منتصف النهار.

[5] لويس معلوف،المنجد في اللغة العربية المعاصرة،دار المشرق،بيروت،لبنان،ط1،ص200-200.

جمالي: صفة

" ما يتعلق بالجمال بنحو خاص يطلق انفعال جمالي على حالة فريدة مماثلة للسرور والمتعة للشعور الأخلاقي لكنها لا تتدعم مع أي منها ويكون تحليلها موضوعا للجماليات كعلم..."[1].

إذن فقد أجمعت المعاجم والقواميس في اللغة العربية على أن مصطلح الجمالية مشتق من الجمال،وتقصد به حسن الخَلق أو الخُلُق أو حسن السيرة والبهاء عموماً،لننتقل إلى مصطلح الجمالية كعلم قائم بذاته(علم الجمال).

ب-تعريف الجمالية اصطلاحا:

عندما يكون الإنسان جميل الروح يرى الجمال في كل شيء،في وجه عابر لمحه،في قصيدة شعرية قرأها،في سلوك أعجبه،وهذا أمر هيّن وسهل،لكن من الصعب على الإنسان أن يصيغ تعريفا دقيقا واحدا للجمال،ذلك أنه بحر عميق يرتبط بالكثير من العلوم كالفلسفة والتصوف،ولأن الآراء والأفكار والتعاريف حوله متعددة والنظريات مختلفة باختلاف مشارب أصحابها .

فحسب رأي إدغار موران:أن الجماليات تعني الإحساس والشعور:"إن الشعور الجمالي يأتينا من الأشكال والألوان والأصوات،ومن السرديات والمشاهد والقصائد والأفكار أيضا،إن الإحساس بالجمال شعور باللذة والإعجاب،يتحول إلى التعجُّب،بل و إلى سعادة عندما يشتد يمكن إثارته بواسطة عمل فني أومشهد طبيعي،ويمكن إثارته بواسطة أشياء أو أعمال ليست موجهة للجماليات لكننا نجملها.."[2]،وهنا يرى موران أن علم الجمال قبل أن يكون الصفة المميزة للفن،هو مرتبط بالدرجة الأولى بمَلَكَة الأحاسيس لدى الإنسان،ولهذا

[1] أندريه لالاند،موسوعة لالاند الفلسفية،مج1،تعريب خليل أحمد خليل،منشورات عوادات،بيروت،ج1،دط،ص367.

[2] إدغار موران،في الجماليات،تعريب يوسف تيبس،وزارة الثقافةوالرياضة،قطر، دط،2019م،ص15.

يصعب أن نُعرِّف شعوراً،ذلك أن كل واحد منا يشعر بالجمال في ظروف مختلفة وبطرق متعددة،وأنه بتطور في ظل ظروف شخصية أوثقافية أوتاريخية أواجتماعية معينة.

يرى عبد المالك مرتاض أن الجمالية تكمن في تمييز النص الأدبي مما هو جميل وما هو قبيح،فحسن التصوير يزيد النص إبداعا وجمالية،إذ نجده يقول:" وكان الأدب مما ينتهي إلى الأشياء الجميلة ويحسِّن تصويره للأشياء،فإن مسألة الجمال يجب أن تبعث في النص الأدبي،حتى يميز الجميل من الكلام من غير الجميل..."[1].

أما الجمال الحق عند آفلاطون:" الكائن في باطن الشيء لا في ظاهره،وجل الناس إنما يشتاق إلى الحسن الظاهر ولا يشتاق إلى الحسن الباطن فذلك لا يطلبونه ولا يبحثون عنه"[2]، كما يقول أيضا في هذا الصّدد :" ظاهرة موضوعية،لها وجودها سواء يشعر بها الإنسان أم لم يشعر،فهو مجموعة خصائص إذا توفرت في الجميل عدا جميلا وإذا امتنعت عن الشيء يسحب مدا اشتراكه في مثال الجمال الخالد" .[3]

يُقصد به أن الجمال يكمن في باطن الشيء لا في ظاهره،فمعظم الناس يفضلون الجمال الخارجي ولا يعيرون اهتماما للجوهر الحقيقي للإنسان،ألا وهو الرُّوح كما أشار أفلاطون أن الفن يخضع للمثالية،ويبعده عن العقل،ويجعل من الجمال مبدأً منظما في الفن.

[1] عبد المالك مرتاض،نظرية النص الأدبي،دار هومة ،الجزائر،ط2010،2م، ص200.

[2] نصر الدين عزّت،التأمل والإبداع في فلسفة أفلاطون الجمالية،مكتبة البستان المعرفة،مصر،الإسكندرية،بيروت لبنان، ط1432،1هـ،2009 م،ص205-270.

[3] عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،1994م،ص37.

" وقد فرق أفلاطون أيضا بين جمال الطبيعة والجمال الفني،وكأنه يجيبنا على التساؤل الذي يطرحه علم الجمال حول الخصائص الفنية الجمالية هل هي موجودة موضوعيا في الأشياء التي نُدركها؟ أم أنها توجد ذاتيا في عقل الشخص القائم بالإدراك؟".[1]

فهو يري أن الجمال الفني موجود في نفس الفنان يستمده من مخيّلته وذوقه،ثم يسقط على ذلك الحجر مثلا فيستحيل تمثالا رائعا،كما أن الإبداع الفني عنده ليس مجرد محاكاة للطبيعة وإنها هو استبطان وصعود بتلك الأحاسيس الجميلة ،اتجاه ذلك الشيء المدرك إلى مراتب سامية.

أما آرسطو فيخالف نوعا ما في رؤيته للجمال أستاذه أفلاطون فهو مقتنع بأن هناك ثلاث مكونات أساسية للجمال وهي الكلية والتآلف والإشعاع أوالنقاء المتألق،وتمثل حسب بؤرته الحكم الجمالي على الشيء،فالجمال عنده يكمن في التوازن والتناغم كما يكمن في النظام والاعتدال."[2]

ويؤيد آرسطو فكرة الفن يعتمد على المحاكاة وقد ميز أرسطو بين الفن النافع والفن التقليدي،ويرى أرسطو أن الفن ليس مجرد محاكاة بل هي عملية التصوير الفني لنموذج مثالي،يقول أرسطو:" ولما كان المحاكون إنما يحاكون أفعالا لأصحابهم بالضرورة،إما أخيار وأشرار لأن اختلاف الأخلاق يكاد ينحصر في هاتين الطبقتين،إذ تختلف أخلاق الناس جميعا بالرذيلة والفضيلة،فإن الشعراء يحاكون إما من هم أفضل منا أو أسوء منا"[3].

يتضح من خلال هذا القول أن أرسطو مهتم بالفن من منطلق أنه محاكاة للأشياء الجميلة،وللنفوس النبيلة،وقد تحقق المتعة الجمالية من خلال أن مهمة الشعر الحقيقية ليست في رواية الأمور كما وقعت،بل رواية ما يمكن أن يقع،والأشياء الممكنة إما بحسب

[1] حمادة حمزة،علم الجمال والأدب،مجلة علوم اللغة العربية،01-03-2001م،ص187.

[2] حمادة حمزة،المرجع نفسه ،ص188.

[3] أرسطو،فن الشعر،تعريب الدكتور إبراهيم حمادة،مكتبة الأنجلو المصرية،ص62.

الاحتمال أو بحسب الضرورة،ذلك أن المؤلف والشاعر لا يختلفان،يكون أحدهما يروي الأحداث شعرا والآخر يرويها نثرا،فقد كان من الممكن تأليف تاريخ فيرودتس نظما شعريا،والآخر يرويها نثرا،ولهذا يرى أرسطو أن المحاكاة جميلة في الإنسان تنشأ معه منذ طفولته وتتطور بتطور الوسائل والمدركات المعرفية.

لعل سر الجمال في الأدب ما يعطيه الأديب في روحه وشخصيته وإنسانيته،فيخرج كل ما يدور في خلده في أبهى وأروع حلة،وإلا صار جمالا شكليا مفرغا لا يعبر عن شيء.

"خلق من الحيوية التي تصفها شخصية الأديب وروحه على العمل الأدبي بحيث يستطيع الإبانة على مكنونه بشكل جميل،لأن البيان هو صناعة الجمال في شيء وجمال فائدته من جمال"[1].

نلاحظ من خلال آراء السابقة بأن الجمال قيمة لا غنى عنها للأفراد والمجتمعات في حياتهم،وتكتسي هذه القيمة لما تتركه من آثار في السلوك الفردي والجماعي،ويخطئ من يعتقد أن الجمال مرتبط بالشكل الخارجي فقط،بل العكس فإن قيمة الجمال تتحدد من خلال تمظهراتها في السلوك،وإن علم الجمال أوالجمالية حقيقة يهتم بالجوهر وباطن الشيء بحيث يبعث في النفس الشعور بالغبطة والانشراح،أي أن مفهوم الجمالية أوسع من الجمال،فالجمالية يمكن الاستدلال عليها عبر الملامح وصفات بعينها تصف أشياءً ما،فلكل شيء جمالية وإن اختلفت نسبيتها لكنها موجودة.

علم الجمال من وجهة نظر الفيلسوف إيمانويل كانط هو الشعور بالرضا ومع ذلك لا ينبغي الخلط بينه وبين اللطيف،فما هو لطيف يرضي الحواس كرائحة الورود وما هو جميل مُوجّه للعقل كقصيدة مثلا،فلكل شخص وجهة نظر،فما يرضينا يرضي الآخرين.

[1] حلمي مرزوق،النقد والدراسات الأدبية،دار النهضة العربية،1982م،ص105.

وقد ميّز كانط من خلال كتابه فلسفة الجمال والفن بين الجميل والرائع،وأكّد على خلو الفن وبراءة الفنان من الجوانب النفعية بالفن واشتغاله للفن من أجل الفن فقط،كما أحدث كانط ثورة في مجال الفنون عندما قام بتعريف الجمال على أنه :" التعبير عن الأفكار الجميلة..."[1].

ومن خلال تعاريف وآراء الفلاسفة نلاحظ أن علم الجمال أوالجمالية تشكل واحدا من أهم الفروع المختلفة في الفلسفة، فعلم الجمال أو علم الأستاطيقا علم حديث النشأة،انبثق بعد تاريخ طويل من الفكر الفلسفي التأملي حول الفن والجمال،كما يُعد علما قديما وحديثا في آن واحد،فقد اهتم اليونانيون بالفن من حيث علاقته بالغير أودلالته على الحقيقة وقد استقل هذا العلم في النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية" LA STYLISTIQUE"

ا-الأسلوبية لغة:

مصطلح الأسلوبية STYLISTIQUE مركب من أسلوب STYLE ولاحقته (ية) IQUE،وخصائص الأصل تقابل أبعاد اللاحقة،فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي، وبالتالي نسبي،واللاحقة تخص به البعد العقلي وبالتالي الموضوعي،(لذلك تعرّف الأسلوبية بأنها البحث في الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب...).[2]

جاء في لسان العرب لابن منظور:" الأسلوب يقال السطر من النخيل،وكل طريق ممتد فهو أسلوب و(الأسلوب) الطريق والوجهة والمذهب،يقال أنتم في أسلوب سوء،والأسلوب الفني يُقال أخذ فلان من أساليب القول أي أفانين من القول..."[3].

---

[1] نوكس،إ،الجمال والفن عند إيمانويل كانط،تعريب محمد شفيق،مدونة وطن ESYRIA دار حسون الثقافية،بيروت، لبنان،1985م،ص30.

[2] عبد السلام المسدي،الأسلوبية والأسلوب،الدار العربية للكتاب،تونس،ط2،1982،ص40.

[3] ابن منظور لسان العرب،مادة (س،ل،ب)،ص473.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في تعريف الأسلوب بأنه "مفرد أساليب: طريقة مذهب،نمط سلوكه أسلوب فلان في معالجة المشكلة،لكل إنسان أسلوب في الحياة، أسلوب حكم:شكله ونظامه،أسلوب سلبي:تصرف سلبي،الأساليب الحديثة للتربية:المناهج والطرق العلمية..."[1].

نستنتج من هذه التعاريف اللغوية أن الأسلوب بالرغم من تعدد تعريفاته اللغوية،إلا أنها تصب في معنى الطريقة المُثلى والاستقامة والجودة،وقد أخذت هذه التعاريف اللغوية حيِّزا كبيرا في المفهوم الاصطلاحي للأسلوب،كما يمكننا أن نستنتج بُعدين اثنين للفظة أسلوب، الأول يُعد مادي متمثل في تحديد مفهوم الأسلوب،من حيث ارتباط مفهومه بمعنى الطريق والسطر من النخيل والسبيل،والثاني بعد فني من خلال ارتباطه بأساليب القول وطريقة الكلام والمذهب.

ب-الأسلوبية اصطلاحا:

لقد عرّف العلماء الأسلوبية بطرق مختلفة وتأخر ريفاتير في إرساء مفهومها وهذا بدافع رغبته في اكتمال فكرة التأليف التنظيري عنه،وقد حدد مفهوم الأسلوبية بأنها:(علم يُعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية،وهي لذلك تُعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب،وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسُنية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصا...).[2]

فالأسلوبية عند ريفاتير تدرس النصوص بمنهجية بعيدا عن الذاتية عن الذاتية كما تبحث عن الأسس الثابتة في علم الأسلوب متخذة اللغة سبيلا إلى ذلك.

[1] أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب للنشر،القاهرة،مصر،ج2،ط2008،1م، ص1089.

[2] فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد العربي الحديث،دراسة في تحليل الخطاب،مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1424،1 هـ،2003م،ص15.

كما أن البعض اتفق على تحديد علم الأسلوب أوالأسلوبية بأنها علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أوالأدبي بخصائصه التعبيرية و الشعرية فتميزه عن غيره أنها تتقوى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية ويعتبر الأسلوب ظاهرة هي في الأساس لغوية،تدرسها في نصوصها وسياقاتها...[1].

الأسلوبية تهتم بالبحث عن نوعية العلاقة الرابطة بين حدث التعبير ومدلول محتوى صياغته...[2].

ونقصد بكل بساطة أن الموضوع الذي تجعله الأسلوبية حدثا لها وميدانا لنظريتها النقدية هو الأسلوب.

فالأسلوبية حسب مجموعة من الباحثين أمثال ريفاتير ودولاس وآريفي هي وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات،فهي بذلك منهج لساني يتسلط على الخطاب الفكري والأدبي قصد استجلاء روابطه الداخلية المكونة له،ثم آلية تأثيره على المتلقي..[3].

لقد تعددت تعريفات الأسلوبية بتعدد مواد دراستها واهتماماتها،فمرة كان الاهتمام في الأدب باللغة وأخرى بالمبدع وما يختلج شخصيته من كل الجوانب وأخرى ثالثة بعملية التواصل التي تقف على القارئ أوالمتلقي وتأثيراته.

هذا ما أهمله خاصة علم الأسلوب التقليدي أوالقديم،فالدراسة الأسلوبية كواسطة بين اللغة كنظام وبناء وتركيبات والأدب وأثر وفن وإبداع ذات علاقة وثيقة بالبحث في أنماط

[1] ينظر:عدنان بن ذريل، لنص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق،دراسة منشورات كتاب العربي،2000م،ص131.

[2] ينظر: Pierre guiraud :essais de stylistique p81 ،نقلا عن عبد السلام المسدي،الأسلوبية والأسلوب، ص35.

[3] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب،م س ،ص48.

التنويعات اللغوية العامة والتي يعمل المؤلف أوالمبدع على إحضارها وإبرازها في العمل الأدبي.[1]

والأسلوبية أوعلم الأسلوب علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية،فتميزه عن غيره،وتعتبر الظاهرة الأسلوبية في الأساس اللغوية.[2] وهي ترجمة للمصطلح الغربي ذي الأصل اللاتيني stystics و stylus،الذي يعني أداة الكاتبة واللاحقة listics،تعني البعد العقلي المنهجي الموضوعي،هذا ما ذهب إليه إبراهيم رماني في كتابه "مدخل إلى الأسلوبية".هذه الكلمة اللاتينية مشكلة الكتابة إلى أن اكتسبت دلالتها الاصطلاحية وأصبحت تعني الطريقة الخاصة للكاتب في التعبير.[3]

لقد أسهمت اللسانيات على يد "دي سوسير" إسهاما كبيرا في ظهور علم الأسلوبية خاصة على يد تلميذه "شارل بالي" الذي بعث وأرسى قواعده،علم الأسلوب سنة 1902م، لهذا نجده على ارتباط وثيق بالألسنية الحديثة.[4]

وقد أجمع الكثير من علماء اللغة الحديثة أن الأسلوبية تشكل علما قائما بذاته له مُقَوِّماتُه وأدواته الخاصة وكذا موضوعه،وبين هؤلاء جاكبسون،وميشال،وريفاتير،وستيفن، أولمان،وباختين.[5]

ويعتبر الدكتور عبد السلام المسدي السباق إلى نقل هذا المصطلح بخصائصه وترويجه بين الباحثين العرب،ويترجم المسدي مصطلح stylistique بالأسلوبية وهي" مفهوم البحث عن الأسس الموضوعية في حدود عقلانية كما تبحث عما يتميز به الكلام الفني

[1] حليمة واقوش،الأسلوبية وتحليل الخطاب،جامعة الإخوة منستوري قسنطينة1،محاضرات سنة ثانية ليسانس،دراسات لغوية،2023م،ص8،7.

[2] حليمة واقوش،الأسلوبية وتحليل الخطاب،م س،ص8،7.

[3] حليمة واقوش،م س،ص8،7.

[4] حليمةواقوش ،الأسلوبيةوتحليل الخطاب،م س،ص8،7.

[5] حليمةواقوش،المرجع نفسه ،ص8،7.

من بقية مستويات الخطاب ومن سائر أصناف الفنون الإنسانية، إذ نعني بدراسة الخصائص اللغوية التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة إبلاغ عادي إلى أداة تأثير فني"[1].

وقد قدمت تعاريف متنوعة في مشاربها مختلفة في اتجاهات أصحابها عن الأسلوب.

فمن زاوية المتكلم أي الباث للخطاب اللغوي لكل نص أسلوبه الخاص يكشف عن فكر صاحبه ونفسيته،فالمبدع يقوم باختياره وتجميع وتوزيع لغته حسب وجهات نظره المختلفة القائمة على تركيبات اجتماعية وأخرى اقتصادية وجغرافية وحتى ثقافية عاملة على تكوين شخصيته.

من هنا جاز لنا القول أن الأسلوب أو علم الأسلوبية هو المؤلف بمكوناته المختلفة،وهذا ما أكده "أفلاطون"،حيث قال وأكد أنه كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه وهذا ما ذهب إليه (بيفون) على أن الأسلوب هو الإنسان نفسه،وغيرهما ممن نظروا نظرة مزدوجة للمبدع كأثر ومصدر للعمل الإبداعي ولغته كنظام بنائي معين أراده المؤلف للفردية والتميز من خلال اختباراته وتوزيعاته لتراكيب لغته.

وقد التفتت الأسلوبية أيضا لجوانب الأدب بجدية إلى عملية التواصل التي يشترك فيهما المؤلف والمتلقي في النص،فكما أعطى جزء من الاهتمام بالمؤلف أعطى نفسه للمتلقي كدور فعَّال في العملية الإبداعية فمن زاوية المخاطب والمتلقي للخطاب اللغوي، فالأسلوب ضغط مسلط على المتخاطبين،وأن التأثير الناجم عنه يعبر إلى الإقناع أو الامتاع لهذا وجدناه في صلة دائمة ووثيقة بالعلوم الإنسانية الأخرى،كاللغوية والاجتماعية وحتى النفسية والجغرافية والتاريخية،فعلى الرغم من إغفال الكثير من الدراسات الأسلوبية

[1]المرجع نفسه ،ص8،7.

القديمة للمؤلف والمتلقي إلا أنها تشير إليهما في ثنايا البحث،لهذا أصبح من الضروري عرض حال لهما في كل الدراسات الحالية..."[1].

أ- مفهوم الأسلوبية عند الغرب:

تعددت مفاهيم الأسلوبية عند النقاد واللغويين الغرب وحاول كل منهم تقديم مفهوم لهذا المصطلح من وجهة نظر تختلف عن وجهات النظر الأخرى،وسنقوم بعرضها:

- **شارل بالي:**عرّف الأسلوبية قائلا:"دراسة لوقائع التعبير اللغوي من زاوية مضمونها الوجداني"[2]،وذلك ربط بالي مفهوم الأسلوبية بالجانب العاطفي للغة.

- **ميشال ريفاتير:**" الأسلوبية علم يُعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية تتجاوز مع السياق المضموني تجاوزا خاصاً،أي دراسة النص في ذاته ولذاته،وتفحص أدواته وأنواع تشكلاته الفنية،وتمكين القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكا نقديا مع الوعي لما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية..."[3] .

- وفي تعريفه تركيز على عنصرين من العملية التواصلية:

- الخطاب ككل متكاملا تجب دراسته دراسة موضوعية.

-والخطاب من بين الوظائف التأثيرية التي يحققها ذلك الخطاب فيه.

---

[1] حليمة واقوش،الأسلوبية وتحليل الخطاب،م س،ص7،8.

[2] بيرجيرو،الأسلوب والأسلوبية،ترمنذر عياشي،دار النشر فرنسا،مركز الإنماء القومي،بيروت،لبنان،دط،1972 ص63.

[3] فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد العربي الحديث،م س،ص15.

– **ميشال أريفي:**عرّف الأسلوبية بأنها "وصف للنص الأدبي حسب طرائق مُنْتَقَات من اللسانيات...".[1]

حيث يرى أريفي أن الأسلوبية نوع من اللسانيات العامة تَسْتَقي طرق تحليلها للنصوص الأدبية انطلاقا من المعايير التي أرسى دعائمها العالم اللغوي "سوسير" ومهما يكن من اختلاف في المفاهيم وغيرها من النقاط الأخرى فإن نقطة الإلقاء تكمن في اعتبار الأسلوبية طرفا موضوعيا للنصوص الأدبية،يستهدف تتبع الظاهرة الأسلوبية للعمل الإبداعي.

ب–مفهوم الأسلوبية عند العرب:

الأسلوبية أوالأسلوبيات كما سمّاها بعض الدارسين علم "يرمي إلى تلخيص النص الأدبي من الأحكام المعيارية والذوقية،ويهدف إلى عملية الظاهرة الأدبية والنزوع بالأحكام النقدية ما أمكن عن الانطباع غير المعلل،واقتحام عالم الذوق وهتك الحجب دونه،وكشف السر في دروب الانفعال التي يخلقها الأثر الأدبي في مستقبله..[2]،وإذا كان هذا التعريف جامعا نوعا ما لمفهوم هذا المصطلح،فقد اختلف العديد من الأسلوبيين حوله باختلاف مشاربهم الثقافية:

– **الهادي الطرابلسي:** يعرّفها على أنها "ممارسة قبل أن تكون علما أومنهجا أساسها البحث في طرافة الإبداع وتميز النصوص وطابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف مدروس، ولا بد فيها من فحص للنصوص وتمثلٍ لجوهرها وإجراء التحليل في نماذج بيانية تُختار

[1] محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون،الأسلوبية والبيان في النقد العربي الحديث،دط،ص23.

[2] رابح بوحوش، لأسلوبيات وتحليل الخطاب،مديرية النشر،جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر،ص2.

منها،على قواعد ثابتة لتكون للدارس صور كلية عن النصوص المدروسة ومسالك الإبداع فيه.."[1].

- **منذر عياشي:** عرّف الأسلوبية على أنها "علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام الخطاب.."[2].

- **نور الدين السد:** تحدث عن الأسلوبية ورأى أنها: "علم وصفي تحليلي،تهدف إلى دراسة مكونات الخطاب الأدبي وتحليلها،كما أنها قابلة لاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة، والخطاب الأدبي على الخصوص،ذلك لأنها مناهج متعددة ومتداخلة الاختصاصات.."[3].

-**عبد السلام المسدي:** يرى المسدي أن الأسلوبية علم تحليلي تجريبي يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك الألسني ذا مفارقات عمودية،وإذا حاولنا أن نقارن بين المفاهيم الأربعة لمصطلح الأسلوبية التي سبق ذكرها،سنجد أنها متقاربة إلى حد بعيد،وأن أوجه الاختلاف بينها تكمن في أن كل باحث قدّم مفهومه من زاوية معينة،وركز على خاصية واحدة في المفهوم الأسلوبي،فإذا كان الهادي طرابلسي رأى بأنها دراسة الأسلوب المتفرد في الخطاب الأدبي،فإن منذر العياشي يشترط في تلك الدراسة أن تكون ضمن النظام الكلي للخطاب الأدبي،ويضيف نور الدين السد الشرط الثاني وهو أن تكون هذه الدراسة وفق منهج

[1] الهادي الطرابلسي،تحليل أسلوبية،دار الجنوب للنشر،تونس،دط،1992،ص9.

[2] فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد العربي الحديث،م س،ص141.

[3] نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب،دراسة في النقد العربي الحديث،ص7.

وصفي تحليلي،يعدّه المسدي المستوى الأنسب للكشف عن الانزياحات اللغوية للعمل الأدبي.."[1].

وفي النهاية نستطيع القول أن الأسلوبية علم جديد يدرس اللغة فترقى بالنصوص إلى المستويات العليا من الإبداع،وتكسبه الخصوصية والنفوذ عن الخصوص الأخرى،كما أن البحث الأسلوبي يخضع لاعتبارات وقواعد منهجية أكثر علمية ودقة وموضوعية وتقريرية.

كما أن الأسلوبية تدرس النصوص بشكل تقريري على عكس البحث البلاغي والبلاغة التي تدرس الأسلوب بشكل معياري والمعيارية هي الحكم على النصوص هذا الحكم يحتمل الصحة والخطأ أي ليست مطلقة،أما التقريرية فهي بمثابة تحصيل حاصل بمعنى نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج،هذا ما يجعل الأسلوبيين ينقسمون إلى فريقين: فريق يرفض البلاغة رفضا كليا ويرفض قواعدها،وفريق يرى البلاغة والأسلوبية علمان متكاملان لا انفصال بينهما وكل علم يكمل الآخر.

2-نظرة تاريخية عن الأسلوبية:

1-1نشأة الأسلوبية:

تعود جذور الأسلوبية إلى العصور القديمة حيث كان علماء اللغة وعلماء الأدب يهتمون بدراسة الخصائص اللغوية للنص،ومع ذلك فإن الأسلوبية كعلم مستقل لم تظهر إلا في مطلع القرن العشرين،مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة.

وفي أوائل القرن العشرين قام الفيلسوف السويسري "فيرناند دي سوسير" ما قدمته مدرسة عالم اللغة،التي ضمت مجموعة من اللغوين الفرنسيين ورفضت "اعتبار اللغة جوهرا ماديا خاضعا لقوانين العالم الطبيعي الثابتة،اذ أنها خلق إنساني،ونتاج للروحي

[1] عبد السلام المسدي،الأسلوبية والأسلوب،ص33،أ.مداني علاء الأسلوبية مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، جامعة حَمّة لخضر ،الوادي،ص307.

البشري،تتميز بدورها كأداة للتواصل،ونظام من الرموز المخصصة لنقل الفكر فهي مادة صوتية،لكنها ذات أصل نفسي اجتماعي. [1]

يتبنى تحليل سوسير في الوقت نفسه،التعارض الذي أقامه "هامبولدت" بين اللسان مبدعا حرا في حوزة الفرد،وبين اللسان ثابتا ومعقدا في حوزة الأمة،ويطرح هذا التميز الكلاسيكي بين الكلام واللغة على اللسان قضية الأسلوب .

وانضم "سوسير" الى المدرسة المثالية،واشترك معها في نقد القواعديين الجدد،واذا نظرنا الى المجموعتين،فسنرى أنهما قد وصلتا في الواقع الى مفاهيم لسانية جد متقاربة، بل متطابق عمليا...ومما ساهم في تباعد الشقة بينهما أيضا،إن المجموعة الأولى تتألف في معظمها من الفرنسيين والسويسريين،وأن المجموعة الثانية تتألف من الألمان،أما من جهة الفرنسيين فهم أنفقوا الحاق دراسة اللسان بجوهر غامض وحدسي "كالفكرة" وظلوا متمسكين بالمثل الأعلى للوضعيين ومناهجهم كما ظلوا متمسكين...وبتصنيف تحليلي، وبتأويل موضوعي للواقع [2] .

ويعد " شارل بالي" charles bally (1865 –1947) مؤسس علم الأسلوب في المدرسة الفرنسية وخليفة "سوسير" فكرسى علم اللغة العام بجامعة "جنيف" وقد نشر عام 1902 كتابه الأول " بحث في علم الأسلوب الفرنسي"[3] .

فمنذ سنة 1941 عبر " ماروزو" عن أزمة الدراسات الأسلوبية،وهي تتذبذب بين موضوعية اللسانيات ونسبية الاستقراءات،وجفاف المستخلصات،فنادى بحق الأسلوبية في شرعية الوجود ضمن أفنان الشجرة اللسانية العامة.[4]

---

[1] محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية ...والبيان العربي،الدار المصرية اللبنانية،ط1992،1 م س،ص12–13.

[2] بيرجيرو، الأسلوبية، تر منذر عياشي، م س،ص43–44.

[3] محمد عبد المنعم خافاجي، الأسلوب ...والبيان العربي، م س، ص14.

[4] عبد السلام المسدي،الأسلوب والأسلوبية،م س،1977،ص22.

وفي عام 1969 يؤكد الألماني "أولمان" stephen ullann استقرار الأسلوبية،علما لسانيا نقديا،فيقول:"إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد،ومناهجه ومصطلحاته،من تردد،ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معا".[1]

أما "ل.أبوستال"(léo apostel) فإنه يعكف سنة 1969 على موضوع " أصولية اللسانيات" متحسسا الأسس المبدئية التي حددت تاريخ التفكير اللساني الحديث،ورغم دقة الموضوع وترامي أطرافه فإنه قد حاول إقامة تناظر أصولي بين مراحل التفكير اللساني ومقومات نظرية النحو التوليدي،كما حدها ورسم معالمها " ن. شومسكي" (Noam.Chomsky).

وفي الثاني من ديسمبر سنة 1970م،يلقي م.فوكو (michel foucoult) دكلاج فرنسا درسه الأول معنونا إياه بسلطان الكلام فيتعاطى فيه،على عادته في بحوثه تحليلا أصوليا تناول العلاقة التأسيسيةالإجرائية القائمة بين الخطاب والواقع الحي المعيش،ويعمد إلى موازنة التفريع النوعي للفكر الفلسفي بالتسقيم الكيفي للواقع الكلامي.[2]

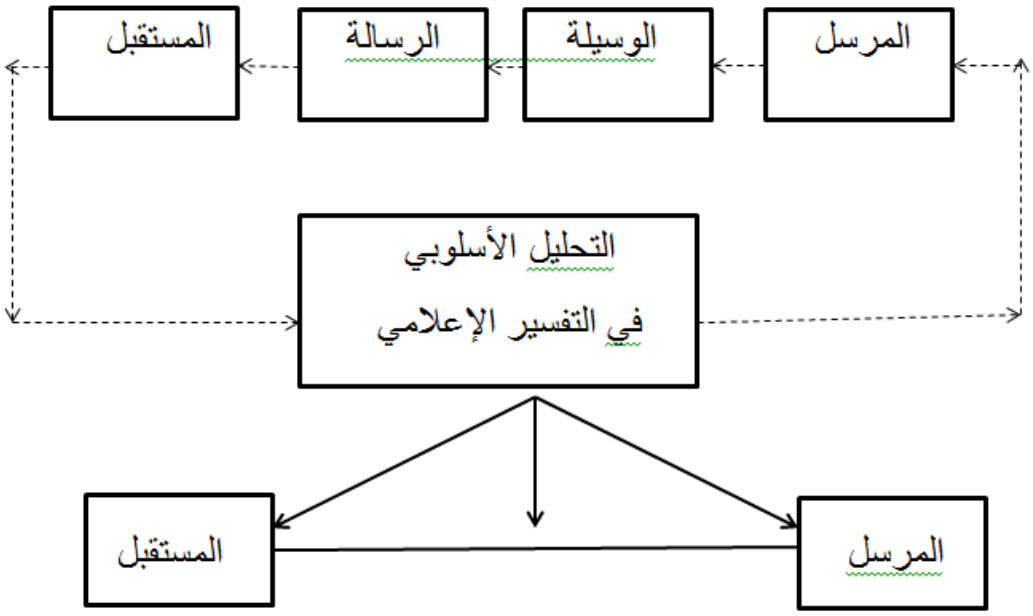
وقد قاموا بمنهجية تحليلية لدراسة النص الأدبي بهدف الكشف عن خصائصه الأسلوبية، ويعتمد التحليل الأسلوبي على دراسة العناصر اللغوية والأسلوبية للنص.

وأن يكون كاشفا في جميع الحالات عن تلك العناصر الثلاثة... وينبنى بعضها على البعض الآخر،ذلك أن الأدب يقوم على جوهر اتصالي- الأمر الذي يجعل التحليل

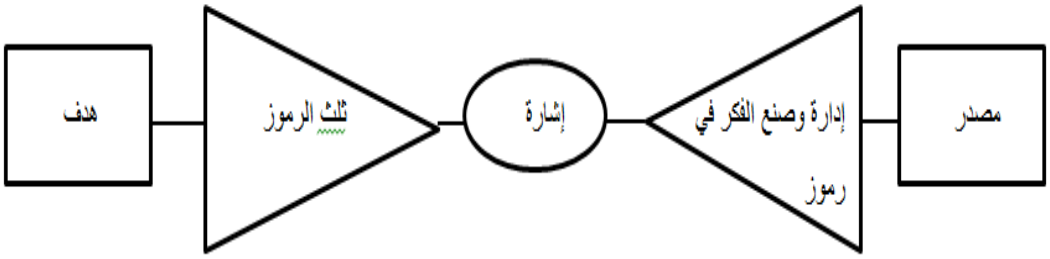
[1] عبد السلام المسدي،الأسلوب و الأسلوبية ,المرجع نفسه ،ص14.

[2] المرجع نفسه ، ص 31.

الأسلوبي ... ويجب أن يقوم على أساس من الوحدة الاتصالية،فالأديب والأسلوب والوسيلة ،والمستقبل ،والاستجابة إنما هي جميعا حلقات متصلة في سلسلة واحدة[1].



ويقدم الشكل التالي عناصر عملية الاتصال التي يرتكز عليها التحلي الأسلوبي[2].



[1] محمد عبد المنعم خفاجي،الأسلوبية... والبيان العربي،م س،ص16.

[2] محمد عبد المنعم خفاجي،المرجع نفسه ،ص18.

3-مقومات الأسلوبية:

تعرف الأسلوبية بأنها الدراسة العلمية للأسلوب،أوالكيفية التي يستخدم بها اللغة للتعبير عن المعنى،وتتناول الأسلوبية مجموعة من المقومات التي تساهم في تشكيل الأسلوب وتؤثر على جماليته وتأثيره على المتلقي.

وتشمل هذه المقومات ما يلي:

- دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية،والصرفية،والتركيبية،والدلالية والتداولية.
- تجاوز البلاغة المعيارية والتعليمية نحو الدراسة الوصفية العلمية للأسلوب.
- تطبيق مفاهيم اللسانيات بمختلف مدارسها ،وتمثل آلياتها التطبيقية والنظرية في مقاربة الأسلوب تحليلا وتقويما وتشريحا[1].
- ربط الأسلوب بنفسية المبدع،وانفعالاته الوجدانية،وتصوراته الذهنية.
- دراسة المعجم ،والحقول الأسلوبية،ورصد أنواع الأساليب (السرد،الحوار، المونولوج...)،وتحديد طبيعة الوصف ودراسة السخرية،والبوليفونية الأسلوبية،وتبيان علاقة ذلك كله برؤية الكاتب إلى العالم... [2].
- ربط الشكل الأسلوبي بدلالته ووظائفه الجمالية والمقصدية،في علاقة مع ذات المبدع ومقاصده وأفكاره ومعتقداته،ويعني هذا أن الأسلوبية ذاتية أكثر مما هي موضوعية.
- رصد الظواهر الأسلوبية البارزة في النص بأكبر قدر من الدقة و التجسيد،ولو باعتماد الإحصاء الرياضي.
- معرفة ديناميكية الكتابة الإبداعية في تولدها وتبلورها من جهة، وقيامها بوظائفها الجمالية من جهة أخرى[1].

[1] صلاح فضل،مناهج النقد المعاصر،دارللنشرمكتبة الروضة الحيدرية القاهرة،شارع النيل،ط 2002،1م،ص88.
[2] صلاح فضل،المرجع نفسه ،ص88 .

4-اتجاهات الأسلوبية:

[2] تطورت الأسلوبية عبر تاريخها الطويل،وظهرت العديد من الاتجاهات الأسلوبية المختلفة،ونذكر منها:

1-الإتجاه الأسلوبي الإحصائي:

وقد تعددت آراء الباحثين في إمكانية الوصول إلى الملامح الأسلوبية الإحصائية للنص، وكان من نتائج هذا التعدد نفور الكثير من الباحثين عن هذا الاتجاه منطلقين من صعوبة التعامل معه... وكان من موضوعية الباحث أنه نبه إلى أن"القواعد الإحصائية لا تبدو قادرة على أن تضع في اعتبارها جوانب كثيرة بالغة الدقة والتعقيد من الظواهر ،كالمعنى الكلي،والإلماحات،والتأثيرات الإيقاعية،والقيمة،وتأثيرات النصوص"[3].

ويمتاز عادة باستخدام سمات لغوية معينة من بينها على سبيل التمثيل لا الحصر:

1- استخدام وحدات معجمية معينة.
2- الزيادة (أو النقص) النسيان في استخدام صيغ معينة أونوع معين من الكلمات (صفات، أفعال،ظروف،حروف جر...).
3- طول الكلمات المستخدمة أو قصرها.
4- طول الجدل.
5- نوع الجمل(إسمية،فعلية،بسيطة،مركبة،إنشائية،خبرية...).
6- إيثار تراكيب أو مجازات واستعارات معينة[4].

---

[1]المرجع نفسه ،ص88.

[3] رامي علي أبو عايشة،اتجاهات الدرس الأسلوبي،في مجلة فصول (1980-2005)،دار ابن االجوزي طبع بدعم وزارةالثقافة ط1 ،1431هـ،2010م ،م س ،ص64-65.

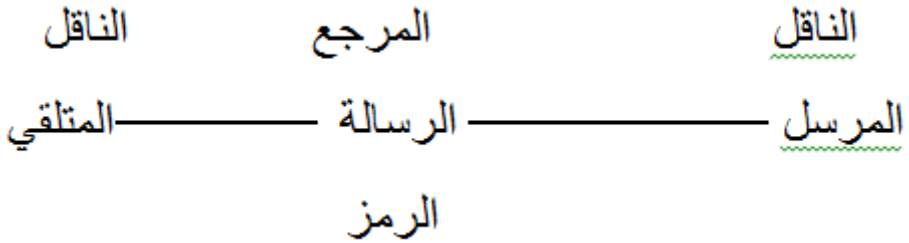
[4] إبراهيم عبد الله أحمد جواد،الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث،رسالة دكتورا،الجامعة الأردنية،كلية الدراسات العليا،نقشت عام 13-11-1994،عمان ،ص125.

وهذه السياقات معينة،التي تحدد نوع النص الذي سيتم تطبيق الأسلوبية الإحصائية عليه. فلا بد من ضبطها ليتسنى لنا تحليلها،وهذا يتطلب من الدارس الأسلوبي الاستعانة بالنص المعيار.[1]

2-الاتجاه الأسلوبي البنيوي:

يقوم بنيان النص الشعري أكثر من تقانة لغوية،يتحد بعضها ببعض لتثمر كلاً فنياً له عناصر راسخة تحكمها ضوابط محكمة،فاللغة نظام من العلاقات المتبادلة تسيطر عليها قوانين داخلية تستغرق النص كله.

والكلام تعبير مباشر لموقف ما يميل إلى إعطاء انطباع حقيقي أو مصطنع،ولكل موقف شكل لساني يتناسب مع طبيعة الحالة والفكرة،والمرسل هو الناقل من هواء المحيط الحامل لموجات سمعية أرسلها الصوت،واستقبلتها الأذن،لذا تقوم كل عمليات الاتصال- من المرسل إلى المتلقي-على هذا المخطط الذي خطه جاكبسون.[2]



تقر المدرسة الأسلوبية أن من الأسس التي قامت عليها الأسلوبية أفكار (دي سوسير) اللغوية وبخاصة تفريقه بين اللغة والكلام،وتؤكد -كذلك- الدراسات البنيوية أن من أسس البنيوية هي أفكار (دي سوسير).[3]

[1] إبراهيم عبد الله أحمد الجواد،المرجع نفسه ،ص126.

[2] رامي أبو عايشة،اتجاهات الدرس الأسلوبي،المرجع نفسه ،ص88.

[3] رامي أبو عايشة،اتجاهات الدرس الأسلوبية،م س ،ص164

ويحتوي كل إيصال على مكونات ستة مهما كانت الأسماء التي نعطيها فالمرسل هو الكاتب،والمتكلم والباث إلى آخره،الرسالة هي النص،والملفوظ،والخطاب،والكتاب إلى آخره.

أما شكل الرسالة فيتعلق بكل متغير من هذه المتغيرات،وهذا ما سمع لجاكبسون أن يميز ست وظائف يتضمنها الرسم التالي: [1]



3-الاتجاه الأسلوبي اللساني:

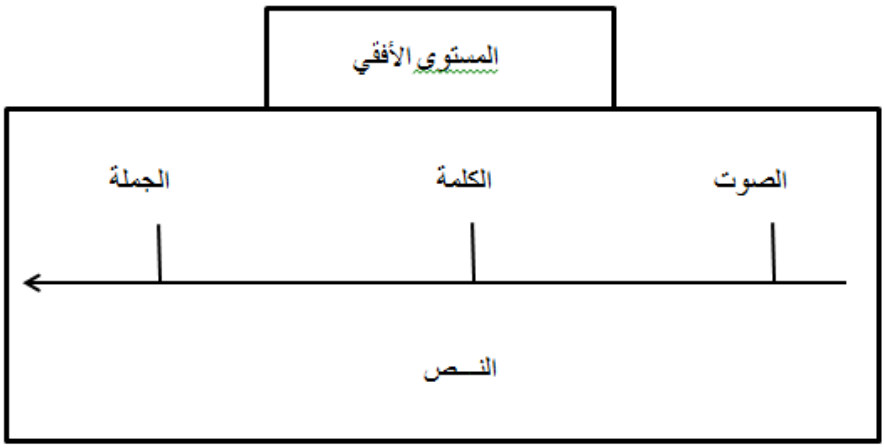
واكبت مجلة فصول التطور السريع،الذي أدركته اللسانيات في أدواتها اللغوية فجعلت دراسة (الجملة) أول اهتماماتها،وقد تمثلت المجلة هذا التطور عبر دراسات عدة اعتنى أصحابها بالإنتاج الكلي للكلام،وذلك من حيث الأثر الذي تتركه اللغة في نفس المتلقي بوصفها أداءً مباشرا.

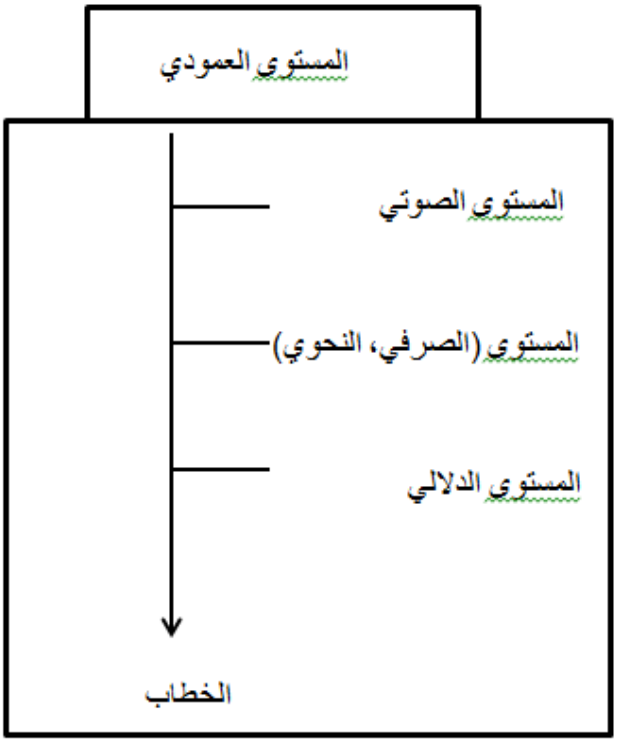
وقد تجلى لها ذلك في المستويات الضرورية،واللازمة بالاتجاه الأسلوبي اللساني كي يعالج مهامه،ومن هذه المستويات (المستوى الصوتي،المستوى الدلالي،المستوى النحوي، المستوى الصرفي)[2].

وفيما يلي مخطط يوضح تعامل المنهج الأسلوبي مع النص الأدبي:

[1] بيرجيرو،الأسلوبية، م س،ص99.

[2] رامي أبو عايشة ،اتجاهات الدرس الأسلوبي،م س،ص100.





وأول هـدف للنظريــة اللســانية تحديـد النحو،وإعطـاؤه الأدوات الضـرورية كـي يعـالج مهامه،ومن مهامه (الأصوات) وهي تُعنى بوصف بناء الجملة وتفسيرها من وجهة نظر صوتية،وذلك عن طريق العمليات الجوهرية التالية:

1- أن يسجل صوتيا كل الجمل المنطوقة.

2- أن يحدد بدقة أنواع الإشارات السمعية التي تنطبق على جملة من الجمل الممكنة الحدوث في أي لغة من اللغات الإنسانية.

3- أن تعينه على القيام بعملية فرز بين الأصوات،بحيث يصبح قادرا على وصف الإشارات السمعية اللغوية ليفصل بينها وبين الإشارات غير اللغوية.[1]

ومما يقع على عاتق النظرية اللسانية وصف بناء الجملة وتفسيرها من وجهة نظر دلالية،وهو وصف يتعلق بالبنى الداخلية للجملة،ويجب أن يستوفي ثلاثة شروط لكي تصبح النظرية ذات صفة علمية أو تطبيقية:

1- أن يكون الإسناد المعنوي فيها محددا.

2- أن تصبح البنية الداخلية بنى خارجية،وذلك بإجراء عملية تحويلية نحوية من غير أن يخل ذلك بالمعنى الأساسي.

3- أن تنطبق هذه البنى على مجموع الشروط الشكلية التي تحددها الأصول النحوية.[2]

4الاتجاه البلاغي:

وقد نبه مؤلفوا كتاب (البلاغة العامة) إلى ضرورة إعادة النظر في البلاغة القديمة،لا لترميمها بل لبنائها على أسس جديدة حتى تستغل في الأسلوبية ... ولا يعدون مصطلحات البلاغة ملائمة لأهدافهم،فالجمال في نظرهم فريد من نوعه،وأن القيمة الجمالية رهينة هيكل طريف فلا يمكن أن تفسر بدليل مضبوط كما هو الحال في البلاغة،وهم يريدون أن يدرسوا الأسلوب من خلال اللغة لا من خلال القواعد.[3]

5-اتجاه الأسلوبي التضافري:

[1] رامي أبو عايشة،اتجاهات الدرس الأسلوبي،م س،ص101.

[2] رامي أبو عايشة، المرجع نفسه ،ص101.

[3] إبراهيم عبد الله أحمد جواد،الاتجاهات الأسلوبية،م س،ص111.

سبقت دراسة اتجاهات البحث الأسلوبي في مجلة فصول،سعى فيها أصحابها إلى التعامل مع النصوص الأدبية وفقا لمنهج محدد،وقد ترك ذلك أثرا ظاهرا في تنحي الاتجاه التضافري في القراءة الأسلوبية،إذْ لا يسير نحو توجه خاص،ولكن يسعى إلى تكامل اتجاهات الدرس الأسلوبي في تفسير النصوص وتحليلها لتحقيق وجهة نظر نقدية.[1]

وهو الاتجاه الذي تتضافر فيه معطيات الاتجاهات الأسلوبية الأخرى عند تحليل النصوص الأدبية،ويتبلور بشكل واضح في الممارسات الأسلوبية التطبيقية،فيلحظ في ثنايا هذه الممارسات تناغم الاتجاهات الأسلوبية وتواصلها في سيل خدمة التحليل الأسلوبي للنص الأدبي.[2]

6-اتجاه الأسلوبي التعبيري:

إن أسلوبية التعبير دراسة تتناول القيمة الأسلوبية لأدوات التعبير مثل: التلونات الوجدانية،والإرادية،والجمالية،والتعليمية التي تصبغ المعنى بصبغتها،وثم قيم تعبيرية تخون المشاعر،والرغبات،والطبع،والمزاج والأصل الاجتماعي،وموقف المتكلم،كما ثمة قيم انطباعية تترجم مقاصده العمدية،والانطباع الذي يريد إعطاءه والقيم ذات أهمية الخاصة في التعبير الأدبي.[3]

يعمل بالي أولا على تحقيق هوية التعبير"القفة المثقوبة"والذي يعني المسرف المبذر، وهذا ما يشكل قيمته الإيصالية أما على مستوى القيمة الأسلوبية،فهو يعني ما يلي:

1- أن هذا التعبير عبارة عن استعارة ذات مضمون واقعي... ويخاطب الخيال بجد.
2- وأن طبيعته،أي الاستعارة،تنتج أثرا مضحكا.

[1] رامي أبو عايشة، المرجع نفسه ،ص143.
[2] إبراهيم عبد الله أحمد جواد،م س ، ص88.
[3] بيرجيرو، الأسلوبية، م س، ص67.

3- وأنه ينسب إلى اللغة المألوفة... خاصة بين المتكلمين.[1]

مستويات التحليل الأسلوبي:

1 –المستوى الصوتي:

يعد الصوت المفتاح الأول الذي من خلاله نكتشف دلالات الكلمة ومنه إلى معاني النص الشعري،فهو بمثابة العتبة أو اللَّبنة الأولى للنص...[2].

فعلم الأصوات في اللغة يهتم بالجانب الصوتي لذلك فاللغة هي كيان صوتي متتابع،وهذا

يشكل المادة الأساسية التي تقوم ببناء الكلمات والعبارات.

هذا المستوى يدرس الأنماط الصوتية التي تخرج عن النمط العادي، والتي تؤثر بشكل لافت في الأسلوب « والمادة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البُعدين الفكري والعاطفي وإذا ما وافقت المادة الصوتية مع الاتجاهات العاطفية المنعطفة من مكامنها لتطفو على سطح الكلمة لتتناسق مع المادة اللُّغوية والمُتمثلة في التركيب اللغوي،فإن

فاعلية الكشف الأسلوبي القار تزداد لشمل دائرة أوسع تضم التقويم بالإضافة إلى الوصف »[3].

---

[1] بيرجيرو الأسلوبية،المرجع نفسه ، ص55.

[2] مراد عبد الرحمن مبروك،من الصوت إلى النص نحو سيق منهجي لدراسة النص الشعري،دار الوفاء،دينا للطباعة والنشر،الإسكندرية مصر،دط، 2002م، ص70.

[3] – يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عُمَان،الأردن،ط1،ص 100-101.

والمستوى الصوتي هو أول المستويات الأسلوبية في عملية التحليل، وهو يقتضي أولا معرفة الخصائص الصوتية في اللغة العادية،وبعد ذلك يتوجه إلى رصد الظواهر الخارجة عن النمط المعتاد والبحث في دلالاتها العميقة.

"فالمادة هنا هي الأصوات المقررة لكل لغة..."[1].

1-1الأصوات المجهورة:

الجهر: لغة: "جهر القول إذ رفع به صوته،فهو جهير أوأجهروا،جهر بكلامه وصوته ودعائه..."[2].

وردت كلمة الجهر في القرآن الكريم بمعنى الصوت الظاهر القوي كقوله تعالى:"لَا تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ..."[3].

اصطلاحا: يقول سيبويه:الحرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد،ويجري الصوت،فهذه حال المجهورة..."[4].

فالأصوات المجهورة هي التي تميز معها الأوتار الصوتية،ولكل صوت من هاته الأصوات قيمة دلالية أو جمالية.

1-2الأصوات المهموسة:

الهمس: لغة:" الصَّوت الخفي من الصوت،وقد همسوا الكلام همسًا والهمسُ من الصوت والكلام ما لا غور له في الصَّدر،وما هو همس في الفم..."[1]. وفي القرآن الكريم قوله تعالى: "فلَا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْسًا"[2].

---

[1] كمال بشير،علم الأصوات،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،دط، ص26.

[2] ابن منظور،لسان العرب،م س، ص397.

[3] سورة الحجرات،الآية 02.

[4] سيبويه،الكتاب، دار زين الحقوقية والأدبية،بيروت،لبنان،ج4 ، 1982م،ص434.

اصطلاحا: يقول سيبويه: "وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس،ولو أردت ذلك في المجهورة أو تقدر عليه"[3].

فالأصوات المهموسة هي التي لا تهتز معها الأوتار الصوتية،وتتميز بالخفوت واللَّين والضعف وانخفاض في الشدة، إلا أنه في بعض الأحيان توحي بالشدة والقوة،خاصة إذا تلاحمت هاته الحروف مع انفعالات الشاعر،وقد جمعها العلماء في جملة "سكت فحثه شخص" .

2- المستوى النحوي (التركيبي):

يُعد المستوى النّحوي أوما يعرف بالتركيبي من أهم مستويات التحليل الأسلوبي اللُّغوي كون اللغة نظاما مُترابطا،بحيث ندرس فيه جملة من العناصر الآتية:الجملة (الاسمية، الفعلية)،الفعل وأزمنته

(الماضي،المضارع،الأمر).

أ- الجملة:

تعريفها:

لغة: " من الفعل الثلاثي جَمَل،جمع: وأجمل في الطَّلب،اعتدال فلم يُفرِط،والشيء: جمعه عن تفرقة،والجملة بالضَّم: جماعة الشيء،وجملةُ: جدٌّ يوسف بن إبراهيم قاضي دمشق ".[4]

---

[1] ابن منظور الإفريقي،لسان العرب،م س،ص132.

[2] سورة طه،الآية،108.

[3] سيبويه،الكتاب، م س،ص434.

[4] -فيروز آبادي،قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة،ط2005م، ص 980.

اصطلاحا: الجملة عبارة عن فعل وفاعل أومبتدأ وخبره،أوكان بأحد منزلة أحدهما، وهي تتألف من ركنين أساسيين هما:المسند والمسند إليه فهم عمدة الكلام ولا يمكن أن تتألف من غيرها كما يرى النُّحاة.[1]

أي أن الجملة هي عبارة عن لفظ مركب تركيبا إِسْنَادِيًّا (المسند والمسند إليه).

1- أقسام الجُملة: تنقسم الجملة العربية إلى قسمين الفعلية والاسمية.

أ-**الجملة الفعلية:** هي المُتَأَلِفَة من جزئين أصليين:فعل وفاعل وهي تبدأ بفعل،مثل: نجح المجتهد،الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل نحو:حضر محمد وكان محمد مسافرا وظننت أخاك مسافرا.[2]

وتدل الجملة الفعلية على الحركة والتغيير.

ب-الجملة الاسمية:

تجسدت البنية التركيبية الاسمية في مجموعة أنماط أساسية في القصيدة بحيث الجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر وصفة للخبر فيها عدة، بينما الصِّفة فضلة.[3]

أي أن الجملة الاسمية تتكون من جزأين أصليين مبتدأ وخبر (مسند ومسند إليه)، وتدل الجملة الاسمية على الاستقرار والثبوت، وقد يدل على الوحدة والحزن والقلق والحيرة وغير ذلك من المشاعر التي تبادره، ويمكن أن تأتي الجملة الاسمية في عدة صور:اسم نكرة+ شبه جملة أو ضمير+ اسم معرفة.

---

[1] -فضل صالح السمراني،الجملة العربية تأليفها وأقسامها،دار الفكر،2002م، ص 13.

[2] - فضل صالح السمراني،الجملة العربية تأليفها وأقسامها،المرجع نفسه ،ص 157.

[3] - حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النَّحوية، لغويات، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 51.

اسم إشارة+ شبه جملة.

2- الفعل وأزمنته النحوية:

أ- تعريف الفعل:

لغة: بالكسر: حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متعدد، بالفتح: مصدر فعل، كمنع وحياة الناقة.[1]

اصطلاحا: هو ما دل على معنى بنفسه،واقترب بزمن معين نحو :قرأ،يكتب،أدرس.[2]

أي أن الفعل كلمة تدل على حدث مرتبط بزمن معين، وأقسامه باعتبار الدلالة الزمنية ثلاثة هي: الماضي، المضارع والأمر.

3-المستوى التركيبي:

يركز هذا المستوى على دراسة الوحدات اللُّغوية المكونة لتراكيب النص الأدبي وعلاقاتها ببعضها البعض، والأسلوبية ترى في هذا المستوى عنصرا هامًّا في مجال البحث الأسلوبي عن أهم الملامح التي تميز أسلوب مبدع ما عن غيره من المبدعين ويمكن تقسيمه إلى صرفي ونحوي« فلأسلوبية الصرفية تتصل بالقدرات التعبيرية الكامنة في الكلمة الواحدة فمثلا " تكتسب صيغ التصغير والتحقير والهزل والسخرية وغيرها من الصيغ دلالات أسلوبية جديد في سِياق تعبيري ».[3]

[1] -فيروز آبادي،قاموس المحيط،م س،ص 1043.

[2] - عابد علي حسين صالح،النحو العربي،منهج في التعلم الذاتي،دار الفكر،عمان،2009م،ص 12.

[3] - يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق،م س، ص 30.

بينما المستوى النحوي فهو يدرس طول الجملة وقصرها وأركان التركيب، لأن تقديم عنصرأوتأخيره يؤدي إلى تغيير الدلالة، وهو يتعدى ذلك إلى دراسة وظائف الجمل متتبعا الجملة البارزة ليؤكد ويبين دلالاتها وسبب ورودها بكثرة في إطار النص.

وقد اهتم النُّقاد بدراسة الجملة، فقدموا أنماطها وأركانها ودلالاتها الحقيقية والمجازية وطبقوا ذلك على العديد من النصوص، وهذه الدراسة تتوجه في الغالب إلى مجموعة من العناصر لعل أبرزها دراسة طول الجملة وقصرها، ودراسة أركانها، وكذا دراسة الرّوابط المستعملة باختلاف أنواعها ثم دراسة ترتيب الجملة (التركيب)، وما يشهده من تقديم وتأخير وحذف للعناصر الإسنادية وما يترتب عليه من تغيير في دلالات المعنى وغيرها من النقاط الأخرى التي شملها المستوى التركيبي.

4- المستوى الدلالي:

4-1- تعريف علم الدلالة:

أ-لغة:

دلَّ المرأة ودلالها: تدللها على زوجها والدلُّ كالهدي وهما من السكينة والوقار،وحسن المنظر وأدلَّ عليه، انبسط،كتدلل وأوثق بمحبته ودلَّ عليه دلالة، يثلث، ودلُولة فاندلَّ: سدده إليه، دلَّ عليه وإليه يدل دلالة: ارشد [1]

ب-اصطلاحا: تزاوله الفلاسفة والبلاغيون وغيرهم من الأدباء والباحثين،بحيث يردد مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: تتمثل الدلالة في كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول الدَّال والآخر المدلول.[2]

[1] – فيروز آبادي،قاموس المحيط،م س،ص 1000.

[2] –مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين،دار الوفاء،الاسكندرية،مصر،ط1، 2014م، ص 11- 12.

يقول ابن رشيق: للشعراء ألفاظ معروفة، وأمثلة مألوفة، لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن يستعمل غيرها.[1]

تعدد الألفاظ والجمل أولى ركائز العملية الإبداعية، فهي أساس كل قصيدة، إذ تمنح للشاعر القدرة على التعبير في كل ما يجول بخاطره ومشاعره، فيستخدم هذه الألفاظ استخداما خاصا به وهذا ما يُظهر عبقرية وجمال اللغة.

يعدّ المُستوى الدلالي آخر البنى الأسلوبية، ويظهر مجال دراسته في اتصاله الوثيق بالصَّوتيات والصرف حيث يكون هناك تداخل بين الكل، فالصَّوت تتبعه بالضرورة دلالة عليه، ويدرس أيضا الصورة والمعنى من خلال جانبي البيان البديع، بالإضافة إلى البحث في المعجم الشعري الذي استعمله المبدع وما يترتب عليه من حقول دلالية ذات أنماط مشتركة، ويعتبر المستوى الدلالي حوصلة للمستويين السابقين لأنه لا ينفصل عنها ويستفيد من النتائج التي ظهرت فيهما، فهو بذلك يغوص في البحث في البنية العميقة قصد الوصول إلى التأويلات الممكنة التي تنتشر خلف البنية اللغوية للخطاب.[2]

[1] –ابن رشيق القيرواني،العمدة في محاسن الشعر وآدابه،تح: عبد الحميد هندراوي،المكتبة العصرية،بيروت،لبنان، ج2، ط1 ،2001م، ص 128.

[2] – بن حمده محمد الصَّالح،جماليات الخطاب الشعري الجزائري في ضوء المنهج الأسلوبي، مدونة مختارة من منطقة وادي سوف، كلية ، الآداب واللغات، جامعة غرداية، 2020م– 2021م، ص 53.

الفصل الثاني:

التحليل الأسلوبي في قصيدة "البردة" الجماليات والدلالات

الفصـــــــــــل الثاني: التحليل الأسلوبي في قصيدة "البردة" الجماليات والدلالات:

من خلال قراءة قصيدة "البردة" للشاعر تميم البرغوثي تبين أنه ينطوي على الكثير من المستويات الأسلوبية.

لذا يعد التحليل الأسلوبي أداة مهمة لفهم جماليات الشعر وكشف خباياه، من خلال تحليل القصيدة، يمكننا فهم أحاسيس وأفكار الشاعر.

ومما ذكرناه سابقا في الفصل النظري عن مفاهيم المستويات الأربعة (الصوتي، التركيبي، الصرفي، الدلالي) لذا سنعرضهم في الفصل التطبيقي ونقوم بتحليل القصيدة:

1/ المستوى الصوتي:

يعتبر عنصرا مهما وجوهرا أساسيا في بناء القصيدة، الذي يهتم بدراسة الأصوات اللغوية، وقد اعتمدنا تقسيم المستوى الصوتي في قصيدة البردة على نمطين: نمط يشمل الموسيقى الخارجية، ونمط يشمل الموسيقى الداخلية.

أ-الموسيقى الخارجية:

تتألف قصيدة "البردة" لتميم البرغوثي من مئتين(200) بيت، وهي من الشعر العمودي الذي يعرف بنظام الشطرين، والذي بدوره يختلف عن الشعر الحر الذي يعتمد على نظام شطر واحد، ويتخلى عن التناظر في الشكل العروضي للقصيدة.

إن اختيار الوزن في القصيدة له وظيفة أساسية أسلوبية تتجلى في علاقة كل من الوزن وموضوع القصيدة ومضمونها .

1-الوزن: هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، أوهو الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات[1]، والسكنات في البيت الشعري، والوزن هو القياس الذي يعتمده الشعراء في تأليف أبياتهم، ومقطوعاتهم وقصائدهم، والأوزان الشعرية التقليدية ستة عشر وزنا.[2]

-ما ليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا	وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ الرُّوحَ والجَسَدَا [3]
مالي أحنُّ لمن لم ألقهم أبدا	ويمكلون عليْي رْرُوح لجسداْ
0///0//0/0/0///0//0/0/	0///0//0/0/0///0//0//
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
إني لأعرِفُهُم مِنْ قَبْلِ رؤيتهم	والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا[4]
إنْني لأعرفهم من قبل رؤيتهم	ولماء يعرفهْ ظامي وما وردا
0///0//0/0/0///0//0/0/	0///0//0/0/0///0//0/0/
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
وَسُنَّةُ اللهِ في الأحبَابِ أَنَّ لَهُم	وَجْهَاً يَزِيدُ وُضُوحَاً كُلَّمَا ٱبْتَعَدَا[5]
وسنْنةُ لْلاه فلْأحباب أنْن لهم	وجهن يزيد وضوحن كلْلم بتعدا
0///0//0/0/0//0//0/0/	0///0//0/0/0///0//0/0/
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
كَأَنَّهُمْ وَعَدُونِي فِي الهَوَى صِلَةً	وَالحُرُّ حَتِّى إذا ما لم يَعِدْ وَعَدَا[6]
كأنْنهم وعدوني فلهوى صلتن	ولْحرْر حتْتى إذا لم يعد وعدا

[1] إميل بديع يعقوب،المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1411هـ-1991م، ص06.

[2] إميل يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر،م س،ص06.

[3] تميم البرغوثي ،قصيدة،البردة،تاريخ الإطلاع عليها:2024/01/15،الساعة:13زوالا ،https://www.aldiwan.net.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة

[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة

[6] تميم البرغوثي،قصيدة البردة

0///0//0/0//0/0//0/0/ 0///0//0/0/0///0//0//

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لكن أَعُوذ ُبهِمْ أَنْ يَسْفِكُوهُ سُدَى[1] وَقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لَوْ يَسْفِكُونَ دَمِي

لاكن أعوذ بهم أن يسفكوه سدى وقد رضيت بهم لو يسفكون دمي

0///0//0/0/0///0//0/0/ 0///0//0/0/0///0//0//

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ومما سبق،من الكتابة العروضية ومن ترجمتها إلى لغة الرموز ثم من التقطيع، واستخراج التفعيلات،من ذلك يتضح أن البحر المستعمل هنا هو البحر البسيط الثالث.

مفتاح بحر البسيط هو:

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل[2]

وسُميّ هذا البحر بالبسيط لأنه من أسهل البحور الشعرية نظما،وذلك لسهولة تفاعليه وانبساط حركاته.

ويتميز بإيقاعه الجميل الموسيقي،مما يجعله محببا لدى السامعين والقرّاء،ويساهم هذا الإيقاع في إيصال المعنى بشكل أوضح تأثيرا.

وهذه المميزات تتيح سهولة نظمه للشاعر والتعبير عن أفكاره ومشاعره بسلاسة دون الحاجة إلى تكلف وتعقيد.

لذا نجد الشاعر" تميم البرغوثي" اختار البحر البسيط في قصيدة "البردة" لعدة أسباب منها:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة

[2] محمد علي الهاشمي،العروض الواضح وعلم القافية،دار القلم،دمشق،ط،1412هـ-1991م،ص24.

1-أهمها سهولة قراءته وفهمه.

2- استخدام البحر البسيط على تمييز قصيدة البردة عن غيرها من القصائد وجعلها علامة فارقة في الشعر العربي.

3-ولأنه يتميز بجمال إيقاعه،وهذا ما أضاف جمالا على قصيدة البردة،حيث أراد الشاعرالتأثيرعلى مشاعر وأفكار القارئ ويدفعه إلى حبي النبي صلى الله عليه وسلم.

4-لذا نجد الشاعر" تميم البرغوثي " يعبر عن مشاعره الجياشة اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم .

5- والتعبير عن إيمانه باله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم.

6-يعبر عن مشاعره وشوقه وشكره للنبي صلى الله عليه وسلم.

7-وعبرعن نفسيته من الأحاسيس التي يعيشها من الآلام والحب والفراق.

8-وساعد البحر البسيط " تميم البرغوثي"على التعبير عن مدى خوفه من الله تعالى.

والملاحظ هو وجود بعض الزحافات والعلل على قصيدة " تميم البرغوثي" فقد وردت تفعيلة (مستفعلن) في بعض المواضع صحيحة،وفي مواضع أخرى (مخبنة)،وهو حذف الثاني الساكن وهو شائع في البحر البسيط.

كما يلاحظ ورود تفعيلة (متفعلن) مخبنة،والخبن هو حذف الثاني الساكن[1].

[1] محمد علي الهاشمي،العروض الواضح وعلم القافية،م س،ص46،47.

2-القافية:هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر الأبيات،أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت،فهي تشتمل على عدد معين من الحروف والحركات.

واختلفوا في تفسير القافية،فعند الخليل:هي من آخر حرف في البيت إلى أقرب ساكن إليه،مع المتحرك الذي قبل الساكن.

وهي عند الأخفش:الكلمة الأخيرة من البيت.

وعند قطرب:هي الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال،دالية،لامية، [1]

فالقافية وُحدت في الكلمات الأخيرة من كل بيت وهي على هذ الترتيب:

الجسدا[2] ⇐ لْجَسَدَاْ ⇐ 0///0⇐ القافية

ماوردا[3] ⇐ اْوَرَدَاْ ⇐ 0///0 ⇐ القافية

ابتعدا[4] ⇐ بْتَعَدَاْ ⇐ 0///0 ⇐ القافية

أن يفدا[5] ⇐ نْيَفِدَاْ ⇐ 0///0 ⇐ القافية.

1-1أنواع القافية:

القافية المقيدة والمطلقة:

إن تقيّد القافية وإطلاقها مقيد مرتبط بسكون الروي وحركته.

أ-**المقيدة:** هي ما كنت ساكنة الروي.

[1] محمد التونخي،المعجم المفصل في الأدب،ج1،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط 2، 1419هـ-1999م،ص698.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

ب-المطلقة: ما كانت متحركة.[1]

ومن خلال قراءتنا لجميع الأبيات نلاحظ أن الشاعر قد وظف القافية المطلقة في كامل الأبيات،والسبب في ذلك أن القافية المطلقة جاءت مناسبة للحالة التي يعيشها الشاعر لذا نجد القافية ساعدت على إيصال مشاعر الشاعر بشكل واضح اكثر ،وأقوى،والمراد من تأكيد المعنى والهدف أوالرسالة التي يريد إيصالها للسامعين والقراء،حيث أنها تساعد على جذب انتباه القارئ،والسامعين في معرفة أفكاره وأحاسيسه الجياشة اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم.

والقافية المطلقة خلقت إيقاعا موسيقي جميل ساعدت في جذب آذان صاغية له،لذا يتأثر القارئ وتتوافق أفكاره ومشاعره مع مشاعر والحالة النفسية للشاعر ،وكمثال على حركة القافية المطلقة يقول الشاعر:

ما ليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ الرُّوحَ والجَسَدَا

إني لأعرِفُهُم مِنْ قَبْلِ رؤيتهم والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا

وَسُنَّةُ اللهِ في الأحبَابِ أَنَّ لَهُم وَجْهَاً يَزِيدُ وُضُوحَاً كُلَّمَا ابْتَعَدَا[2]

3الروي: تتكون القافية من حرف أساسي ترتكز عليه،يعرف باسم "الروي"،فهو آخر حرف صحيح في البيت،وعليه تبنى القصيدة وإليه تنسب،فيقال: قصيدة ميمية ،أو نونية،أو

[1] محمد التونجي،المعجم المفصل في الأدب،م س،ص699.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

عينية،إذا كان الروي فيها ميما أو نونا أو عينا،والروي أقل مما تتألف منه القافية عندما يكون ساكنا.[1]

ومن القراءة الأولى للقصيدة ،يتجلى لنا حرف الروي الثابت والمستمر ألا وهو حرف الدال،فالقصيدة هنا: دالية.

وحرف "دال" هنا في القصيدة يعكس حالة نفسية الشاعر عند كتابة القصيدة فيدل على القوة والثبات،والإيمان،وشعوره بالثقة وله صدى قوي،بإيقاع موسيقي جميل،يساعد إلى إبراز إيقاع القصيدة.

يقول الشاعر الفلسطيني" تميم البرغوثي":

كَأَنَّهُم وعَدُونِي في الهَوَى صِلَة والحُرُّ حتى إذا لَمْ يَعِد وعَدَا

وقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لوْ يسْفِكُونَ دَمِي لَكِنْ أَعُوذُ بِهِمْ أن يسفكوه سدى

يفنى الفتى في حبيب لو دنا ونأى فكيف أن كان ينأى قبل أن يفدا[2]

وحرف الروي في هذه الأبيات هو "الدال" وليس الألف لأن الألف يعتبر وصلا،أمثلة عن ذلك:

وعدَا⇐ وعدَ⇐ حرف الروي "الدال"

وعدا⇐ حرف الوصل "الألف"

أ-**الوصل:** هو حرف مد أوهاء ساكنة أو متحركة...ومن ثم كانت حروف الوصل أربعة، هي:الألف والواو والياء والهاء[1]،مثال قول الشاعر:

[1] عبد العزيز عتيق،علم العروض والقافية،دار النهضة العربية،بيروت، 1407هـ- 1917م،ص.

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

إني لأعرفهم من قبل رؤيتهم والماء يعرف الظامي وما وَرَدَاْ[2]

كلمة : وردا ⇐ الألف يسمى الوصل.

ب-الخروج: هو حرف مد يلي هاء الوصل نشأ عن إشباع حركتها،ومن ثم كانت حروف الخروج ثلاثة ،وهي:الألف والواو والياء،مثل الياء بعد الهاء مثلا (قلبه ⇐ قلبهى).

ج- **الردف:** ألف أوواو أوياء سواكن قبل الروي بلا فاصل.[3]

د-**التأسيس:** ألف بينها وبين الروي حرف متحرك يسمى (الدخيل).

هـ-**الدخيل:** وهو الحرف المتحرك الواقع بين التأسيس والروي.[4]

الزحافات والعلل:

1-**الزحافات:** هو تغيير يعتري ثواني الأسباب (أي الحرف الثاني من السبب)،ويقسم إلى نوعين:[5]

الزحاف المفرد والزحاف المزدوج:

أ-**الزحاف المفرد:** أي هو التغيير الذي يطرأ على سبب واحد منها كحذف السين مثلا في قول الشاعر:

ويملكون علىَّ الروح والجسدا

---

[1] محمد علي الهاشمي،العروض الواضح وعلم القافية،م س،ص،137.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[3] محمد علي الهاشمي،العروض الواضح وعلم القافية،م س،ص137.
[4] محمد علي الهاشمي،م س،ص138.
[5] المرجع نفسه ،ص126.

ويملكون ⇐ //0//0/⇐ متفعلن ⇐ حذف السين⇐ مستفعلن

ب-الزحاف المزدوج: هو التغيير الذي يطرأ على سببين منها : [1]

مثال: وجها يزيد وضوحا كلَّما ابتعدا

⇐دوضوحن⇐ ///0/0⇐ فعلن⇐ حذف الألف⇐ فاعلن

في بيت آخر: والحر إذا لم يعد وعدا

⇐ وَعْدَاْ ⇐ /0/0 ⇐ فاعل⇐ حذف النون ⇐ فاعلن

2-العلـة: وهذه العلل المختصة بالأعاريض والأضرب تكون تارة بزيادة الأسباب أو الأوتاد وأخرى بنقصها،ومن أجل ذلك انقسمت العلل إلى قسمين[2]:

1-علل الزيادة: وهي ثلاثة

- **الترفيل:** زيادة سبب خفيف على وتد المجموع: مستفعلن⇐ مستفعلاتن.
- **التذييل:** زيادة حرف ساكن على وتد المجموع: مستفعلن ⇐ مستفعلان.
- **التشبيع:** زيادة حرف ساكن على سبب خفيف: فاعلاتن ⇐ فاعلاتان

2-علل النقص: وهي تسعة نذكر منها:

- **الحذف:** إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة: مفاعيلن ⇐ مفاعي⇐ فعولن
- **القطع:** حذف آخر الوتد المجموع،وإسكان ثانيه: فاعلن ⇐ فاعل⇐ فَعْلُنْ

[1] المرجع نفسه ،ص126.

[2] المرجع نفسه ،ص128.

- **الوقف:** تسكين آخر الوتد المفروق: مفعولاتُ ⇐ مفوعلاتْ
- **البتر:** وتتركب من الحذف والقطع: فاعلاتن⇐ فاعلْ⇐ فَعْلُنْ[1]

ب-الموسيقى الداخلية

1-دراسة الأصوات في القصيدة:

الأصوات هي أساس بناء القصيدة، تعتبر جوهرا للغة العربية، ذلك هي تهتم بدراسة القصيدة لفهم وكشف عمق الألفاظ ، وكلمات الشاعر من حزن أو سعادة.

1-**1الصوت:** يعرف "ابن جني" الصوت بأنه:عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم ،والشفتين مقاطع تثنية عن امتداد واستطالة.[2]

ويعرفه robin الصوت sound أنه :

" اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أوضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدرفي اتجاه الخارج،ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي."

ويقتضي هذا التعريف عناصر ثلاثة تستدعيها عملية الصوت وهي:

1- جسم يتذبذب.
2- وسط تنتقل فيه الذبذبة الحاصلة عن المتذبذب.
3- جسم يتلقى هذه الذبذبات.[3]

[1] محمد علي الهاشمي،العروض الواضح وعلم القافية،م س،ص129،128.

[2] أبو الفتح،عثمان بن جني،سر صناعة الإعراب،دت:حسن هنداوي،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ص06.

[3]أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي،مخارج الحروف وصفاتها،دت :محمد يعقوب التركستاني،ط 1، 1404هـ- 1984م، ص93.

وهذا ما يحدد بطبيعة حال الصوت عند النطق،وفيها يلي بعض الصفات التي تميز كل صوت عن غيره،بحيث يتميز كل صوت بسمات وملامح قصيرة عن غيره من همس وجهر ورخاوة وشدة ... إلخ.

أ/ الهمس والجهر:

فالهمس ضعف الاعتماد في المخرج حتى جرى النفس مع الحرف[1]،وجمعت أحرف الهمس في عشرة أحرف هي: (سكت فحثه شخص)[2].

والجهر قوة الاعتماد حتى منع النفس أن يجري .[3]

ب/ الشدة والرخاوة:

الشدة قوة الاعتماد ،ولزومه موضع الحرف،حتى منع الصوت أن يجري معه،والرخاوة ضعف الاعتماد في المخرج،حتى ربما –إن شئت– أجريت الصوت.[4]

[1] أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي،مخارج الحروف والصفاتها،م س،ص93.
[2] أبو الفتح عثمان بن جني،م س،87.
[3] المرجع نفسه ،ص93.
[4] أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي،المرجع نفسه ،ص93.

الأصوات	مخارجها	صفاتها	تواترها
الهمزة (ء)	حنجري	شديد – مرقق	704
الميم (م)	شفوي أنفي	متوسط في الرخوة والشدة	640
اللام (ل)	لثوي جانبي	متوسط بين الرخوة والشدة مفخم	864
الياء (ي)	شجري	صامت –انتقالي- رخو	440
النون (ن)	لثوي جانبي	أنفي – مرقق	480
القاف (ق)	حلقي	منفتح – شديد	64
الهاء (ه)	حنجري	مرقق – احتكاكي- رخو	740
الواو (و)	شفوي، أنفي	صامت – شبه لين	672
الراء (ر)	لثوي	متوسط بين الرخاوة والشدة	576
السين (س)	أسناني، لثوي	احتكاكي- رخو – مفخم	512
الدال (د)	لثوي- أسناني	مرقق- رخو- صفير	384
الكاف (ك)	حنكي، قصبي	متوسط بين الرخاوة والشدة	256
الفاء (ف)	شفوي	رخو – مرقق	385
العين (ع)	حلقي	رخو – مرقق	510
الباء (ب)	شفوي	شديد – انفجاري	344
الحاء (ح)	حلقي	مرقق – رخو – احتكاكي	192
الجيم (ج)	وسط الحنك	انفجاري – احتكاكي	160
الزاي (ز)	لثوي، أسناني	صفيري- مرقق- رخو	96
التاء (ت)	أسناني لثوي	انفجاري– مرقق- شديد	344
الصاد (ص)	لثوي، أسناني	مرقق- رخو- احتكاكي	288
الغين (غ)	طبقي، قصبي	منفتح – رخو	128
الطاء (ط)	لثوي	مطبق- شديد	190
الخاء (خ)	حلقي	رخو- شديد	56

وانطلاقا من الجدول السابق يمكننا أن نستنتج عدد تكرار كل من الأصوات المجهورة والمهموسة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الأصوات المهموسة		الأصوات المجهورة	
الحرف	عدد التكرار	الحرف	عدد التكرار
الهمزة	704مرة	الياء	448مرة
الكاف	256مرة	الجيم	160مرة
القاف	64مرة	الدال	348 مرة
الحاء	192مرة	الراء	576مرة
الطاء	190مرة	الزاي	96مرة
التاء	344مرة	العين	510مرة
السين	512مرة	اللام	864مرة
الصاد	288مرة	الميم	640مرة
الخاء	56مرة	النون	480 مرة
المجموع	2606	الواو	672مرة
		الباء	440مرة
		الهاء	470مرة
		المجموع	5740

انطلاقا من الدراسة الإحصائية للأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة البردة للشاعر تميم البرغوثي الشاهد تحصلنا على النتائج التالية:

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأصوات المجهورة في القصيدة بلغ حوالي 5740مرة،وقد كانت أكثر الأصوات هيمنة في القصيدة،لما له من أهمية ساهمت في إبراز براعة الشاعر وقدرته اللغوية،وتجسيد صوته في القصيدة،حيث يدل على امتداد الألم

والحسرة،وعبرعن كل ما اجتاحه من مشاعر مؤلمة والأحاسيس التي انتابته من مشاعر الشوق والحزن والرهبة ...إلخ،وهذا ما نلمسه من خلال أسلوبه.

أما فيما يتعلق بالأصوات المهموسة،عدد أصواتها في القصيدة بلغ حوالي 2606مرة، وقد كانت أقل تواترا في القصيدة،وهو صوت رخو مهموس عند النطق به مستقلا، فالشاعر من خلال هذا الصوت وجد متنفسا له،حيث يوحي للشاعر استخدامها ليعبرعن الهدوء الحسي،وعن الرضا بالقضاء،وكذلك حب الدين ونبييه صلى الله عليه وسلم.

وفي مجمل القول:

إن استخدام هذه الأصوات على اختلاف مخارجها،وصفاتها تساعد على التعبيرعن مشاعر مختلفة،مثل: حزن،فرح،غضب،فمثلا نستطيع التعبيرعن الغضب من خلال نطقها بشكل شديد.

وبمعنى آخر يعدل استخدام مخارج الحروف وتعدد صفاتها على اتقان اللغة العربية بشكل أفضل،وهي من الأسس التي تبنى عليها اللغة العربية،لأنها تساعد على نطق الكلمات بشكل واضح ومميز،والتعبير عن معاني مختلفة،وحفظ اللغة من اللحن والتحريف.

2/ التكرار:

إن التكرار يعني جميع تلك المعاني،فالتكرار بمعنى الرجوع والترديد الصوتي والإعادة وهذا أمرمعلوم،ويعني كذلك الربط والجمع.[1]

[1] عبد الرحمن محمد الشهراني،التكرار مظاهره وأسراره،المملكة العربية السعودية،وزارة التعليم العالي،جامعة أم القرى،فرع الأدب،1404هـ -1983م،ص04.

نلاحظ في قصيدة البردة أن الشاعر سلك نهجا أسلوبيا ،وذلك باستعماله التكرار البسيط، لما لها من تأكيد،وتركيز للمعنى ولما جاء في القصيدة نذكر:

أ-تكرار الأسماء:

الأسماء	التكرار
النبي	7مرات
الحرب	6مرات
الليل	7مرات
الأرض	8مرات
رب	10مرات
الدنيا	6مرات
محمد (صلى الله عليه وسلم)	5مرات

الأسماء	التكرار
الخبر	5مرات
الموت	5مرات
لفظ الجلالة الله	18مرات
الصخر	3مرات
الجند	3مرات
الظلم	3مرات

لجأ الشاعر تميم البرغوثي إلى تكرار الأسماء ليحقق في قصيدته توازنا فينا،وتكاملها الإيحائي،التي عبر من خلالها على الحالة الشعورية لذا نجده كرر الأسماء التي تدل على مدى الاستغاثة والدعاء،كما عكس انتماءه،وتوجيهه الديني،ومدى شوقه وحنينه للنبي صلى الله عليه وسلم،والأسماء تدل على توكيد وتثبيت المعنى وإبراز أهميتها.

ب-تكرار الجمل:

1- يا سيدي يا رسول الله يا سندي⇐ مرتين.

2- مولاي صل وسلم دائما أبدا ⇐ مرتين.

يستخدم تكرار الجمل لربط المعاني المختلفة في القصيدة ،وجعلها مترابطة ومتماسكة ودلالتها لتأكيد المعنى والإيضاح.

ج-تكرار ضمير الغائب (هو):

أمدحهُ – أهداهُ– وما يكفيهِ – بيتهُ– قلبهُ...إلخ.

وهذا دليل على قوته الإيمانية،وتعلقه وحبه الشديد لنبي الله.

3/ الجناس:

وقد سرد صلاح الدين الصفدي تعريفات سابقة للجناس ... فارتضى لنفسه هذا التعريف قال:هو الإتيان بمتمايلين في الحروف،أو في بعضها،أو في الصورة،أو زيادة في أحدهما، أو بمتخالفين في التركيب أو الحركات،أو بمماثل يرادف معناه ممثلا آخر نظما[1].

أنواعه:

أ–**جناس تام:** وهو اتفاق الكلمتين في المبنى،وترتيب الحروف في الحركات ضبطها وفي عددها[2]، كقول الشاعر:

بما أتى بيته في الليل مرتعدا ولم يكن من عظيم الخطب مرتعدا[3]

في قول الشاعر نرى كلمتين يتفقان لفظا،ويختلفان في المعنى،حيث نلاحظ أن كلمة الأولى " مرتعدا" ارتجاف من شدة البرودة،ومعنى الكلمة الثانية " مرتعدا" بمعنى خائف ولكن بدون مبرر،ونلاحظ بين الكلمتين جناسا تاما يعطي جرسا موسيقيا،وأعطى للقصيدة جانب جمالي.

ب– الجناس الناقص: هو تماثل كلمتين في بعض الأمور مثل: الترتيب،أو الشكل،أو عدد الحروف،أو نوع الحروف[1].

---

[1] سيد خضر،التكرار الإيقاعي في اللغة العربية،دار الهدى للكتاب،ببلاد كفر الشيخ،ط 1، 1418 هـ–1998م،ص13.

[2] حمدى الشيخ،في تيسير البلاغة،المتكتب الجامعي الحديث14ش دينوقراط،الأزاريطة اسكندرية،2003م،ص51.

[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

كقول الشاعر:

أَرجُو الشجاعة من قبل الشفاعة إذ بهذا اليوم أرجو نيل تلك غدا[2]

نلاحظ تشابه بين كلمتين (الشجاعة)،(الشفاعة)، فالتشابه في حرف الشين والعين والتاء،وكذلك في ضبط الحروف،وهذا التشابه يعني جرسا موسيقيا،

وفي مثال آخر يقول الشاعر:

بدر وضي رضي من جراءته لنومه تحت أسياف العدا خلدا[3]

نرى تشابه بين كلمتين في حرفين مع ضبط الحروف (ضاد والياء)،وضي،رضي.

4/ التصريع:

هو توافق شطري البيت الشعري الأول في مطلع القصيدة في الحرف الأخير.[4]

كقول الشاعر في مطلع قصيدته:

مالي أحن لمن لم ألقهم أبدا ويملكون علي الروح والجسدا[5]

التصريع

[1] حمدي الشيخ، في تيسير البلاغة،م س،ص51.

[2] تميم البرغوثي ، قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[4] حمدي الشيخ في تيسير البلاغة،م س، ص54.

[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

نلاحظ اتفاق مصراعي في الحرف الأخيرة وهو حرف الدال،وهذا اتفاق يعطي جرسا موسيقيا عن طريق تكرار الحرف الأخير بحركاته،ويعد مصدرا من مصادر الموسيقى الداخلية في القصيدة.

2/ المستوى التركيبي (النحوي):

يعد من أهم المستويات التحليل الأسلوبي،حيث يهتم بدراسة بنية العمل (الإسمية والفعلية) ويهتم أيضا بالأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية،الذي يحقق انسجاما وارتباطا وثيقا بالنص.

أ-الجملة:

تعد الجملة من أهم الركائز التي يبنى عليها النص الأدبي،حيث تعني الجملة "التجمع في مقابل التفرق،ومن هنا أطلقوا كلمة (جملة) على جماعة كل شيء،وقالوا:أخذ الشيء (جملة)و(باعه جملة)،أي متجمعة لا متفرقة"[1].

وفي تعريف آخر الجملة هي :" مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى،وذلك لا تأتي إلا في اسمين كقولك (زيد أخوك) و(بشر صاحبك)،أوفي فعل أو اسم نحو قولك : (ضرب زيد) و(انطلق بكر)،ويسمى الجملة"[2]

ويعني هذا أن الجملة عبارة عن مصطلح يدل على وجود علاقة بين اسمين،وفعل واسم يعني الإسناد نسبة إحدى الكلمتين للأخرى وبناءً على ما ذكرنا سابقا تنقسم الجملة إلى قسمين:

[1] حسين منصور الشيخ،الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية،دار النشر بيروت،ط 1، 2009،ص29.

[2] حسين منصور الشيخ،المرجع نفسه ،ص32.

مما اتفقت عليه كلمة النحويين –تقريبا– هو تقسيم الجملة على أساس ما تبدأ به – ظاهرا أوتقديرا–،فإن بدأت بفعل كانت جملة فعلية ركناها:الفعل والفاعل،وإن بدأت بإسم عدت جملة اسمية،ركناها:المبتدأ والخبر.[1]

1-الجملة الفعلية:

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل نحو:قام زيد،وضرب اللص[2].

وبتعريف آخر: هي التي تبدأ:

- **بفعل ماض:** أقبل الربيع
- أو**بفعل مضارع:** يعتدل الجو في الربيع
- أو**بفعل أمر:** تمتع بجمال الربيع[3].

وبتعريف آخر: الجملة الفعلية ترمز إلى الحركية وعدم الثبات والتغيير،والتي تدل على الحدوث والتجدد.

ومن أمثلة ذلك في قصيدة " البردة" لتميم البرغوثي:

مالي أحن لمن لم ألقهم أبدا ويملكون عليّ الرّوح والجسدا[4]

الجملة الفعلية هنا: ويملكون عليّ الرّوح والجسدا

ابتدأت بفعل (يملك).

---

[1] حسين منصور الشيخ،الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية،م س،ص51.

[2] زين كامل خويسكي،الجملة الفعلية بسيطة وموسعة،ج1،الناشر،شباب الجامعة،اسكندرية،1986م،ص1.

[3] أحمد مختار عمر،النحو الأساسي،دار سلاسل للطباعة والنشر،الكويت،ط4 ، 1994م،ص407.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

يملكون:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عليّ: جار ومجرور.

الرّوح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الواو: حرف عطف.

الجسدا: اسم معطوف.

استخدم الشاعر الفعل المضارع (يملك) للدلالة على التشديد ،والحركية فيرمز فعل (امتلاك) على تجدد شوقه لمن يملكون روحه وجسده، فهذه المشاعر يمتلكها الشاعر في أعماق جذوره،لذا لا تتغير إلا بتغيير الحوادث.

وفي المثال الثاني:

وأنفذ الصبر مني ثم جدده يا ليته لم يجدد منه ما نفدا[1].

الجملة الفعلية: أنفد الصبر مني ثم جدده وابتدأت بفعل:أنفد

أنفد:تعرب فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخرة،والفاعل ضميرمستتر تقديره "هو".

استخدم الشاعر الفعل الماضي (أنفد) دلالة على الزمن،ونفاد الصبر،وأراد تجديده عبر الزمن،ولهذا ما أرهق نفسية الشاعرمن أحاسيس محزنة ومخيبة للآمال،وخوفا من زمن الحاضر.

وفي المثال الثالث: يقول الشاعر:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

يفنى الفتى في حبيب لو دنا ونأى فكيف إن كان ينأى قبل أن يفدا[1]

الجملة الفعلية: يفنى الفتى في حبيب لو دنا ونأى.

ابتدأت بفعل : "يفنى" دلالة هذا الفعل حدوث التجديد بعد حدوث عملية الاضمحلال، ومن خلال هذا البيت نلاحظ حالة الشاعر النفسية وما يكابده من حنين وشوق لمحبة نبي الله،لذا نجد حالته حركية يريد إحياء وتجديد النفس بالقوة الإيمانية.

المثال الرابع:

أمات نفسي وأحياها ليقتلها من بعد إحيائها لهواً بها وحدا[2] .

الجملة الفعلية: أمات نفسي وأحياها ليقتلها

ابتدأت بفعل: أمات: تعرب فعل ماضي مبني على الفتح،والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

نلاحظ في هذا البيت فعلين هما: أحياها، يقتلها.

ويعرب فعل أحياها: فعل ماضي،والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"،والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وفعل يقتلها: يعرب فعل مضارع،والفاعل ضمير متصل،والهاء مفعول به.

نلاحظ فعلي "أمات وأحيا" دلالة على الزمن،ونجد فعل الموت والحياة،ووظف الفعل الآخر "ليقتلها" للتأكيد على التجديد والحركية في حدوث فعل الموت والحياة.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

ومن خلال هذا البيت نلاحظ حالة الشاعر غير متوازية،مرة يصبح التخلص من مشاعر الشوق والحنين،لكنه لا يستطيع،لذا يقوم بإحياء مشاعره الجياشة اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم.

المثال الخامس:

يدير في بدر الكبرى الحسام على في بني أمية حتى مُزِّقوا قِددا[1]

الجملة الفعلية: يدير في بدر الكبرى الحسام على .

ابتدأت بفعل: "يدير" تعرب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

في بدر: جار ومجرور.

الكبرى: صفة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الشاعر هنا يصف النبي ببطل يدير سيفه في معركة بدر الكبرى،واستخدم الفعل "يدير" دلالة على الحركة و تغيير إلى تدبير أموره.

المثال السادس:

يُخفي عن الناس دمعا ليس يرسله والدمع بادِ سواء سال أو جمدا[2].

الجملة الفعلية: يخفى عن الناس دمعا ليس يرسله.

ابتدأت بفعل: يُخفي : تعرب فعل مضارع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" .

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

الشاعر هنا يخبرنا مدى صبر وقوة النبي صلى الله عليه وسلم،ورغم آلامه وحزنه يُخفي عنا حزنه.

ودلالة الفعل "يخفي" يدل على إخفاء وكتمان مشاعره عن الناس،ولإثبات نفسه أنه قوي ويمكنه التجديد في حياته،واستبدال الحزن إلى فرح.

2/ الجملة الاسمية:

يعرّف تمام حسان الجملة الاسمية بقول :

" أن الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشتمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند،ولا تشير إلى حدث،ولا إلى زمن،فإذا أردنا أن نضيف عنصرا زمانيا طارئاً إلى معنى هذه الجملة جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال الناسخة،فأدخلناها على الجملة الاسمية،فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظورا إليه من وجهة نظر زمنية معينة".[1]

وفي تعريف آخر: الجملة الاسمية ترمز للاستقرار والثبات والديمومة.

ويعرفها سليمان فياض: "الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم،ولها ركنان أساسيان لابد من وجودهما فيها،لكي تكون كلاما مفيدا،وإذا حُذف أحدهما يقدّر،وهما:

1-المبتدأ (المسند إليه)،2- الخبر (المسند)[2].

ومن أمثلة ذلك في قصيدة "البردة ":

المثال الأول:

[1] تمام حسان،اللغة العربية ومبناها،دار الثقافة،شارع فيكتور هيكو،دار البيضاء،المغرب،ط،1994،ص193.

[2] سليمان فياض،النحو العصري،دليل مبسط لقواعد اللغة العربية،مركز الأهرام للترجمة والنشر،ص92.

إني لأعرفهم من قبل رؤيتهم والماء يعرفه الظامي وما وردا [1]

الجملة الاسمية: إني لأعرفهم من قبل رؤيتهم

ابتدأت بضمير "إني" ويعرب أن: حرف توكيد مشبه بالفعل،الياء: ضمير متصل في محل نصب اسم "إن".

ونلاحظ الشاعر استخدم الضمير دلالة على التأكيد والاستمرارية والثبات،ولدى الشاعر معرفة لمن يحبهم حدث قبل رؤيته لهم.

المثال الثاني:

هذا علي يقول الله دعه وقد بات العدو له في بابه رصدا[2]

الجملة الاسمية: هذا علي يقول الله دعه وقد

ابتدأت باسم اشارة "هذا"،ويعرب : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

وعلي: خبر مرفوع.

استخدم الشاعر اسم اشارة دلالة على الثبات والاستقرار،ويذكر لنا اتفاقية قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتله.

المثال الثالث:

ظلم العشيرة أضناه وغربة عشرين عاما فلما عاد ما حقدا[3]

الجملة الاسمية: ظلم العشيرة أضناه وغربة.

[1] تميم البرغوثي، قصيدة البردة

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

ابتدأت باسم "ظلم" ويُعرف مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يخبرنا الشاعر مدى قوة وصبر الرسول صلى الله عليه وسلم،على الظلم والقهر ،والتعب ولم يقسى قلبه ولم يحقد عليهم.

ودلالة اسم ظلم،الاحتقار والاستهزاء وهذا مستقر والثابت ولن ينقطع عنه الناس.

المثال الرابع:

تلك التي امتحن الله الخليل بها هذا ابنه وسيوف المشركين مدى[1]

الجملة الاسمية: البيت بأكمله.

ابتدأت في الشطر الأول باسم إشارة "تلك" وتعرب اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

وابتدأت في الشطر الثاني أيضا باسم إشارة "هذا" وتعرب اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

يذكرنا الشاعر بقصة نبي الله إبراهيم عليه السلام،وامتحانه العظيم في ذبح ابنه اسماعيل،ويشير هذا البيت إلى مدى صبره وطاعته لله تعالى،ودلالة اسم اشارة على التأكيد والثبات.

لاحظنا أن قصيدة البردة " لتميم البرغوثي" جاءت مفعمة بالجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية،بل لا نكاد نجد من الاسمية إلا أربعة جمل،والباقي كله جمل فعلية،وهذا بعد العملية الإحصائية للتراكيب الواردة في القصيدة.

وكثرة ورود الجمل الفعلية في القصيدة،نجدها تعبرعن انفعالات الشاعر المكبوتة والمخفية بشكل مباشر ،وبشكل واضح،تسهل على القارئ،فهم ألفاظ القصيدة ومعانيها، لأنها تقدم وصفا دقيقا للصوروالأحداث التي يرغب في نقلها،وتساهم أيضا في إثراء إيقاع

[1] قصيدة البردة.

القصيدة من خلال تنويع الطول والبنية،واستخدام أساليب بلاغية مثل التكرار واستعارات والطباق،وتساهم في خلق تسلسل منطقي في القصيدة.

3/الجملة الإنشائية:

يعرف عبد الهادي الفضلى :الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب،ويعنون بهذا:أن الكلام الإنشائي هو الذي لا واقع له في الخارج.

وعليه: لااحتمال فيه للمطابقة واللا مطابقة.[1]

والإنشاء قسمان: طلبي، وغير طلبي.

أ-**الإنشاء الطلبي:**

هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب،وأنواعه:التمني،والاستفهام،والأمر، والنهي،والنداء.[2]

ونذكر ما ورد في قصيدة "البردة"،من الإنشاء الطلبي

1- **الأمر**: هو طلب حصول الفعل من المخاطب،وإذا كان الأمر حقيقيا فإنه يكون على سبيل الاستعلاء والإلزام،أما إذا تخلف كلاهما أوأحدهما فإن الأمر يخرج عن معناه الحقيقي،ويكون أمرا بلاغيا.[3]

وأمثلة عن ذلك.

---

[1] عبد الهادي الفضلى،دروس في أصول فقه الإمامية،مركز الغدير لدراسات النشر،لبنان،بيروت،ج2،ط1428هـ، 2007م،ص193.

[2] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،دار المسيرة للنشر،عمان،ط1،ط2 ،ط2013،3-2007، ص63.

[3] يوسف مسلم أبو العدوس،المرجع نفسه ،ص66.

والمثال الأول: قول الشاعر:

أكرم بضيف ثقيف لم تنله قُرى إلاّ التهكم لما زار والحسدا[1]

استخدم الشاعر فعل (أكرم) فعل أمر دلالة على وجوب وإلزام وقبول بطلب،الشاعر هنا يأمرنا بوجوب إكرام الضيف والترحيب به،ووصف الضيف بالذكاء والفطنة.

المثال الثاني: قول الشاعر

وردت الصخر منقوشا حوافزه فانظرْ إلى كتب في الأرض كنّ كدى[2]

استخدم الشاعر فعل الأمر "فانظرْ" فعل النظر،دلالة على وجوب النظر في الكتب بصيغة مباشرة بمعنى التأمل والتفكر،ويشير الشاعر في هذا البيت عن قصة النبي صالح عليه السلام المعجزة التي خلقت الناقة من انشقاق الصخرة.

المثال الثالث:

فاشفعْ لنا يوم لا عذر لمعتذر وليس يُسْمَعُ منا طول النداء ندا[3]

استخدم الشاعر فعل الأمر"فاشفع" دلالة على طلب الدعاء بصيغة مباشرة،هذا الطلب من مخلوق إلى خالق،ومن الضعيف إلى القوي.

2-**النهي**: هو طلب الكف عن الشيء،وله صيغة واحدة،هي المضارع المقرون بلا الناهية[4].

[1] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[4] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،م س،ص70.

وأمثلة عن ذلك:

ولا تكوني عن الظلام راضية وإن هموا ملكوا الإيقاع والوهدا[1]

الشاعر هنا ينهى الرضا عن الظلم مهما ارتفعوا وكانت لديهم السلطة ولا: حرف نهي، تكوني: فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

3-الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل،وأدواته هي:الهمزة وهل،و من،وما،ومتى،وأيان، وأين،وكيف،وكم،وأي.[2]

ومثال عن ذلك في قصيدة البردة:

كم يشبهون فدائيين أعرافهم لم يبتغوا عن سبيل الله ملتحدا[3]

الشاعر يتساءل كم عدد الفدائيين الذين يشبهون الأشخاص ذوي الصفات النبيلة والحسنة، والذين يضحون في سبيل الله.

ودلالة حرف "كم" دلالة على الاستفهام والتعجب.

المثال الثاني:

منْ للغريب إذا ضاق الزمان به وطاردته جنودُ الدهر فانفردا[4]

استخدم الشاعرحرف "من"غرضه الإستفهام،كيف يعيش الإنسان الذي يغترب عن وطنه،ويكون بذلك غريب ووحيد،وكيف يكون مصيره.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،المرجع نفسه ،ص73.

[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

4-التمني:هو طلب أمرمحبوب لايرجى حصوله،لإستحالة عليه،أوبعد مناله...للتمني أداة واحدة أصلية هي "ليت"،وثلاث أدوات فرعية هي:"هل،لو،لعل".[1]

ومثال عن ذلك:

لوْ كانَ لي كتَدٌ حَمَّلْتُهُ ثِقَلِي لكن بِذَيْنِ فَقَدْتُ الظَّهْرَ والكَتَدَا[2]

الشاعر يتمنى لو كان ليه عود،أو خشبة صغيرة يستطيع أن يحمل به ثقله،لأنه يشعر كأنه فقد قوته الشبابية على تحمل المسؤولية.

المثال الثاني:

وأنفذ الصبر مني ثم جدده يا ليته لم يجدد منه ما نفدا[3].

استخدم الشاعر أداة تمني في الشطر الثاني "يا ليته" بمعنى أداة "ليت".

الشاعر يصف شعوره بالتعب من كثرة الصبرعلى متاعب ومصائب الدنيا،وتمنى لو لم يعد الصبر مرة أخرى.

5-النداء: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه،بحرف من حروف النداء محل الفعل المضارع "أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء محله،وقد يحذف حرف النداء إذا فُهم من الكلام،أدوات النداء ثمانٍ هي:وأي،ويا،وآ،وآي،وأيا،وهيا،و وا.[4]

مثالٌ عن ذلك:

يا نفس كوني من الدنيا على حذرٍ فقد يهون على الكذاب أن يعدا[1]

[1] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،م س،ص81.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[3] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.
[4] يوسف أبو مسلم العدوس،المرجع نفسه ،ص84.

استخدم الشاعر حرف نداء "يا" للفت انتباه النفس من خطورة الدنيا،وأن يكون حذرا من الكذاب لأن الكاذب لا يفي بوعده.

المثال الثاني:

يا داعيا لم تزل تشقى الملوك به والعبد لوْزرته في حُلمه سعِدا[2]

الشاعر نادى الداعي "يا داعيا" للتعظيم من شأنه وتقديرا له لأنه الشخص المؤمن والقوي بإيمان الله،وقال الشاعر بعد مناداته لجذب انتباهه لما سيقوله له،لم تزل الملوك تشقى بسببك،بينما لوْ زاره العبد في حلمه لكان سعيدا.

المثال الثالث:

يا رب واجعل من الختم البداية وانصرنا وهيئ لنا من أمرنا رشدا.[3]

استخدم الشاعر النداء في شطرين الأول والثاني "يا رب"،و"انصرنا"،غرض النداء هنا الرجاء،والدعاء من الضعيف إلى الأقوى،ومن المخلوق إلى الخالق.

ب-**الإنشاء غير الطلبي:**

قول لا يحتمل الصدق ولا الكذب،فهو ليس خبرا،ولكنه أسلوب إنشائي لا يستدعي شيئا غير حاصل،وله صيغ كثيرة مثل المدح،الذم،التعجب،القسم،والرجاء[4].

نذكر بعض الأمثلة من قصيدة البردة:

1/ المدح: تعرفه فيروزأبادي في قاموسه المحيط هو:مدحا ومدحة: أحسن الثناء عليه.[1]

---

[1] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] حمدي الشيخ،في تفسير البلاغة، م س،ص82.

المثال الأول:

ولست أمدحه مدح الملوك فقد راح الملوك إذا قيسوا به بددا

ولن أقول قوي أو سخي به من يمدح البحر لم يذكر له الزبدا

ولا الخوارق عندي ما يميزه فالله أهداه منها ما قضى وهدى

لكن بما في عينيه من تعب أراد إخفاءه عن قومه فبدا[2]

الشاعر هنا يمدح النبي صلى الله عليه وسلم،لكن أضاف لونا جديدا،لم يقم سابقوه بمدحه على شجاعته وإنسانيته،مثل القوة والكرم،و الرغم من تعبه وآلامه إلا أنه يخفي عليهم التعب مما يدل على صلابته وإرادته القوية.

المثال الثاني:

يحبنا ويحابينا ويرحمنا ويمنح الأضعفين المنصب الحتدا

هو النبي الذي أفضى لكل فتى بأن فيه نبيا إن هو اجتهدا[3]

يصف الشاعر النَّبي صلى الله عليه وسلم،أن رحمة قلبه تزهر خيرا ومحبة للمؤمنين،ويمنح للضعفاء نُبَل روحه ويعلي من شأنه في ملكه،وينير دربه بأشعة الأمل.

ويؤكد الشاعر على أهمية الاجتهاد والسعي للوصول إلى هدفهم .

2/**التعجب**: قال عمر بن عيسى الهرمي:"التعجب:هو استحسان الشيء واستعظامه أو استقباحه واستحقاره"[1].

[1] فيروزأبادي،قاموس المحيط،دار الحديث،القاهرة،ط 1429 هـ-2002م،ص 1516.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

ونذكر أمثلة عن ذلك من قصيدة البردة:

المثال الأول:

حرب تشيب الفتى من هولها فإذا ما شاب ردت سواد الشعر والمردا[2]

استخدم الشاعر التعجب في الشطر الثاني "ما شاب" ،في هذا البيت يتحدث الشاعرعن هول الحرب ،وتجعل الشاب يكبرويشيخ وهو في شبابه،أما الشطر الثاني يتناقض مع الشطر الأول ويقول:" ما شاب ردت سواد الشعر" ،أي أن المشيب يعطي الإنسان قوة ويعلي من شأنه.

المثال الثاني:

ما للغزال تخيف الذئب نظرته وللحمام يخيف الصقر والصردا[3]

استخدم الشاعر التعجب"ما" للغزال ،ويتعجب من الحيوانات الضعيفة من قدرتها على تخويف الحيوانات المفترسة من نظراتها،ودلالة نظراتها على التحدي والمواجهة.

3/ **القسم**: معناه الحلف اليمين،والقسم: ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي... وأدوات القسم هي: الباء،الواو،التاء،اللام،الميم المكسورة،من[4].

ونستشهد بالمثال من قصيدة البردة:

ورُبَّ كفر دعا قوما إلى الرشد ورُبّ إيمان قوم للضلال حدا[5]

---

[1] إبراهيم بن سالم بن محمد الجهني،أسلوب التعجب نظرة في حده وتفسيره وإعرابه منصوبه،مجلة جامعة طيبة،العدد6، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،14-4-1436هـ،ص266.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] عبد السلام محمد هارون،الأساليب الإنشائية في النحو العربي،الناشر مكتبة الخاذجي،القاهرة،ط5،1421هـ-2001م، ص162.

[5] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

استخدم الشاعر واو القسم"واو"حيث أن الشاعر أقسم بالله تعالى ،أن الكفر درب الهلاك والمعصية ،أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا إلى الهداية والإيمان بالله ليسلكوا درب الحق والصواب.

وتعرب الواو:"واو القسم"،رب: تعرب حرف شبيه بحرف الجر الزائد.

4- الرجاء: هو:تعليق القلب بمحبوب يحصل حالا،وقيل هو:ارتياح لا انتظار محبوب متوقع،ولا به أن يكون له سبب،وقال ابن القيم:الرجاء: حادٍ يحدو القلوب إلى بلاد المحبوب،وهو الله والدار الآخرة،ويطيب لها السير.[1]

ونستشهد بالمثال من قصيدة البردة:

إني لأرجو بمدحي أن أنال غذا منه الشجاعة يوم الخوف والمددا

أرجو الشجاعة من قبل الشفاعة إذا بهذا اليوم أرجو تلك غدا[2]

استخدم الشاعر كلمة الرجاء في كلتا البيتين دلالة على الترجي،والإلحاح في رغبته في نيل الشجاعة من خلال الشفاعة،وأنه يرجو من خلال مدحه ليحقق نيله ورغبته غدا.

4-الجملة الخبرية:

هو قول يحتمل الصدق والكذب،والمقصود بصدق الخبر مطابقته للواقع،والمقصود بكذب الخبر عدم مطابقته للواقع.[3]

بمعنى الجملة الخبرية هي المحتملة بالتصديق والتكذيب.

1-أنواع الجملة الخبرية:

[1] محمد صالح المنجد الرجاء،دار النشر،المملكة العربية السعودية،ط1430،1هـ،2009م،ص8.

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[3] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية، م س،ص56.

أ-**الجملة الخبرية الابتدائية:** إذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم في مضمون الخبر فعندئذ يقلي المتكلم عليه الخبر دون تأكيد[1].

ونذكر مثال ذلك من قصيدة البردة:

بل بعده قربه لا فرق بينهما ازداد شوقا إليه غاب أو شهدا

أمات نفسي وأحياها ليقتلها من بعد إحيائها لهوا بها وددا[2]

يتحدث الشاعر أنه يرى أفعاله وأقواله ،لذا رسم ملامح درجات الحنين والشوق الحقيقي، فأصبح حضوره وغيابه لا فرق بينهما لأن الشوق وحب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتغير ،وبمدح الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: تجددت روحه من سلبي إلى إيجابي في الحياة.

والغرض من هذه الأبيات" مدح "للحياة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه مدح شوقه رغم أنه لم يره.

المثال الثاني:

ضاقت بما وسعت دنياك وامتنعت عن عبدها وسعت نحو الذي زهدا[3]

من خلال هذا البيت الشعري نجد أن الأسلوب الخبري ،جاء يحتمل الصدق والكذب ففي قوله (ضاقت بما وسعت دنياك وامتنعت)،هنا يحتمل الصدق من خلال وسعت دنياك بمعنى أنه يشجع على الزهد في الدنيا والسعي إلى الآخرة.

[1] يوسف مسلم أبو العدوس،المرجع نفسه ،ص57.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة
[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

غرضه هنا النصح والإرشاد إلى درب الهداية والصواب.

المثال الثالث:

ولست أمدحه مدح الملوك فقد راح الملوك إذا قيسوا به بددا

ولن أقول قوي أو سخي به من يمدح البحر لم يذكر له الزبدا

ولا الخوارق عندي ما يميزه فالله أهداه منها ما قضا وهدى[1]

يتمنى الشاعر في هذه الأبيات من خلال هذا المدح أن يمده الشجاعة يوم القيامة ،وأن يساعده بالثبات والشجاعة ثم الشفاعة،ويؤمن الشاعر بأن الله هومن يمنح الخوارق والشجاعة لمن يشاء،وشكره لله سبحانه وتعالى لهدايته إلى درب الصواب.

غرضه من هذه الأبيات التأكيد والتخصيص لميزة أعطاها الله سبحانه لرسوله.

المثال الرابع:

هذا علي يقول الله دعه وقد بات العدو له في بابه رصدا

بدر وضي رضي من جراءته لنومه تحت أسياف العدا خلدا

تلك التي امتحن الله الخليل بها هذا ابنه وسيوف المشركين مدا[2]

يمدح الشاعر علي رضي الله عنه،بشجاعته وقوته وعدم خوفه من الموت حيث كان نائما بين سيوف المشركين،ووصف بالمؤمن القوي،لأنه امتحان الله عليه.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

وغرضه من هذه الأبيات الفخروالمدح،والميزة التي أعطاها الله تعالي لعلي رضي الله عنه وهي القوة والشجاعة.

ب-الجملة الخبرية الطلبية: إذا كان المخاطب مترددا في الحكم المقصود ،فعندئذ يلقى إليه الخبر مؤكدا بإحدى أدوات التوكيد "إن،أن،لام الابتداء،أحرف التنبيه (ألا،أما،ها)،أحرف القسم (الواو،الباء،التاء) نون التوكيد الثقيلة،نون التوكيد الخفيفة..." [1]

نستشهد مثالا من قصيدة الشاعر تميم البرغوثي:

إني لأعرفهم من قبل رؤيتهم والماء يعرفه الظامي وما وردا[2]

من خلال البيت الشعري نجده أسلوب خبري طلبي لبدايته بمؤكد (إني)،الشاعررسم صورة الحنين للماء بصورة حقيقية،فالإنسان بطبعه ظمآن يعشق الماء ،وحتى وإن لم يرى الماء لذا شبه الماء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي لم يره،وعاد بعقله للماضي والحنين لشخص لم يشاهده قط.

والغرض من هذا البيت هو الحنين والشوق إلى الماضي،وبذكر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله.

المثال الثاني:

إني لأرجو بمدحي أن أنال غدا منه الشجاعة يوم الخوف والمددا[3]

هذا البيت أسلوب خبري يحتمل الصدق والكذب،لأن الشاعر يتمنى من رسول الله الذي قام بمدحه أن ينال ،ويتغلب على الخوف في المعارك والحروب،ويتمنى الحصول على الشجاعة والقوة.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

المثال الثالث :

إن شاء ربك إيناس الوحيد أتى له بكل البرايا نسبه صددا[1]

يتحدث الشاعرعن قدرة الله تعالى على أنه هو الخالق يزيد ،وحشة الإنسان ويجعل قلبه مطمئن بذكره،وأن الله تعالى خلق هذا الكون بقدر محدد وحكمة عظيمة.

الغرض من هذا البيت الشعري قدرة الله تعالى ،والتأكيد على ضرورة تعلق الإنسان المؤمن بالله تعالى ورجاءه فيه.

نستخلص في الأخير أن الجمل تستخدم للتعبيرعن أفكار ،وحقائق الشاعر التي يريد إيصالها للقارئ بطريقة منهجية واضحة.

وقصيدة "تميم البرغوثي" جاءت مفعمة بالجمل الإنشائية أكثرمن الجمل الخبرية.

وكثرة ورود الجمل الإنشائية لتنوع أساليبها ،وأغراضها لأنها توضح رغبة الشاعر كأساليب التمني،الرجاء،النداء،التي تعبرعن الحب ،والحنين والشوق لرسول الله.

كتأثيرها العاطفي للشاعر لتعبيره عن أحاسيسه الجياشة اتجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقام بالتعبيرعن رغبته في الشفاعة عند الله تعالى.

3- المستوى الصرفي

هو أحد مستويات التحليل اللساني الذي يهتم بدراسة البنية الداخلية للكلمة،الذي يبحث عن أصلها الاشتقاقي والصرفي ،وله دور في ربط الكلمات في الجملة التي تشكل مبناها الصرفي دلاليا ونحويا.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

نلاحظ أن الشاعر "تميم البرغوثي"،قد زاوج في قصيدته "البردة" بين الفعل الماضي والفعل المضارع،والأمر.

1-الفعل: (الزمن):

يعرفه أيمن أمين عبد الغني: هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءا منه،مثل (اجتهد يجتهد اجتهد،حفظ يحفظ احفظ...) فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة[1].

بمعنى آخر: أن الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن

أ-الفعل الماضي: هو ما دل على حدث،وقع في الزمن الماضي مثل: فاز المجدون.

علامات الفعل الماضي: تاء التأنيث،تاء الفعل المتحرك...[2]

ويعرفه أحمد مختار عمر: هو ما دل على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن التكلم مثل:(كَتَبَ رَبُكُمْ على نَفْسِهِ الرَحْمَة)[3].

ب-الفعل المضارع: هو مادل على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده،مثل:(يسقط الطير حيث يلتقط الحب).[4]

ويعرفه أيمن أمين عبد الغني:هو ما دل على حدث وقع في زمن الحاضر أوالمستقبل.

علامات الفعل المضارع:

[1] أيمن أمين عبد الغنى،النحو الكافي،دار التوفيقيةللتراث،القاهرة،ج2010،1م،ص24،23.
[2] أيمن أمين عبد الغنى،المرجع نفسه ،ص27.
[3] أحمد مختار عمر، النحو أساسي،دار سلاسل بالكويت،ط1994،4م،ص175.
[4] أحمد مختار عمر،النحو الأساسي،المرجع نفسه ،ص176.

– قبول الحرف (لم)..،أن يكون مبدوءا بحرف من حروف المضارعة وهي:(الهمزة ،نون ،الياء،التاء...)

– وقبول حرفي التسويف (السين– سوف).[1]

ج– **الفعل الأمر**: هو ما دل على حدث يطلب بصيغة الأمر،مثل: "تسلح بالعلم والإيمان"[2]

والجدول التالي يبرز بعض الأفعال الماضية والمضارعة والأمر:

الأفعال الماضية	الأفعال المضارعة	الأفعال الأمر
ضاقت،نأى،بيع،صبرنا،قبلي،دنا الهوى،رضيت،أمات،أطاع،جاءه انقض،رحت،زرته،خلعت،رأيت، خشيت،بعثت،عثرت،أفضى،صنع	يسفكون،ينأى،نهدي،يحمل،يسمع،يذوق،أمدحه أنت،يملكون،تحفظنا،يهوانا،يحبنا،يرحمنا،تهوى تكفر،تخشى،أحصيت،أتاه،يلقى،ينزل،	قلْ،كنْ،أكرمْ،أدركْ فاشفعْ،فانظرْ

للأفعال دور مهم في تركيب القصيدة من خلال تنوعها،وتناغمها مع باقي الكلمات كما أنها توضح دلالات ذات معنى عميق لكشف عن مشاعر،وأفكار الشاعر مثل الفرح،الحزن،الغضب...،وتساهم في فهم تسلسل وربط الأحداث وإضفاءالمعنى.

ومن خلال الجدول الموضح،نستنتج أن الأفعال الماضية وردت بعدد تقريبا متساوية مع الأفعال المضارعة،أماأفعال الأمر لاتكاد أن نجد فعل الأمر وكان عدد أفعالها ستة.

وبلغ عدد الأفعال الماضية 21 فعل.

في حين بلغ عدد الأفعال المضارعة 22 فعل.

[1] أيمن أمين عبد الغنى،النحو الكافي،م س،ص28

[2] أيمن أمين عبد الغنى،المرجع نفسه ،ص28.

أ-استخدم الشاعر الأفعال الماضية،للتعبير عن الأحداث التاريخية كما أنه استعرض قصة النبي صلى الله عليه وسلم،وقصص الأنبياء عبر عن الصفات الحميدة الخَلْقِيَة،والخُلُقِيَة لنبي الله.

وعبر عن العظة والعبرة عن أهمية الإيمان بالله والصبر على الشدائد

ب-استخدم الشاعر الأفعال المضارعة للتعبير عن مشاعر،اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم،من خلال الحب والإحترام والتبجيل.

قام بالتعبير عن الدعاء،أن يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم،وعبر عن الاستمرارية بحبه والحنين إليه،والتزامه بسيرته،وأيضا عبر عن التجديد بإيمانه لله تعالى والتزامه بتعاليم الدين الإسلامي.

2-الضمير:

هو الإسم الموضوع لتعيين مسماه،مشعرًا بتكلمه أو بخطابه أو غيبته[1].

يعرفه رشيد الشرتوني:الضمير هو ماحل محل الظاهر مثل"هو"،فإنه بدلُ من المحدث عنه.

والضميرقسمان:منفصل ومتصل[2].

فالمنفصل هو الذي يبتدأ به،ويقع بعد إلا نحو"هو نائم...".

والمتصل هو الذي يكون كالجزء من الكلمة السابقة مثل،"الهاء"في(ضربه)،و"الكاف"في (كتابك)[3].

[1] سعود بن عبيد الله،الضمير المستتر في الدرس النحوي،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورا،المملكة العربية السعودية،بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية،1430ه،2009م،ص ذ.
[2] رشيد الشرتوني،مبادئ العربية في الصرف و النحو،المطبعة الكاثوليكية،بيروت،ط1942،4م،ص139.
[3] رشيد الشرتوني،المرجع نفسه ،ص139.

إن الشاعر استخدم الضمائر بشكلٍ مكثف،فأحياناً استخدم الضميرالمتكلم،وأحياناً الضمير المخاطب،وأحياناًالضمير الغائب الذي ظهر في القصيدة بكثرة.

وظف الشاعر الضمير المتصل في مواطن،نذكر منهم:

المثال الأول:

إنِّي لأعرفهم من قبل رؤيتهم والماء يعرفه الظامي وماوردا[1]

ابتدأ الشاعر بضمير المتكلم"أنا"،بصيغة(إني)،يوجه الكلام بضمير "الياء"المخاطب إليه،ويتحدث عن نفسه بشكلٍ مباشر بأنه يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم،حتى وأنه لم يره،أقواله وأفعاله.

وتعرب:إني:

إن:حرف مشبه بالفعل.

الياء:ضمير متصل في محل نصب اسم إن.

وهم:تعرب ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وهم "الثانية":ضمير متصل في محل نصب مفعول به الثاني.

المثال الثاني:

كأنهم وعدوني في الهوى صلة والحرُحتى إذا لم يعد وعدا[2]

[1] تميم البرغوثي ،قصيدة البردة.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

بـــــــدأ الشـــــــاعر باســـــــتخدام الضـــــــمير الغائب(هو)،واســـــــتخدم الضمير"الياء"المخاطبة(وعدوني)،والضمير الغائب يعود على الناس الذين ظلموه ووعدوه بالوعد في الهوى،بمعنى في غير موضع الجد.

والضميرالمخاطب يتحدث عن نفسه،وما حدث له مع أُناسٍ وعدوه وخلفوا بوعدهم ثم قارن الإنسان الحر،والكريم الذي إذا وعد وفى بوعده.

وبعرب الضمير الغائب(هم):

ضمير متصل في محل نصب اسم إن.

الضمير المخاطب(الياء):ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة(وعدوني):في محل خبر كأن.

المثال الثالث:

فدا لهم كل سلطان وسلطنة ونحن لو قبلونا أن نكون فدا[1]

الشاعر أيضا في هذا البيت ابتدأ بالضمير الغائب(هم)،الشاعر يتكلم بلسان قومه،وكأن الشاعر يقول نحن فداء لرسول الله،وكل حاكم وسلطان على هذه البلاد أن يكون فداء لنبي الله،ويتبعون دربه.

الضمير(هم):ضمير متصل في محل جروحرف الجر هو اللام.

والضمير المتكلم(نا):نون الجماعة مبني في محل نصب مفعول به.

المثال الرابع:

ولاصبرنا على الدنيا وأسهمها قبل الثياب تشق القلب والكبدا[1]

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

استخدم الشاعربدايته بضمير المتكلم"نحن"،يتحدث الشعار على صعوبة الصبر على الدنيا،ومصائبهاقبل أن تصيبه بألم وتعب ومشقة ويزداد مرضً بقلبه وكبده.

ويعرب الضميرالمتكلم المتصل(نا)،في محل رفع فاعل.

كما استخدم الشاعر الضمير المنفصل في القصيدة "البردة"،نذكر أمثلة منها:

المثال الأول:

هو النَّبي الذي أفضى لكل فتى بأن فيه نبيا إن هو اجتهدا[2]

بدأ البيت الشعري بضمير منفصل الضميرالغائب(هو)،يشير الشاعر إلى نبي الله الدي أصبح طموح كل إنسان،أن يصبح ويحقق صفات الخَلْقِيَة لرسول الله من الصبر،والشجاعة،واجتهاد.

ويعرب الضمير الغائب(هو):ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(هو) الثاني:ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

والجملة الفعلية(اجتهدا):في محل نصب خبر للمبتدأ.

المثال الثاني:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

هي الطلول وإن أسميتها دولا هي القبور وإن أَتَتْهَا مُهُدَا[1]

ابتأ الشاعر الأبيات بضمير الغائب(هي)،يصف الشاعر الطلول بالحضلرات القديمة التي اندثرت واضمحلت،وأشار إلى زوال الدنيا وهي القبور مصير كل إنسان،ويؤكد الشاعر تحول الدنياومتاعها إلى الخراب،ويؤكد لنا ويذكرنا أن الدنيا ليست دائمة لذا وجب علينا تذكر الآخرة،وهي المقصد الأسمى.

ويعرب الضمير الغائب(هي):ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

المثال الثالث:

بما رأى ياسرًا والسوطُ يأخذهُ يقولُ أنتَ إمامي كُلَّمَا جُلِدَا[2]

استخدم الشاعر الضمير المنفصل في الشطر الثاني ضمير المخاطب (أنت) يذكرنا الشاعر بقصة عمار بن ياسر،الذي جُلِدَ،وكلما اشتد به الضرب يتذكر نبي الله،كإمام في الصبر والتحمل والألم.

ويعرب الضمير المخاطب (أنت): ضمير منفصل في محل نصب مفعول به وهو مضاف.

تعد الضمائر من أهم أساسيات القصيدة،ولها دور في اتساق وانسجام الجمل والأبيات، ولكل ضمير له دلالة مثلا للإثبات والتوكيد وتوضيح المعنى مباشرة.

ركز الشاعر تميم البرغوثي في توظيف الضمائر المتصلة أكثر من الضمائر المنفصلة، لدلالة على توضيح أفكار الشاعر،وإيصال رسالته اتجاه النبي صلى الله عليه وسلم،ورغبته في تحقيق طموحه وأخذ العبرة والشجاعة والحكمة من رسول الله.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.
[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

3- التعريف والتنكير:

المعرفة يعرفها الشيخ مصطفى الغلاييني: هو اسم دل على معين...

والمعارف سبعة أنواع: الضمير،والعلم ،واسم الإشارة ،واسم الموصول...[1]

والنكرة: اسم دلَّ على غير معين: كرجل وكتاب ومدينة.[2]

ونلاحظ في قصيدة البردة أن الشاعر ركز على بناء التعريف أكثر من بناء التنكير،لأن التعريف مرتبط بعنوان قصيدة (البردة)،ويتبين ذلك من خلال الأمثلة الواردة في القصيدة ومنها:

تعلق المرء بالآمال تكذبه بيع يزيد رواجا كلما كسدا[3]

ابتدأ الشاعر هذا البيت زاوج بين التعريف والتنكير،فبدأ بالمعرفة (المرء)،(الآمال) بمعنى الشاعرأوغيره يعيش في حالة من التفاؤل والأمل على أنه ينجح ويهزم يأسه أي ينتصر عليه،وفي الشطر الثاني بدأ بالتنكير (بيع)،(يزيد) هنا الشاعر يصف الآمال الكاذبة كالتجارة بالبيع وتبادل السلع مقابل المال،وتكون ذلك السلع أكثر رواجا وطلبا،وأحيانا تفسد السلع ونقل المعاملات،ولا يحقق شيئا على أرض الواقع،وبذلك تسبب اليأس والخيبة والإحباط.

المثال الثاني:

لنا نبي بنى بيتا لكل فتى منا وكل رضيع لفه بردا

وكل عرس أتاه للعروس أبا يلقي التحية للأضياف والوسدا

[1] الشيخ مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية،المكتبة العصرية،بيروت،ط1414،3هـ-1994م،ص147.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني،المرجع نفسه ،ص147.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

وكل حرب أتاها الورى أنسا واستعرض الجند قبل الصف والعُددا[1]

يوجد في هذه الأبيات التعريف والتنكير ،فبدأ الشاعر البيت بالتنكير (نبي،فتى،رضيع، عرس،حرب)،الشاعر يذكرنا مدى تعظيم والمعجزة الربانية التي وهبها الله لرسولنا الكريم،فيقصد بالبيت هو المسجد الذي يضم كل فتى،كما أنه اهتم أيضا بالرضيع ولفه ويحميه من البرد.

وأيضا اهتم كل عرس كان شاهدا عليه،وسَّلمَ الصحابة رضي الله عنهم بعض من الروح الإيجابية والمعنوية ليستعرضوا قبل الصف وعدم خوفهم من الحرب.

المثال الثالث:

قالوا محمدٌ قُلنَا الاسمُ مُشْتَهِر فَرُبَمَا كان غيرُ المُصْطَفَى قُصِدا

فحين نادى المنادي "يا محمدُ" لم يَرِد عليها تجلى الاسم واتقدا

حرف النِّداء اسمك الأصلي يا سندا للمستغيثين لم يخذلهم أبدا

والظنّ أنا لتكرار استغاثتنا به تكرر فينا الاسم واطّردا

أنت المنادي على الإطلاق والسند المقصود مهما دعونا غيرهُ سندا[2]

يا سيدي يا رسول الله يا سندي أقمتُ باسمِكَ لي في غربتي بلدا

روحي إذا أرجت ريح الحجاز رجتْ لو أنها درجت في الريح طير صدى[3].

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

بدأ الشاعر تميم البرغوثي باسم علم (محمد) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم،ثم الضمير المعرف وهو ضمير المتكلم (الواو) في كلمة (قالوا)،دلالة على كثرة الجماعة، ثم الضمير المعرفة المتكلم (نا) في كلمة (قلنا) يدل على الكثرة وعدم التخصيص،ثم يليه الشطر الثاني الكلمة المعرفة (المصطفى)،اسم علم الذي يدل على رسول الله الذي اصطفاه الله عن العالمين.

ثم يليه في اليت الثاني بدأ بالاسم المعرّف مع النداء (يا محمد) ،وهنا اسم العلم متكرر ودلالة على التأكيد والإثبات،وجذب انتباه القارئ،والبيت التالي الذي يليه الضمير المعرفة مع النكرة (اسم) مع كلمة وزيادة الكاف (اسمك) ،والكاف ضمير متصل ويعود على رسول الله ثم يليه الضمير الغائب في كلمة (يخذلهم)،هم الضمير الغائب يدل على التوكيد والاستغاثة ويعود الضمير على المسلمين.

وفي البيت التالي لاحظنا أنه يوجد ضميران مخاطب ،ومتكلم في كلمة واحدة (استغاثتنا) التاء ضمير متصل،والنون ضمير متصل يدل على الكثرة،ويعودان على كل المسلمين في طلب الاستغاثة لنبي الله.

ثم يليها في الشطر الثاني كلمة (به) اتصال الضمير الغائب بالياء الزائدة وحرف جر، ويعود على نبي الله الذي يتمنى الشاعر منه طلب الاستغاثة.

وفي البيت التالي بدأ بالضمير المخاطب (أنت) ،وجاء دلالة على التخصيص،بمعنى أن المناداة لرسول الله.

ثم يليها الكلمتان المعرفتان (السند)،(المقصود)،أي يسند المسلمين،وهو الشخص الوحيد الذي دائما هو المقصود أي يشير إلى رسول الله.

ويليه الضمير المتكلم المتصل في كلمة (دعونا)،يعود على كل من يستغيث رسول الله، ويليه الضمير الغائب المتصل (غيره)،يعود على كل شخص غير نبي الله.

وبدأ في البيت التالي بالاسم المعرّف مع حرف النداء (يا سيدي)،(يا رسول الله)،(يا سندي)،بمعنى هو السيّد والسند لكل مسلم ضعيف الإيمان.

ثم يليه كلمة (أقمت)،الضمير المتصل المتكلم (تاء المتكلم)،يعود على الشاعر ويخصص بالضمير نفسه،ثم يخاطب رسول الله بالضمير الكاف في كلمة (اسمك)،بمعنى أن رسول الله سكن في أعماق وجدان الشاعر،ويبقى يرافقه أينما ذهب.

وفي البيت التالي بدأ بالضمير معرف المتكلم (الياء) في كلمة (روحي)،وتعود على الشاعر لجذب الملكية،ثم يليه الضمير المتكلم في كلمات (أرجت،رجت،درجت)،وهو ضمير (التاء) الذي يعود على الشاعر ومشاعره ،وأفكاره المتعلقة والمتصلة في الحجاز.

4-المستوى الدلالي:

يعد من أحد مستويات التحليل اللغوي،وهو آخر البنى الأسلوبية،الذي هدفه الدراسات الصوتية والنحوية،والصرفية،والمعجمية،بحيث يهتم بدراسة معاني الكلمات وبعدها الفني في البلاغة ليحقق التآلف بين المعجمية والوظيفية،وحقولها الدلالية.

1-نظرة الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي sémantic field أوالحقل المعجمي lexical field،هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها،مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية... .

وعرفه ultmann بقوله:"هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة".

و lyons بقوله:"مجموعة جزئية لمفردات اللغة".[1]

ويتفق أصحاب هذه النظرية –إلى جانب ذلك– على جملة مبادئ منها:

1- لا وحدة معجمية lxeme عضو في أكثر من حقل.
2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معيّن.
3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[2]

2-الحقول الدلالية الواردة في قصيدة " تميم البرغوثي":

أ/حقل الحرب:

يشمل هذا الحقل الدلالي للحرب، وهو الحقل المسيطرعلى محيط القصيدة، حاول الشاعر وصف الروح الجهادية الإسلامية ، وتضحياتهم في سبيل أن ينصروا سيدهم، وحاول إيصال رسالة للمسلمين وتذكيرهم بقوة الإيمان، وشجاعة الجيش الإسلامي وتحفيزهم على الجهاد في سبيل الله.

لذلك نجد الشاعر ركز على الألفاظ التي تصب في هذا الحقل منهم:(العدو، المذابح، أسياف، الجيش، الخلافة، السهم، الرمح، الخوارق، الشجاعة، بدر الكبرى، بني أمية، قريش...) .

هذه الألفاظ أو الكلمات لها دلالات قوية يذكرنا بها الشاعر مدى تحمل رسول الله الألم والظلم، والإرهاق من أجل نشر الإسلام وحبه الإيمان، وعدم استسلامه مدى تعرّضه

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة،ط1980،1م ،ط1988،2م،ط3 ،1991م،ط4 ،1993، ط5 1998م،ص79.

[2] أحمد مختار عمر،المرجع نفسه، ص80.

للخلافات بدر الكبرى وبني أمية، وقريش لكن رغم تلك الحروب إلا أنه لم يستسلم، ووهبه الله تعالى الصبر، والقوة والشجاعة على التحمل.

ونستشهد هذا من قول الشاعر:

العدو:

هذا عليّ يقول الله دعه وقد بات العدو له في بابه رصدا[1]

المذابح:

رأى المذابح من أرض العراق إلى الشام الشريف تصيب الجُنْدُ والقعدا[2]

أسياف:

بدر وضيٌ رضيٌ من جراءته لنومه من تحت أسياف العدى خُلْدا[3]

الجيش:

وتجعل الطير جندا ظافرين على جيش شكت أرضه الأثقال والعتدا[4]

الخلافة :

رأى الخلافة في بغداد أولهم تمحي وحقل كرامٍ بيع فاحتصدا[5]

السهم والرمح:

تنازع السهم فيهم نفسه وجِلاً والرمح يعسل حتى يستر الرعدا[6]

قريش:

يدري بأن قريشا لن تسامحه وأن ستطلب من أحفاده العودا[7]

---

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[6] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[7] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

الخوارق:

ولا الخوارق عند ما يميزه فالله أهداه منها ما قضى وهدى[1]

الشجاعة:

أرجو الشجاعة من قبل الشفاعة إذ بهذه اليوم أرجو نيل تلك غدا[2]

بدر الكبرى وبني أمية:

يدير في بدر الكبرى الحسام على بني أمية حتى مزقوا قددا[3]

ب/ حقل الطبيعة:

برز لدى الشاعر تميم البرغوثي، اهتمامه بالطبيعة، من خلال توظيفه الألفاظ التي تشمل الطبيعة، لذا استخدمها للإثارة وجذب مشاعر القارئ، وليتمكن من غوصه في القصيدة بشكل أعمق، ولفهم أفكار الشاعر.

والطبيعة تتحدث مع حالة نفسية الشاعر، وتصف حالته الموحية ، وتعبر عن ما يجده صعب بلبوح به بالوضوح المباشر، لذا يلجأ لتوظيف معانٍ والدلالات التي تعبر إما عن حالة اطمئنان وراحة،وهدوء، أوتعبرعن الضيق والحزن، وللطبيعة لها دلالات مختلفة عن الأخرى.

ونجد الطبيعة في القصيدة لها علاقة وطيدة ، واتصاله الوثيق بالجمال الساحر التي تحرك إبداعه، وتمده الطاقة الإيجابية في الكتابة والإلهام في القصيدة، وتؤثرفي نفسيته على التغبير والتجديد.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

ومن الألفاظ التي وظفها هي:(البحر، السماء، الرمال، الشمس، الريح، النجم، الأرض، النخيل، الزيتون، ...إلخ).

استخدم الشاعر هذه الألفاظ القوية ،وصور الشعرية الغامضة ليعبرعن مشاعره في حالة فوضى غير مستقرة التي تعيشها الأمة العربية الإسلامية، نجده تارة يريد التغيير والتجديد، وطموحا في حياته، وتارة يعود إلى زمن الماضي ليتذكر الجهاد والحروب والخوف، ويعود بها إلى الحاضر، وهذا يدل على تماسكه القوي والوثيق بإيمانه والوطنه، وتعلقه الشديد بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونستشهد هذا بقول من القصيدة:

البحر:

ولن أقول قوي أو سخي يد من يمدح البحر لا يذكر له زبدا[1]

السماء:

وقد تدثر لا يدري رأى ملِكاً من السماء دنا أم طرفه شردا[2]

الرمال:

بما انتحى لأبي بكر يطمئنه وحول غارهما حتى الرمال عدا[3]

الريح والنجم:

والريح تتعس في كيفيه آمنة والنجم من شوقه للقوم ما هجدا[4]

الأرض:

ورأيت ملوك الأرض خائفة إذا رأت جملا من أرضنا وخدا[1]

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

النخيل والزيتون:

مال النخيل على الزيتون مستمعا ليكمل السرد منه كلما سردا[2]

ج/ حقل جسم الإنسان وما يتعلق به:

في هذا الحقل ذكر تميم البرغوثي في قصيدته كل ما يتعلق بالإنسان وجوارحه، واتصاله بالكون، وهدفه أن يثبت ويؤكد مكانة الوجود الإنساني، ويذكرنا الشاعر أن الإنسان خلقه الله تعالى وميزه ووهبه بالعقل ليختبره في هذه الدنيا، لذا وظف لنا الشاعر الألفاظ التي تدل على أعضاء جسم الإنسان، ولكل عضوله أهمية ودور في حياة الإنسان وعيشته، ولكل لفظ دلالة خاصة ومختلفة عن الأخرى، لذا شبهها الشاعر بالدنيا وألمها، أو فرحها وسعادتها، بمعنى أي عضو له تأثير على حياته، وأيضا من أجل خلق صورة شعرية جميلة تجذب القارئ وتؤثر عليه وفهم مشاعر الشاعر وأفكاره.

ومن الألفاظ التي وظفها منها:(الروح، الجسد، العين، القلب، الكبد، الخد، الوجه، اليد...) .

تمثل هذه الكلمات جوانب مختلفة من الإنسان سواء روحية ، أو مادية أومعنوية، واستخدم الشاعر هذه الألفاظ للتعبيرعن مشاعره، ووصف القدرات وبما تتميز كل صفة في ذات الإنسان من الكرم والعطف، والقوة والشجاعة، والذكاء والفطنة، وكل هذه الصفات والدلالات وجدها في رسول الله من خُلْقية وخَلقية التي وهبها وعظمها له الله تعالى.

ونستشهد هذا من قول الشاعر:

الروح والجسد:

---

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

مالي أحن لمن لم ألقهم أبدا ويملكون عليّ الروح والجسدا[1]

العين:

قل للقدامى عيون الضي تقتلهم ما زال يفعل فينا الظبي ما عهِدا[2]

القلب والكبد:

لا صبرنا على الدنيا وأسهمها قبل الثيابِ تشقُّ القلب والكبدا[3]

الخد:

بخلجة الخد لم يعلم بها أحد في ساعة الفتح مرت عندما سجدا[4]

الوجه:

وسنة الله في الأحباب أن لهم وجها يزيد وضوحا كلما ابتعدا[5]

اليد:

ولن أقول قوي أو سخي يدٍ من يمدح البحر لا يذكر له زبدا[6].

د/ حقل المعاناة:

شمل هذا الحقل بعض الألفاظ استخدمها الشاعر للدلالة على المعاناة التي عاشها نبي الله من الظلم والعتاب، ويصف لنا الشاعر مدى قوة وشجاعة النبي، والمواجهة وعدم الاستعلاء وقبول الهزيمة، وهذا الأمر يعكس زمن حاضرنا حول الأمة العربية وتشتتها ونقل الصورة الواقعية عن معاناة الناس مثلاً على أهل غزة رغم أنهم تعرضوا للتهميش والخراب ، والظلم إلا أنهم ما زالوا صامدين على الحياة ويريدون الحق والعدالة، وأراد الشاعر إثارة مشاعر وتعاطف القارئ مع القصص والشخصيات التي تكلم عنها في

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[6] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

القصيدة ومن الألفاظ التي وظفها،نذكر منها:(الظلم، الخوف، الحزن، الليل، التحمل، التعجب، الوجع، القلق، السوط، اللوم...).

استخدم الشاعر هذا الحقل ليعبرعن معاناة الرسول صلى الله عليه وسلم، وما تعرض له من الاضطهاد، حيث تم رميه بالحجارة ومحاولة قتله،كما أنه حزن على فقدان الأحبة مثل زوجته السيدة خديجة،وعمه ابن المطلب، وابنه، ورغم المصائب والأذى إلا أنه تعامل مع الأعداء والحروب بالتحدي والمواجهة وعدم الخوف والتراجع،ولم يستسلم للظلم أو اليأس، وتظهر أهمية ذلك في معرفة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقوية إيمان واليقين في قلوب المسلمين، وأيضا لجذب القارئ للبحث عن ماهية الإسلام ومعرفته عن قرب ويشكل أعمق وأفضل.

ومن الأمثلة قول الشاعر تذكير منها:

الظلم:

ظلم العشيرة أضناه وغرّبه عشرين عاما فلما عاد ما حقدا[1]

الخوف:

ولتقدمي عندما تدعوك أن تجلي فالخوف أعظم من أسبابه نكدا[2]

الحزن:

بما بكى يوم إبراهيم مقتصدا ولم يكن حزنه والله مقصدا[3]

الليل:

بما أتى بيته في الليل مرتعدا ولم يكن من عظيم الخطب مرتعدا[4]

التحمل والوجع:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

بمَا تَحَمَّلَ فِي دُنْياهُ مع وَجَعٍ وَجُهْدِ كَفِّيْهِ فَلْيَحْمِدْهُ مَنْ حَمِدَا[1]

السوط:

بما رأى ياسرا والسوط يأخذه يقول أنت إمامي كلّما جُلدا[2]

اللوم:

يا لائمي هل أطاع الصب لائمه قبلي فأقبل منك اللوم واللددا[3]

القلق:

بما تردد من ضلعيه من قلق على الصّبيّ الذي في فرشه رقدا[4].

ذ/حقل الحيوان:

وظف تميم البرغوثي في قصيدته أسماء الحيوانات التي تدل على الشجاعة ، والقيادة والخفة في مواجهة العدو، نجد الشاعر اتكأ على منهج القدماء في وصف وتوظيف بعض الحيوانات مثل ،(الطير،الحمام،الغزال)، ونجده قد تجاوز فيها القدماء من ناحية الدلالة والعمق ورسم أبعاد جديدة لصورة الحيوان في الشعر المعاصر مثلا الخيل لم يعد دلالته للفخر والانتصار، وإنما تغيرت دلالته إلى مصدر الفرح والأمل.

ومن الألفاظ التي استخدمها منها:(الظبي، الغزال، الأسد، الخيل، الطير، الحمام...)

وهذه المفردات المتعلقة بصفات الحيوانات، كما يحمل هذا الحقل في طياته الكثير من الإيحاءات، فالمعجم الوصفي يدل على عمق وإبداع الشاعر في صورة الشعرية لتمييز القصيدة عن غيرها من خلال دقة اختيار الألفاظ ووضوحها، واستخدام هذه المفردات ذات معاني عميقة، وتنوع تراكيب لغوية مبتكرة وجديدة، ودلالة الحيوانات التي استخدمها تدل

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

على الشجاعة والقوة،والعدالة، الحرية،الكرم، والجود، وهذه الصفات تكمن في بنية ذات رسول الله، فهو خير قدوة للمسلمين حيث اتصف بالكمال الإنساني.

ونستشهد هذا القول من قصيدة البردة:

الظبي:

قل للقدامى عيون الظبي تقتلهم ما زال يفعل فينا الظبي ما عهدا[1]

الأسد والغزال:

وربما أسد تبدو وداعته إذا رأى في الغزال العز والصيدا[2]

الخيل:

ممسحا جبهات الخيل إن عثرت حتى ترى المهر منها إن هو ثهدا[3]

الطير:

وردت الطير جيشا غازيا فمضى وقد تفرق عن طاغيه ما حشدا[4]

الحمام:

ليس الحمام بريدا حين يبلغكم بل تلك أرواحنا تهوى للضلال حدا [5]

2/علم البيان: (الصورة الشعرية):

يعرفه الجاحظ: البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته...ومن أي جنس كان الدليل لأن مدار الأمر والغاية إليها تجري القائل والسامع إنما هو الفهم،والإفهام،فبأي شيء بلغت الإفهام.[6]

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[5] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[6] بسيوني عبد الفتاح فيود،علم البيان،دار نشر القاهرة،ط4،1436هـ،2015م،ص14.

وبمفهوم آخر: البيان هو الوضوح والإفصاح.

أ/ التشبيه:

عند أهل البيان هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى،لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد... .[1]

وبمعنى: هو إلحاق كلمة بكلمة أخرى،في وصف،بأداة التشبيه،وليس شرط أن تكون أداة يمكن أن تكون محذوفة.

وقد ورد في قصيدة تميم البرغوثي التشبيه، وهذا ما يتجلى في هذا البيت:

يكاد يسمع صوت العظم منكسرا كأنه الغصن من أطرافه خضدا[2]

شبه الشاعر حال المسلمين في زمن رسول الله، صوتهم بالعظم الذي ينكسرمن قوة الأذى والألم، الذي تعرض له المؤمنين،بصورة الغصن الذي يخضد وينكسرولا ينكسرولا يتأثر الغصن.

الصوت هو المشبه

كأنه: أداة التشبيه

الغصن: مشبه به.

المثال الثاني:

كأنما الصخر غيم تحت أرجلها أو صارت الخيل غيما قاسيا صلدا[1]

[1] محمد علي التهانوي،موسوعة كشاف اصطلاحات الصوت والعلوم ،ت:علي جراح،ج1،مكتبة لبنان،ط1996،1م، ص434.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

صور الشاعر العظمة وحجم الصخرة، شبهها بغيمة ضخمة في السماء، بصورة قوة وشجاعة وسرعة الخيل، وصورها أيضا بالقساوة والصلب.

المثال الثالث:

رأى العواصم تهوى كالرذاذ على رمل إذا طلبته العين ما وجدا[2]

شبه الشاعر العواصم بالرذاذ وهي قطرات الماء الصغيرة التي تتساقط من السماء،ويدل هذا على عظمة وقدرة الله تعالى على هلاك المدن.

المثال الرابع:

وكان جبريل مرآة رأيت بها في الليل نورا في المستضعف الأيدا[3]

شبه الشاعر جبريل كمرآة التي تعكس في الليل نوره، وهنا حذف الأداة (مرآة)وهذا بما يسمى بالتشبيه البليغ.

ب/الاستعارة:

هي ضرب من المجاز اللغوي ، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه أوانتقال كلمة من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى وعلاقتها المشابهة دائما.[4]

أي له علاقة مشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهي قسمان:

1-الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به،أو ما استعير فيها لفظ المشبه به بالمشبه.[1]

---

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،م س،ص186.

أي تصرح بحقيقة المعنى يدركه الحس والعقل، وليس أمرا مجازيا ولفظيا.

وردت الاستعارات التصريحية في مواطن قليلة نذكر منها:

المثال الأول:

بدر وضي رضي من جراءته لنومه تحت أسياف العدى خلدا[2]

صرح الشاعر بالمشبه به (بدر)وحذف المشبه (علي) رضي الله عنه، وترك قرينة (النوم) ويدل على شجاعته وعدم خوفه من الأعداء، وهذا ما يدل على أنها استعارة تصريحية.

المثال الثاني:

أهداك في الغار بغداد وقرطبة وكل صوت كريم بالآذان شدا[3]

صرح بالمشبه به (الهدية) وحذف المشبه (بَشَرَهُ)وترك قرينة (الغار)، التي تدل على الاستعارة التصريحية، لأن بغداد وقرطبة معلمان بسكون العين ،ومنارتان من منارة العلم والإسلام.

2- الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه[4].

أي تشبيه شيء بشيء آخر مع حذف الركن الثاني وهو المشبه به.

ونستشهد ذلك من قصيدة البردة منها:

المثال الأول:

---

[1] عبد العزيز عتيق، علم البيان،دار النهضة العربية،بيروت،1405هـ -1975م،ص176.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[4] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية،المرجع نفسه ،ص188.

يا لائمي هل أطاع الصَّبُ لائمه قبلي فأقبل منك اللوم واللددا[1]

شبه الشاعر (الصَّبُ) بالعبد،وترك لازمة من لوازمه (أطاع)، وهذا ما يدل أنها استعارة مكنية، ويشير إلى صعوبة إقناع العاشق (العبد) التخلي عن حبه.

المثال الثاني:

بخوفه عن قليل حين أبصره فتى يذوق الردى من راحتيه الردى

شبه الموت (بإنسان)، وأبقى قرينة (التذوق)وهذا يدل على أنها استعارة مكنية، بمعنى الفتى يخاف من الموت ويشعر أنها تأتيه من كل الاتجاهات.

المثال الثالث:

والريح تنعس في كفيه أمنة والنجم من شوقه للقوم هجدا[2]

شبه الريح(بالإنسان)وترك قرينة (نعاس)، ويدل أنها استعارة مكنية ، أي صحابي من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعس في كفيه راحة واطمئنان.

المثال الرابع:

وتجعل الطير جندا ظافرين على جيش شكت أرضه الأثقال والعتدا[3]

شبه الأرض بالإنسان وأبقى لازم من لوازمه الشكوى من الأثقال والعتدا، أي الأرض كلإنسان الذي يتعب ويتحمل الثقل والعتاد.100

ج/الكناية:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

والكناية في اصطلاح علماء البيان: لفظ أطلق به وأريد به لازم معناه،مع جواز إرادة المعنى الأصلي...[1].

أي يتحدث المتكلم لإثبات المعنى المجازي،ويصرح بالمعنى الحقيقي.

القصيدة ثرية بالكنايات نذكر بعضها:

المثال الأول:

ولا تكوني عن ظلام راضية وإن هموا ملكوا الإيفاع والوهدا[2]

كناية عن عدم الرضا بالظلم.

وغرضه النصح والإرشاد على الشجاعة ، ودرب الصمود في مواجهة المصاعب، ويدل ويحث على التغيير والتجديد نحو الأفضل.

المثال الثاني:

من أجله وضع الأحباب في صفد وهو الذي جاء يلقي عنهم الصفدا[3]

كناية عن الحرية والاستقرار.

يدل أن المسلمين تقيدوا بقيود الشجاعة وتأثرهم بنبي الله وتعلقهم، فبفضله تحرروا في مشاعرهم وتصرفاتهم.

المثال الثالث:

وكل عرس أتاه للعروس أبا يلقي التحية للأضياف والوسدا[1]

[1] بسيوني عبد الفتاح عبود،علم البيان ، م س ،ص243.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

كناية عن حب ورضا الوالدين.

رضاية الوالدين على أبنائهما في بداية حياة جديدة حيث يقدم الضيافة لكل من الضيوف المدعوين إلى الفرح.

المثال الرابع:

وكل حرب أتاها للورى أنسا واستعرض الجند قبل الصف والعدد[2]

كناية عن الحرب والخلافات.

يتحدث الشاعر عن أوقات الصعاب التي مرّ بها نبي الله، ورغم ذلك صبر على الشدائد، ووهبه الله الشجاعة والحكمة في توجيه جيشه أثناء الحرب.

المثال الخامس:

لولاك ما طلعت شمس ولا غربت ولا قضى الله للأفقين أن يقدا

ولا رأيت ملوك الأرض خائفة إذا رأت جملا من أرضنا وخدا [3]

كناية عن الرسالة المحمدية.

بعد تأسيس الدولة الإسلامية قام النبي صلى الله عليه وسلم بإرسال رسالة الإسلام وتوجيهاته إلى القادة والزعماء ليدعوهم إلى التمسك بالدين،ولتحقيق النجاة والسعادة للمسلمين.

المثال السادس:

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

أنيابهم في ذوي الأرحام ناشبة وللأعادي ابتسام يظهر الدردا[1].

كناية عن النفاق والغدر.

يتحدث الشاعر عن قساوة ومعاملة الناس خاصة أهاليهم بالكلام الجارح، بينما يتعاملون مع أعدائهم بوجوه مبتسمة.

3/ علم البديع (المحسنات البديعية):

هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا ، وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال،ووضوح دلالته، تخلوها من التعقيد المعنوي.[2]

أ-الطباق:

الطباق والمطابقة التطبيق والتضاد... وهو الجمع بين المعنى وضده في لفظتين، والطباق نوعان[3]:

1-الطباق الإيجابي:

وهو ما اتفق فيه الضدان إيجابا وسلبا لقوله تعالى : "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ".

فالطباق في لفظي(أيقاظا و رقود)، وكلاهما في المعنى ضد الآخر.[4]

وفي قصيدتنا" البردة"، وظف تميم البرغوثي الطباق الإيجابي في عدة مواضع منها قوله .

المثال الأول:

---

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل إلى البلاغة العربية، م س،ص237.

[3] يوسف مسلم أبو العدوس ،المرجع نفسه ،ص244.

[4] المرجع نفسه ،ص244.

بل بعده قربه لا فرق بينهما ازداد شوقا إليه غاب أو شهدا

أمات نفسي وأحياها ليقتلها من بعد إحيائها لهوا بها وددا[1]

وظف الشاعر كلمتان متضادتان: (البعد والقرب)، (غاب و شهد)،(أمات و أحيا).

فالشاعر يبين عمق الحب وتعلقه برسول الله، وسواء كان (قريبا أو بعيدا) وسواء كان (غائبا أو حاضرا)، ولن يتغير هذا الشوق والحنين، ثم اختار في البيت التالي (أمات وأحيا) كان الشاعر يصور تعب نبي الله وإرهاقه،والقتل هنا شيء معنوي يدل على الراحة والطمأنينة .

المثال الثاني:

جديلة هي من يأس ومن أمل خصمان ما اعتنقا إلا ليجتلدا[2].

استخدم الشاعر في هذا البيت كلمات متضادة (اليأس والأمل) يصور الشاعر صراعه بين اليأس والأمل ،وأن حياته تسير بينهما ووظف لأجل أن يوضح حياته ينهما متداخلة، فيها الكآبة والتفاؤل كأنهما خيطان في ضفيرة واحدة.

المثال الثالث:

ضاقت بما وسعت دنياك وامتنعت عن عبدها وسعت نحو الذي زهدا[3]

وظف التضاد (ضاقت ووسعت) فالضيق طاقة سلبية فيه الكآبة والإنهاك، وسعت هي طاقة إيجابية فيه الفرج والسعادة والراحة، على الرغم من ضيق الأنفس في الصدور في الدنيا، إلا أنها توسعت باتجاه الإيمان الذي يحافظ عليه رسول الله.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

المثال الرابع:

أرجو الشجاعة قبل الشفاعة إذ بهذه اليوم أرجو نيل تلك غدا[1]

الطباق في هذا البيت (اليوم وغدا)

يترجى الشاعر الشجاعة من رسول الله عدم الخوف يوم القيامة أن يعطيه الشجاعة في المواجهة، ونجده تأمل في الشعر الثاني بالكلمات (اليوم وغدا) تفاؤله بنيله الشفاعة، ولعل حبه وتعلقه لرسول الله لتوسله من أجل نجاة أمته من مصائبها.

المثال الخامس:

يخفي عن الناس دمعا ليس يرسله والدمع باد سواء سال أو جمدا[2]

الكلمات المتضادة (سال وجمدا).

يصور الشاعر حالة رسول الله من الإرهاق والتعب ومحاولة إخفائه، ولكنه ظهر على وجهه التعب، فالدمع شيء محسوس (سال أو جمدا) كان يحاول إخفاء دموعه.

ب-طباق السلب:

هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، يأتي بفعلين أحدهما مثبت والآخر منفي.[3]

ونستشهد بمثال من قول الشاعر تميم البرغوثي:

فاشفع لنا يوم لا عذر لمتعذر وليس يسمع من طول النداء ندا[4]

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[3] يوسف مسلم أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية،م س،ص244.

[4] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

استخدم الكلمات (لا عذر، لمعتذر)

يصور الشاعر حال الناس يوم القيامة أنه لا عذر لنا كي ينقذنا الله من النار غير شفاعة رسول الله.

المثال الثاني:

كأنهم وعدوني في الهوي صلة والحر إذا لم يعد وعدا[1]

وظف كلمات (لم يعد وعدا)

يصور الشاعر تعلقه بالأحباب حتى وكأنهم وعدوه بالصلة أي الوصل، والحر حتى وإن لم يعد فإن وعد وفى.

اعتمد الشاعر تميم البرغوثي إلى توظيف أحد العناصر الفنية لقصيدته "البردة" توظيفا إبداعيا عن طريق الزيادة في إخراج المعنى ، أوالقلب لذا استخدم نوع من آليات النصوص الأدبية يسمى التناص.

2-التناص:

هوتعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة...[2].

هو وسيلة تواصل لا يمكن أن يحصل القصد من أي خطاب لغوي بدونه.[3]

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري،استراتيجية التناص،الدار البيضاء،بيروت،ط1958،1، ط1986،2،ط3 1992،
ص121.

[3] محمد مفتاح،المرجع نفسه ،ص134-135.

بمعنى التناص يساعد ويساهم في ارتباط النصوص ببعضها البعض، وتفسير معنى النص وفهم دلالته، وعلاقة بينهم التأثير والتأثر، تميز التناص بأنواع منها:

التناص الديني، التناص القرآني، التناص الأسطوري، التناص القصصي...إلخ.

والقصيدة مفعمة بالتناص القرآني والقصصي.

ونستشهد أمثلة من قول الشاعر تميم البرغوثي:

على النَّبي وآل البيت والشهداء مولاي صلِّ وسلم دائما أبدا[1]

يتناص الشاعر هذا الشطر (مولاي صل وسلم دائما أبدا) من قصيدة البردة للبوصيري، حيث افتتح الشاعر بالدعاء بذلك،ثم أتمه بهذا الاقتباس، ويظهر لنا التناص هنا في انسجام يدل على مقدرة الشاعر على توظيف نص لغيره، لتداخل في قصيدته التناغم التام،ويسمى هذا النوع" بالتناص الشعري."

المثال الثاني:

تلك التي امتحن الله الخليل بها هذا ابنه وسيوف المشركين مدا[2]

يتناص الشاعر الشطر الثاني من قصيدة وآخر قلباه للمتنبي الذي يقول:

"وقد زرته وسيوف الهند مغمدة".

تناص من قصة إبراهيم عليه السلام حينما قدم إبنه اسماعيل عليه السلام للذبح، لذا يقصد في هذا البيت أنه كما قدم إبراهيم عليه السلام ابنه للذبح، فإن محمد صلى الله

[1] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

عليه وسلم قدم عليًا للذبح عندما أمره أن يبقى مكانه، وسيوف المشركين مسلطة على رأسه.

ويسمى هذا التناص بالتناص "قصص الأنبياء."

المثال الثالث:

وربما أمم تهوى أبا لهب لليوم ما خلعت من جيدها المسد[1]

يتناص الشاعر في هذا البيت من سورة المسد، وهي سورة قصيرة تتحدث عن عذاب أبي لهب وزوجته في جهنم، والبيت يشير إلى هلاك الأمم الضالة في الآخرة، لأن هناك أُناس رغم دعوة الحق فإن قلوبهم قلب أبي لهب، وإن ما كان من قيد الجهل في جيدها ،الشاعر هنا يدعوهم إلى درب الهداية.

وهذا التناص "قرآني."

المثال الرابع:

أفدي كساءك لف الأرض قاطبة قميص يوسف داوى جفنها الرِّمدا[2]

يتناص الشاعر في الشطر الثاني (قميص يوسف داوى جفنها الرمدا)

يشير هذا البيت إلى قصة يوسف عليه السلام عندما بعث قميصه لأبيه، وعندما ألقاه يعقوب عليه السلام على وجهه فارتدا بصيرته.

[1] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي، قصيدة البردة.

وأشار الشاعر أن محمد صلى الله عليه وسلم،مثل كساء يوسف عليه السلام على وجه يعقوب ألقاه عليه فارتدا بصيرا،فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم هو بمثابة الكساء أُلقِيَ على الأمم فارتدت بصيرة بعد طول الجهل والضلال.

وهذا تناص" قصص الأنبياء".

المثال الخامس:

من قاب قوسين أو أدنى تصيح بهم لم ينقطع ربكم عنكم ولا بعُدا[1]

أشار الشاعر إلى الآية 7 من سورة النجم (ثُمَ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى)، يتحدث الشاعر ويصور حالة رسول الله، وصل إلى أقصى درجات القرب من ربه، وكان لسان حاله يقول للأهل الأرض ربكم قريب مجيب كل من دعاه.

نوع هذا التناص" قرآني."

المثال السادس:

بما تحمل منهم يوم قال لهم بأنه للسماوات العلى صعدا[2]

يتناص الشاعر من قصة الإسراء والمعراج، وأشار في هذا البيت بما تحمل نبي الله في ذلك اليوم عندما أخبرهم، بحادثة الإسراء فقابلوه بالتكذيب والسخرية والاستهزاء.

نوع هذا التناص" القصصي".

اعتمد الشاعر في قصيدة "البردة" إلى توظيف التناص وغلب عليه استخدام التناص القصصي، لارتباطه الوثيق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، تاركًا بصماته على القصة، لذا لجأ الشاعر "تميم البرغوثي" إلى تناص القصصي فهو أداة فعالة في إثراء المعنى،

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

ويساهم في بناء الصورة الشعرية مما أضفى على شعره عمقا معنويا، وربطا وثيقا بالتراث الإسلامي.

ولجأ الشاعر "تميم البرغوثي" إلى توظيف الرمز في قصيدته ليعطي أبعاد دلالية إيحائية، لأنه يتميز بأسلوب غير مباشر لإيصال رسالته، ولا يفهمها إلا ذو عقول نيّرة ويتمتع بروح معنوية حسية، لذا نسج الشاعر خيوط الرمز في نسج قصيدته لإضفاء الغموض والجمال لإثراءه في الساحة الشعرية بتجربة فنية إبداعية.

3/الرمز:

هو علامة تضمن العبور من المرئي إلى اللامرئي، أومن المحسوس إلى اللامحسوس، والعلامة هي حدث أوحركة يقوم بها الإنسان وتتكون من قيمتين "واحدة مادية والأخرى روحية...".[1]

بمعنى أن الرمز اللغة الإحيائية من الإشارة أوالعلامة، ويأخذ دلالته من السياق والتجربة الشعرية، وعرف في علم البيان بأنه كناية خفية.

ونستدل على ذلك بأبيات من قصيدة "البردة" منها:

المثال الأول:

بما بكي يوم إبراهيم مقتصدا ولم يكن حزنه والله مقتصدا[2]

البكاء: رمز للحزن والألم.

إبراهيم: نبي الله عليه السلام.

[1] منصور قسومة،الاتجاه الرمزي في الشعر العربي الحديث،دار تونسية ،ط2016،1،ص14.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

صور الشاعر حالة حزن والألم إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه اسماعيل، ويؤكد الشاعر عظمة والقوة الإيمانية للنبي إبراهيم، ويشيرهنا إلى حادثة وفاة إبراهيم ابن نبي الله، وصبره على فقدانه.

المثال الثاني:

وعنده تربة جبريل قال له بأن أولاده فيها غدا شهدا[1]

جبريل هو ملاك الوحي في الإسلام.

التربة: ترمز إلى الأرض المباركة،ومكانة عليا عند الله.

شهدا: ترمز إلى التضحية بأنفسهم في سبيل الله.

الشاعر أشار في هذا البيت أن جبريل عليه السلام يخبر نبي الله ، أن التربة التي يقف عليها ستصبح أرض الشهداء العليا عند الله عز وجلّ.

المثال الثالث:

رأى المذابح من أرض العراق إلى الشام الشريف تصيب جندا والقعدا[2]

المذابح: ترمز إلى الحرب،

العراق: هي حضارة تاريخية عريقة ساهمت في نشر الإسلام.

الجند: ترمز إلى المقاتلين أو المحاربين.

القعدا: ترمز إلى المدنيين.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

الشام: الأرض المقدسة لدى المسلمين، التي تضم الأقصى والقبة.

ويصور تميم البرغوثي في هذا البيت الصراع، والحرب الذي تعرضت له العراق والشام من فظاعة القتل والدمار، ولا فرق بين المقاتلين والمدنيين.

المثال الرابع:

بما انتحى لأبي بكر يطمئنه وحول غارهما حتى الرمال عدى[1]

أبي بكر: صديق رسول الله، ولقبه بالعتيق، وقال له: " أنت عتيق الله من النار".

الغار: يرمز إلى المأوى والراحة والطمأنينة،والأمان.

يشير في هذا البيت ثقة ومحبة رسول الله لصديقه أبي بكر رضي الله عنه،لأنه كان رفيقه في غار حراء واعتبره مصدر اطمئنانه.

المثال الخامس:

يدير في بدر الكبرى الحسام على بني أمية حتى مزقوا قددا[2]

بدر الكبرى: هي المعركة التي قادها الرسول صلى الله عليه وسلم،والتي انتصر فيها على المشركين.

الحسام: رمز القوة والحق.

بني أمية: من أنساب قريش، هم من أعداء الإسلام.

يتحدث الشاعر عن قيادة رسول الله معركة بدر الكبرى التي انتصروا على مشركين قريش، ويصور حالة المسلمين بفخرهم واعتزازهم.

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

المثال السادس:

والرسل في المسجد الأقصى عمائمهم بيض كأن المدى من لؤلؤ جهدا[1]

-المسجد الأقصى هو مكان حدث نزول الإسراء والمعراج.

-عمائمهم بيضاء تدل على صفاء العقيدة الإسلامية.

يتحدث الشاعر عن رحلة الإسراء والمعراج العظيمة، كان نبي الله بأبهى صورة، حيث اجتمع الأنبياء والمرسلين في صلاة مباركة ببيت المقدس، وكانوا كوكبة ساطعة تتلألأ عمائمهم البيضاء مما زاد نورا للمسجد الأقصى.

المثال السابع:

ما للغزال تخيف الذئب نظرته وللحمام يخيف الصقر والصردا [2]

الغزال يدل على الضعف.

الذئب يدل على القوة.

الصقر يدل على الحرب.

يشير الشاعر في هذا البيت أن الضعيف استقوى على الذئب واحتل أرضه، ويتعجب كيف للضعيف ذليل أن يستقوي على القوي.

الرمز له قدرة على المس بالأوتار العميقة للوجدان الإنساني، وهو يرتبط بالذاكرة الجماعية،والتراث الثقافي،مما يسمح للشاعر تميم البرغوثي بأن يصدى في نفوس الناس، ولهذا استخدم اللغة الرمزية، لينقل تجاربه وأفكاره تخاطب القلب والعقل معاً، مما يسمح

[1] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

[2] تميم البرغوثي،قصيدة البردة.

للقصيدة أن تتحدث مع قارئها على مستويات مختلفة؛ الشخصي، العاطفي، الروحي والفكري.

خـــــاتمـة

خـاتمة:

بعد الخوض في هذا الموضوع بشقيه النظري والتطبيقي نستنتج مما سبق بأن دراسة جماليات الأسلوبية في قصيدة "البردة" للشاعر الفلسطيني "تميم البرغوثي"، جاءت وفق المنهج الأسلوبي الذي يعد من المناهج الأساسية، بحيث يهتم بدراسة ظواهر لغوية مختلفة، وفهم أثر الخيارات اللغوية على المعنى والجماليات التي تسعى لفهمنا على تذوق جمالها وروعتها من خلال فهمنا للغة بشكل عام.

وقمنا بدراسة القصيدة وتحليلها الأسلوبي على (المستوى الصوتي، التركيبي (النحوي)، الصرفي ، والدلالي).

وفي الأخير توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج منها:

- ضرورة الإهتمام بدراسة الجماليات الأسلوبية، ولأن الجماليات هي علم فلسفي يُعنى بدراسة الجمال وفلسفة الفن.
- والجماليات تسعى لتحليل العناصر الشكلية ،والموضوعية للفنون المختلفة.
- تطوير ذوقنا الجمالي في توسيع نطاق تقديرنا للفن والثقافة والطبيعة.
- فهم دور الجمال في المجتمع في تحليل تأثير الجمال على الحياة الفردية والجماعية.
- فهم تجربتنا الجمالية بشكل أفضل في تحليل مشاعرنا وردود أفعالنا اتجاه الأشياء الجميلة.
- والأسلوبية هي فرع من اللسانيات يبحث عما يتميز به الكلام الفني عن غيره من النصوص الأخرى.
- تسعى الأسلوبية إلى كشف السمات الأسلوبية ومميزات جمالية النص.
- وتعدد مفاهيم الأسلوبية عند الغرب والعرب.
- وللأسلوبية عدة اتجاهات من بينها: الأسلوبية الإحصائية، التعبيرية....

ومن خلال ما تطرقنا إليه من دراسة وتحليل القصيدة نستنتج أن الشاعر نظم هذه القصيدة لمدح النبي صلى الله عليه وسلم،وليعبرعن مدى شوقه والتعلق به،وعبر عن حزنه وآلامه.

– تُصنف القصيدة ضمن الشعر العمودي، ومن خلال دراستنا المستوى الصوتي للقصيدة يتجلى لنا أن الشاعر استخدم البحر البسيط.

ووردت تفعيلات هذا البحر متغيرات تناسب حالة الشاعر النفسية من حزن وشوق، وتقيدت والتزمت القصيدة بحرف روي واحد ألا وهو "الدال"، وهذا ما يميز الشعر العمودي بنظام القصيدة.

– واستخدم الشاعر التكرار، وتطرق إلى الجمل الاسمية والفعلية.

– كما استخدم الصور البيانية بكثرة، من تشبيه واستعارة بنوعيها، والمحسنات البديعية.

هذه أهم النتائج المتوصل لها من خلال دراستنا للشعر،ونتمنى أن نكون قد أحطنا ولو بالقليل من المعلومات التي تفيد من يطلع عليها ،وتبقى هذه القصيدة أرض خصبة للعديد من الدراسات، وكذلك يبقى هذا العمل مفتوحا للآخرين من أجل تصويبه أو الإثراء فيه.

وإننا إذ نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة في هذا الميدان، لا ندعي أن البحث حقق كل مايرجى منه، وأننا أحطنا بالموضوع من جميع جوانبه، وهنا يمكن لقول إننا نحسب أنفسنا قَدمنا جُهدا بسيطا من شأنه أن يفتح أبوابا جديدة لدراسات أخرى قد يكون هذا العمل لبنة أساس لها.

و في الختام نسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل عملا مقبولا وجُهدا مشكورا، وأن يوفقنا المولى لمواصلة الدرب.

الملحـــــق

الملحق

لمحة عن السيرة الذاتية للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي:

تميم البرغوثي هو أحد شعراء فلسطين،وهو كاتب، ومحلل سياسي، ولد في 13 حزيران /يونيو عام 1977م في مدينة القاهرة، وترعرع في ظل عائلة أدبية عريقة، فوالده الشاعر مُريد البرغوثي، وهو شاعر معروف كان يعمل في إذاعة صوت فلسطين التابعة للمقاومة الفلسطينية، ووالدته هي الروائية المصرية رضوى عاشور ،وليس لديه إخوة.... .

لم ير تميم أباه في طفولته كثيرا، لأنه أُخرج من مصر بعد عملية السلام مع إسرائيل وبقي في المنفى لسنوات طويلة، إذ كان يشاهده من حين لآخر في مدينة بودابست، وقد تأثر تميم بالأحداث السياسية منذ صغره... .

اكتسب تميم البرغوثي عدة لغات مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية، والإيطالية والمجرية، في أثناء تنقله من مصر والمجر في طفولته، وقد أكمل تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية عام 1999م، من جامعة القاهرة،وماجستير في العلاقات الدولية من الجامعة الأمريكية عام 2001م.

وبعد ذلك غادر مصر متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته العليا، وحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن في عام 2004م، وعمل أستاذ للدراسات السياسية في جامعة جورج تاون geogetown university التي تقع في مدينة واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية... .

– كانت بداية تميم مع الشعر في سن ست سنوات عندما ألف أول نص شعري له، أطلق عليه اسم (القصيدة)، ثم ألف نصا شعريا آخر ضمن كتاب عندما بلغ 8سنوات.

وكانت هوايته العزف على العود،وحصل على جائزة موسيقية عام 1996م من جامعة القاهرة... .

وفي عام 1998م أقام أول أمسية شعرية له في فلسطين، وتعد (ميجنا) أول مجموعة شعرية له أصدرت سنة 1999م في فلسطين، وكتبت باللهجة الفلسطينية، ثم أصدر المجموعة الشعرية الثانية في القاهرة سنة 2000م تحت اسم "المنظر"، ويقدم برنامج "مع تميم" على إحدى الفضائيات، يطرح فيه مجموعة قصص عن الحب، والحرب، والمجتمع، بأسلوب سردي شعري.

وتناول تميم في أعماله الأدبية قضايا الأمة العربية، فهو يمثل أفراد شعبه بالتعبير عن همومه وقضاياه الوطنية، فتحدث في شعره عن القضية الفلسطينية، وكرس كل جهده عندما عبر أشعاره، وهو يعشق الفصحى في كتاباته، وكان للحالة الشعورية دورا مهما فيها... .

فقد نوع البرغوثي في أسلوبه الشعري ما بين الرثاء والقص، والوصف، وجمع بين عدة أنواع للتشكيل، والعروض، كما جمع بين اللهجة المصرية والفلسطينية في نصوصه الشعرية،وله أسلوب مميز في القاء الشعر مما جذب انتباه المستمعين له، إذ ألقى شعره في عدة مسارح وجامعات ودور نشر ومسابقات شعرية أيضا..

في مسيرة تميم البرغوثي الشعرية عدد من الكتب والدواوين الشعرية، والقصائد نذكر منها ما يلي:

الكتب:

هناك عدد من الكتب التي ألفها تميم البرغوثي،نذكر منها ما يأتي:

- الوطنية الأليفة هام 2007م في القاهرة.

- الأمة والدولة عام 2008م في لندن.
- حرب فسلام فحرب أهلية عام 2013م في الولايات المتحدة الأمريكية.
- دولة ما بعد الاستعمار عام 2014 في بريطانيا.
- القدور المشققة عام 2015م في لندن.

الدواوين الشعرية والقصائد:

هناك مجموعة من الدواوين الشعرية والقصائد،من أهم مؤلفات تميم الأجنبية نذكر منها ما يأتي:

-المنظر- في القدس – يا مصر هانت وبانت – مقام عراق.

ديوان في القدس: وهي مجموعة شعرية تضم عددا من القصائد مثل:

والجليل – وأنا لي سماء كالسماء – والقهوة ، وبعد إصدارها اشتهر تميم في فلسطين وعُلّقت صوره في مدنها.

الجوائز الأدبية التي حاز عليها تميم البرغوثي:

وقد حصل تميم على عدة جوائز في مسيرته الأدبية المبكرة مثل:

- جائزة الشعر من جامعة القاهرة في مصر عام 1998م.
- الميدالية الشعرية من المعهد العالي للفنون التطبيقية في مصر عام 1998م.
- جائزة الشعر للمؤسسة الثقافية الإقليمية في المغرب عام 2000.

أما بالنسبة للحياة الشخصية لتميم البرغوثي فلم يصرح عن أي علاقة عاطفية أو زواج رسمي لوسائل الإعلام الجماهيرية.

أم من حيث ديانة تميم ومعتقداته وطائفته الأصلية،فقد وُلد في عائلة مسلمة سنية.

قصيدة البردة

1- ما ليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا *** وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ الرُّوحَ والجَسَدَا

2- إني لأعرِفُهُم مِنْ قَبْلِ رؤيتهم *** والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا

3- وَسُنَّةُ اللهِ في الأحبَابِ أَنَّ لَهُم *** وَجْهَاً يَزِيدُ وُضُوحَاً كُلَّمَا اْبْتَعَدَا

4- كَأَنَّهُمْ وَعَدُونِي فِي الهَوَى صِلَةً *** وَالحُرُّ حَتِّى إذا ما لم يَعِدْ وَعَدَا

5 - وَقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لَوْ يَسْفِكُونَ دَمِي *** لكن أَعُوذُ بِهِمْ أَنْ يَسْفِكُوهُ سُدَى

6 - يَفْنَى الفَتَى في حَبِيبٍ لَو دَنَا وَنَأَى *** فَكَيْفَ إنْ كَانَ يَنْأَى قَبْلَ أن يَفِدَا

7- بل بُعْدُهُ قُرْبُهُ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا *** أَزْدَادُ شَوْقاً إليهِ غَابَ أَوْ شَهِدَا

8- أَمَاتَ نفسي وَأَحْيَاها لِيَقْتُلَها *** مِنْ بَعدِ إحيَائِها لَهْوَاً بِها وَدَدَا

9- وَأَنْفَدَ الصَّبْرَ مِنِّي ثُمَّ جَدَّدَهُ *** يَا لَيْتَهُ لَمْ يُجَدِّدْ مِنْهُ مَا نَفِدَا

10 - تعلق المَرْءِ بالآمَالِ تَكْذِبُهُ *** بَيْعٌ يَزِيدُ رَوَاجَاً كُلَّمَا كَسَدَا

11- جَدِيلَةٌ هِيَ مِن يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ *** خَصْمانِ مَا اْعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا

12- يَا لائِمِي هَلْ أَطَاعَ الصَّبُّ لائِمَهُ *** قَبْلِي فَأَقْبَلَ مِنْكَ اللَّوْمَ واللَّدَدَا

13 - قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ الظَّبْيِ تَأْسِرُهُمْ *** مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا الظَّبْيُ ما عَهِدَا

14- لَمْ يَصْرَعِ الظَّبْيُ مِنْ حُسْنٍ بِهِ أَسَدَاً **** بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ الأَسَدَا

15- وَرُبَّمَا أَسَدٍ تَبْدُو وَدَاعَتُهُ *** إذا رَأَى في الغَزَالِ العِزَّ والصَّيَدَا

16- لَولا الهَوَى لَمْ نَكُنْ نُهدِي ابْتِسَامَتَنَا *** لِكُلِّ من أَوْرَثُونا الهَمَّ والكَمَدَا

17- وَلا صَبَرْنَا عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْهُمُها *** قَبْلَ الثِّيابِ تَشُقُّ القَلْبَ والكَبِدَا

18- ضَاقَتْ بِمَا وَسِعَتْ دُنْياكَ وَامْتَنَعَتْ *** عَنْ عَبْدِهَا وَسَعَتْ نَحوَ الذي زَهِدَا

19- يا نَفْسُ كُونِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ *** فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الكَذَّابِ أَنْ يَعِدَا

20- وَلْتُقْدِمِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِلِي *** فَالخَوْفُ أَعْظَمُ مِنْ أَسْبَابِهِ نَكَدَا

21- لْتَفْرَحِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِدِي *** فإِنَّهَا لا تُسَاوِي المَرْءَ أَنْ يَجِدَا

22

22- وَلْتَعْلَمِي أَنَّهُ لا بَأْسَ لَوْ عَثَرَتْ *** خُطَى الأكارِمِ حَتَّى يَعرِفُوا السَّدَدَا

23- ولا تَكُونِي عَنِ الظُلام راضِيَةً *** وَإِنْ هُمُو مَلَكُوا الأَيْفَاعَ وَالوَهَدا

24- وَلْتَحْمِلِي قُمْقُمَاً في كُلِّ مَمْلَكَةٍ *** تُبَشِّرِينَ بِهِ إِنْ مَارِدٌ مَرَدَا

25- وَلْتَذْكُرِي نَسَبَاً في الله يَجْمَعُنَا *** بِسَادَةٍ مَلأُوا الدُّنْيَا عَلَيْكِ نَدَى

26- فِدَاً لَهُمْ كُلُّ سُلْطَانٍ وَسَلْطَنَةٍ *** وَنَحْنُ لَوْ قَبِلُونَا أَنْ نَكُونَ فِدَا

27- عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ البَيْتِ والشُّهَدَا *** مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا

****

28- إِنِّي لأَرْجُو بِمَدْحِي أَنْ أَنَالَ غَدَاً *** مِنْهُ الشَّجَاعَةَ يَوْمَ الخَوْفِ وَالمَدَدَا

29- أَرْجُو الشَّجَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الشَّفَاعَةِ إِذْ *** بِهَذِهِ اليَوْمَ أَرْجُو نَيْلَ تِلْكَ غَدَا

30- وَلَسْتُ أَمْدَحُهُ مَدْحَ المُلُوكِ فَقَدْ *** رَاحَ المُلُوكُ إِذَا قِيسُوا بِهِ بَدَدَا

31- وَلَنْ أَقُولَ قَوِيٌّ أَوْ سَخِيُّ يَدٍ *** مَنْ يَمْدَحِ البَحْرَ لا يَذْكُرْ لَهُ الزَّبَدَا

32- وَلا الخَوَارِقُ عِنْدِي مَا يُمَيِّزُهُ *** فَالله أَهْدَاهُ مِنْهَا مَا قَضَى وَهَدَى

33- لكنْ بِمَا بَانَ فِي عَيْنَيْهِ مِنْ تَعَبٍ *** أَرَادَ إِخْفَاءَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَبَدَا

34- وَمَا بِكَفَّيْهِ يَوْمَ الحَرِّ مِنْ عَرَقٍ *** وَفِي خُطَاهُ إذا مَا مَالَ فَاْسْتَنَدَا

35- بِمَا تَحَيَّرَ فِي أَمْرَيْنِ أُمَّتُهُ *** وَقْفٌ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ مِنْهُمَا اْعْتَمَدَا

36- بِمَا تَحَمَّلَ فِي دُنْيَاهُ مِنْ وَجَعٍ *** وَجُهْدِ كَفَّيْهِ فَلْيَحْمِدْهُ مَنْ حَمِدَا

37- بَمَا أَتَى بَيْتَهُ فِي اللَيْلِ مُرْتَعِداً *** وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَظِيمِ الخَطْبِ مُرْتَعِدَا

38- وَقَدْ تَدَثَّرَ لا يَدْرِي رَأَى مَلَكاً *** مِنَ السَّمَاءِ دَنَا أَمْ طَرْفُهُ شَرَدَا

39- بِمَا رَأَى مِنْ عَذَابِ المُؤْمِنِينَ بِهِ *** إِنْ قِيلَ سُبُّوهُ نَادَوْا وَاحِداً أَحَدَا

40- يَكَادُ يَسْمَعُ صَوْتَ العَظْمِ مُنْكَسِراً *** كَأَنَّهُ الغُصْنُ مِنْ أَطْرَافِهِ خُضِدَا

41- بِمَا رَأَى يَاسِراً وَالسَّوْطُ يَأْخُذُهُ *** يَقُولُ أَنْتَ إِمَامِي كُلَّمَا جُلِدَا

42- مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَ الأَحْبَابُ فِي صَفَدٍ *** وَهْوَ الذي جَاءَ يُلْقِي عَنْهُمُ الصَّفَدَا

43- لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِهِ صَبْراً وَلا جَلَداً *** تَلْقِينُهُ المُؤْمِنِينَ الصَّبْرَ وَالجَلَدَا

44- بِمَا تَرَدَّدَ فِي ضِلْعَيْهِ مِنْ قَلَقٍ *** عَلَى الصَّبِيِّ الذي فِي فَرْشِهِ رَقَدَا

45- هَذَا عَلِيٌّ يَقُولُ اللهُ دعهُ وَقَدْ *** بَاتَ العَدُوُّ لَهُ فِي بَابِهِ رَصَدَا

46- بَدْرٌ وَضِيٌّ رَضِيٌّ مِنْ جَرَاءَتِهِ *** لِنَوْمِهِ تَحْتَ أَسْيَافِ العِدَى خَلَدَا

47- تِلْكَ التي اْمْتَحَنَ اللهُ الخَلِيلَ بِهَا *** هَذَا اْبْنُهُ وَسُيُوفُ المُشْرِكِينَ مُدَى

48- بِخَوْفِهِ عن قَلِيلٍ حِينَ أَبْصَرَهُ *** فَتَىً يَذُوقُ الرَّدَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رَدَى

49- يُدِيرُ فِي بَدْرٍ الكُبْرَى الحُسَامَ عَلَى *** بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى مُزِّقُوا قِدَدَا

50- وَعِنْدَهُ تُرْبة جبريلُ قَالَ لَهُ *** بَأَنْ أَوْلادَهُ فِيهَا غَدَاً شُهَدَا

51- بِمَا بَكَى يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ مُقْتَصِداً *** وَلَمْ يَكُنْ حُزْنُهُ وَاللهِ مُقْتَصِدَا

52- يُخْفِي عَنِ النَّاسِ دَمْعَاً لَيْسَ يُرْسِلُهُ *** والدَّمْعُ بَادٍ سَوَاءٌ سَالَ أَوْ جَمَدَا

53- بِمَا اْنْتَحَى لأبي بَكْرٍ يُطَمْئِنُهُ *** وَحَوْلَ غَارِهِمَا حَتَّى الرِّمَالُ عِدَى

54- يَقُولُ يَا صَاحِ لا تَحْزَنْ وَدُونَهُمَا *** عَلا لأَنْفَاسِ خَيْلِ المُشْرِكِينَ صَدَى

55- بِمَا تَفَرَّسَ مُخْتَارَاً صَحَابَتَهُ *** وَهْوَ الوَكِيلُ عَلَى مَا اْخْتَارَ وَاْنْتَقَدَا

56- يَدْرِي بَأَنْ قُرَيْشَاً لَنْ تُسَامِحَهُ *** وَأَنْ سَتَطْلُبُ مِنْ أَحْفَادِهِ القَوَدَا

57- يَدْرِي وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ حِينَ يَغْلِبُهُمْ *** وَلا يُعَيِّرُهُمْ بَدْرَاً وَلا أُحُدَا

58- بِمَا تَحَمَّلَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ *** بِأَنَّهُ للسَّمَاواتِ العُلَى صَعَدَا

59- لَوْ كَانَ يَكْذِبُهُمْ مَا كَانَ أَخْبَرَهُمْ *** أَفْضَى بِمَا كَانَ وَلْيَجْحَدْهُ مَنْ جَحَدَا

60- ظُلْمُ العَشِيرَةِ أَضْنَاهُ وَغَرَّبَهُ *** عِشْرِينَ عَامَاً فَلَمَّا عَادَ مَا حَقَدَا

61- بِمَا تَذَكَّرَ يَوْمَ الفَتْحِ آمِنَةً *** لَمْحَاً فَشَدَّ عَلَى تَحْنَانِهِ الزَّرَدَا

62- بِخَلْجَةِ الخَدِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ *** في سَاعَةِ الفَتْحِ مَرَّتْ عِنْدَمَا سَجَدَا

63- بِمَا خَشِيتَ عَلَيْنَا يَاْ بْنَ آمِنَةٍ *** والأُمُّ تَخْشَى وَإِنْ لَمْ تَتْرُكِ الوَلَدَا

64- وَلَو بُعِثْتَ غَدَاً أَصْبَحْتَ تَحْفَظُنَا *** بِالاسْمِ وَالوَجْهِ أَوْ أَحْصَيْتَنَا عَدَدَا

****

65- لنا نَبِيٌّ بَنَى بَيْتَاً لِكُلِّ فَتَى *** مِنَّا وَكُلَّ رَضِيعٍ لَفَّهُ بِرِدَا

66- وَكُلَّ عُرْسٍ أَتَاهُ للعَرُوسِ أَبَاً *** يُلْقِي التَّحِيَّةَ للأَضْيافِ وَالوُسُدَا

67- وَكُلَّ حَرْبٍ أَتَاها للوَرَى أَنَسَاً *** وَاْسْتَعْرَضَ الجُنْدَ قَبْلَ الصَّفِّ وَالعُدَدَا

68- مُمَسِّحَاً جَبَهَاتِ الخَيْلِ إِنْ عَثَرَتْ *** حَتَّى تَرَى المُهْرَ مِنْهَا إِنْ هَوَى نَهَدَا

69- مُذَكِّرَاً جَافِلاتِ الخَيْلِ مَا نَسِيَتْ *** أَنْسَابَهَا كَحَلَ العَيْنَيْنِ وَالجَيَدَا

70- حَتَّى لَتَحْسَبُ أَنَّ المُهْرَ أَبْصَرَهُ *** أَو أَنَّ مَسَّاً أَصَابَ المُهْرَ فَانْجَرَدَا

71- شَيْخٌ بِيَثْرِبَ يَهْوَانَا وَلَمْ يَرَنَا *** هَذِي هَدَايَاهُ فِينَا لَمْ تَزَلْ جُدُدَا

72- يُحِبُّنَا وَيُحَابِينَا وَيَرْحَمُنَا *** وَيَمْنَحُ الأَضْعَفِينَ المَنْصِبَ الحَتِدَا

73- هُوَ النَّبِيُّ الذي أَفْضَى لِكُلِّ فَتَىً *** بِأَنَّ فِيهِ نَبِيَّاً إِنْ هُوَ اْجْتَهَدَا

74- يَا مِثْلَهُ لاجِئاً يَا مِثْلَهُ تَعِباً *** كُنْ مِثْلَهُ فَارِساً كُنْ مِثْلَهُ نَجُدَا

75- مِنْ نَقْضِهِ الظُلْمَ مَهمَا جَلّ صَاحِبُهُ *** إِنْقَضَّ إِيوانُ كِسْرَى عِنْدَما وُلِدَا

76- وَرَدَّتِ الطَّيْرُ جَيْشَاً غَازِياً فَمَضَى *** وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْ طَاغِيهِ مَا حَشَدَا

77- يا دَاعِياً لم تَزَلْ تَشْقَى المُلُوكُ بِهِ *** والعَبْدُ لَوْ زُرْتَهُ فِي حُلْمِهِ سَعِدَا

78- أَنْكَرْتَ أَرْبَابَ قَوْمٍ مِنْ صِنَاعَتِهِمْ *** وَرُبَّمَا صَنَعَ الإِنْسَانُ مَا عَبَدَا

79- وَرُحْتَ تَكْفُرُ بِالأَصْنَامِ مُهْتَدِياً *** مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزِلَ اللهُ الكِتَابَ هُدَى

80- كَرِهْتَهُ وَهْوَ دِينٌ لا بَدِيلَ لَهُ *** غَيْرَ التَّعَبُّد فِي الغِيرَانِ مُنْفَرِدَا

81- وَيَعْذِلُونَكَ فِي رَبٍّ تُحَاوِلُهُ *** إِنَّ الضَّلالَةَ تَدْعُو نَفْسَهَا رَشَدَا

82- وَالكُفْرُ أَشْجَعُ مَا تَأْتِيهِ مِنْ عَمَلٍ *** إِذَا رَأَيْتَ دِيَانَاتِ الوَرَى فَنَدَا

83- وَرُبَّ كُفْرٍ دَعَا قَوْمَاً إِلى رَشَدٍ *** وَرُبَّ إِيمَانِ قَوْمٍ للضَّلالِ حَدَا

84- وَرُبَّمَا أُمَمٍ تَهْوَى أَبَا لَهَبٍ *** لليَوْمِ مَا خَلَعَتْ مِنْ جِيدِهَا المَسَدَا

85- مِنَ المُطِيعِينَ حُكَّاماً لَهُمْ ظَلَمُوا *** وَالطَّالِبِينَ مِنَ القَوْمِ اللئامِ جَدَا

****

86- وكان جِبْرِيلُ مرآة رأَيْتَ بِها *** في الليلِ نوراً وفي المُسْتَضْعَفِ الأَيَدَا

87- أَهْدَاك في الغَارِ بَغْدَاداً وَقُرْطُبَةً *** وكلَّ صَوْت كريم بالأَذَانِ شَدَا

88- تَرَكْتَ غَارَ حِرَاءٍ أُمَّةً أَنِسَتْ *** وَقَدْ أَتَيْتَ لَهُ مُسْتَوْحِشَاً وَحِدَا

89- إنْ شَاءَ رَبُّكَ إِينَاسَ الوَحِيدِ أَتَى *** لَهُ بِكُلِّ البَرَايَا نِسْبَةً صَدَدَا

90- فَأَنْتَ تَنْمِيقَةُ الكُوفِيِّ صَفْحَتَهُ *** قَدْ هَدَّأَ اللَيْلَ فِي أَوْرَاقِهِ فَهَدَا

91- وَأَنْتَ تَرْنِيمَةُ الصُّوفِيِّ إِنْ خَشِنَتْ *** أَيَّامُهُ عَلَّمَتْهَا الحُسْنَ وَالمَلَدَا

92- أَكْرِمْ بِضَيْفِ ثَقِيفٍ لَمْ تُنِلْهُ قِرَىً *** إلا التَّهَكُّمَ لَمَّا زَارَ وَالحَسَدَا

93- ضَيْفَاً لَدَى الله لاقى عند سدرته *** قِرىً فَضَاقَ بِمَا أَمْسَى لَدَيْهِ لَدَى

94- أَفْدِي المُسَافِرَ مِنْ حُزْنٍ إلى فَرَحٍ *** مُحَيَّر الحَالِ لا أَغْفَى وَلا سَهِدَا

95- يَرَى المَمَالِكَ مِنْ أَعْلَى كَمَا خُلِقَتْ *** تَعْرِيجَ رَمْلٍ أَتَاهُ السَّيْلُ فَالْتَبَدَا

96- والرُّسْلُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى عَمَائِمُهُمْ *** بِيضٌ كَأَنَّ المَدَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مُهِدَا

97- يُهَوِّنُونَ عَلَيْهِ وَابْتِسَامَتُهُمْ *** نَدَى تَكَثَّفَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَانْعَقَدَا

98- والرِّيحُ تَنْعَسُ فِي كَفَّيْهِ آمِنَةً *** وَالنَّجْمُ مِنْ شوقه للقوم مَا هَجَدَا

99- يَكَادُ يَحْفَظُ آثَارَ البُرَاقِ هَوَاءُ *** القُدْسِ حَتَّى يَرَى الرَّاؤُونَ أَيْنَ عَدَا

100- يَا مَنْ وَصَلْتَ إلى بَابِ الإلهِ لِكَي *** تَقُولَ للخَلْقِ هَذَا البَابُ مَا وُصِدَا

101- مِنْ قَابِ قَوْسِينِ أَوْ أَدْنَى تَصِيحُ بِهِمْ *** لَمْ يَمْتَنِعْ رَبُّكُمْ عَنْكُمْ وَلا بَعُدَا

102- فَتْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ تَرْتُقُهُ *** بِإِذْنِ رَبِّكَ حَتَّى عَادَ مُنْسَرِدَا

103- اللهُ أَقْرَبُ جِيرَانِ الفَقِيرِ لَهُ *** يُعْطِي إِذَا الجَارُ أَكْدَى جَارَهُ وَكَدَى

104- اللهُ جَارُ الوَرَى مِنْ شَرِّ أَنْفُسِهِمْ *** فَامْدُدْ إِلَيْهِ يَدَاً يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدَا

105- لَوْلاكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا غَرَبَتْ *** وَلا قَضَى اللهُ لِلأُفْقَيْنِ أَنْ يَقِدَا

106- وَلا رَأَيْتَ مُلُوكَ الأَرْضِ خَائِفَةً *** إِذَا رَأَتْ جَمَلاً مِنْ أَرْضِنَا وَخَدَا

107- أَفْدِي كِسَاءَكَ لَفَّ الأَرْضَ قَاطِبَةً *** قَمِيصَ يُوسُفَ دَاوَى جَفْنَها الرَّمِدَا

****

108- رُعْتَ الجَبَابِرَ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ أَنَسٍ *** مَنْ يَسْفِكُ الدَّمَ أَوْ مَنْ يَنْفِثُ العُقَدَا

109- يَرَاكَ صَحْبُكَ فِي الرَّمْضَاءِ مُدَّرِعَاً *** فَيَحْسَبُونَكَ لا تَسْتَشْعِرُ الصَّهَدَا

110- أَكْرِمْ بِأَقْمَارِ تِمٍّ فِي الحَدِيدِ عَلَى *** خَيْلٍ حَوَتْ فِي الأَدِيمِ البَرْقَ وَالرَّعَدَا

111- وَرَدَّتِ الصَّخْرَ مَنْقُوشَاً حَوَافِرُها *** فَانْظُرْ إِلَى كُتُبٍ فِي الأَرْضِ كُنَّ كُدَى

112- كَأَنَّمَا الصَّخْرُ غَيْمٌ تَحْتَ أَرْجُلِهَا *** أَو صَارَتِ الخَيْلُ غَيْمَاً قَاسِيَاً صَلِدَا

113- لَو قَارَبَ المَوْتُ مِنْهُمْ فِي الوَغَى طَرَفَاً *** لَحَادَ مُعْتَذِراً أَنْ لَمْ يَكُنْ عَمِدَا

114- حَتَّى تَرَى المَوْتَ فِي أَيْدِيهِمُو فَزِعَاً *** تَوَقَّفَتْ رُوحُهُ في الحَلْقِ فَازْدَرَدَا

115- حَرْبٌ تُشِيبُ الفَتَى مِنْ هَوْلِهَا فَإِذَا *** مَا شَابَ رَدَّتْ سَوَادَ الشَّعْرِ وَالمَرَدَا

116- يَحِنُّ للحَرْبِ كَالأَوْطَانِ فَارِسُهُمْ *** قد خَالَطَ الشَّوْقُ في إِقْدَامِهِ الحَرَدَا

117- يَلْقَى السِّهامَ وَلا يَلْقَى لَهَا أَثَراً *** تَظُنُّ أَصْوَاتَها فِي دِرْعِهِ البَرَدَا

118- كَأَنَّما رُوحُهُ دَيْنٌ يُؤَرِّقُهُ *** في الحَرْبِ مِنْ قَبْلِ تَذْكِيرٍ بِهِ نَقَدَا

119- تُنَازِعُ السَّهْمَ فِيهِمْ نَفْسُهُ وَجَلاً *** وَالرُّمْحُ يِعْسِلُ حَتَّى يَسْتُرَ الرِّعَدَا

120- وَالسَّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهُ صَاحِبِهِ *** مُنَبِّئٌ أَنَّهُ ما زالَ مُنْغَمِدَا

121- لو أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرِّيحِ ما بَرِحَتْ *** أو أَظْهَرُوا بَرَماً بالتَّل ما وَطَدَا

122- وَهُمْ أَرَقُّ مِنَ الأَنْسَامِ لَوْ عَبَرُوا *** مَشْيَاً عَلَى المَاءِ لَمْ تُبْصِر بِهِ جَعَدَا

123- وَلَو يَمَسُّونَ مَحْمُوماً أَبَلَّ بِهِمْ *** والحُزْنُ جَمْرٌ إذا مَرُّوا بِهِ بَرَدَا

124- قَدْ خُلِّدُوا في جِنَانِي والجِنَانِ مَعَاً *** أَكْرِمْ بِهِمْ يَعْمُرُونَ الخُلْدَ والخَلَدَا

125- كَمْ يَشْبَهُونَ فِدائِيينَ أعْرِفَهُم *** لَمْ يَبْتَغُواْ عَنْ سَبيلِ اللَّهِ مُلْتَحَدَا

126- وصِبْيةٍ مُذْ أَجَابُوا الحَرْبَ مَا سَأَلَتْ *** صَارُوا المَشَايخَ والأقطابَ والعُمَدا

127- بِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التِّيجَانَ لابِسُهَا *** وَيَخْجَلُ اللَيْثُ أن يَسْتَكْثِرَ اللِّبَدَا

128- وَكُنْتَ تُنْصَرُ في الهَيْجَا بِكَفٍّ حَصَىً *** إذا رَمَيْتَ بِهِ جَمْعَ العِدَى هَمَدَا

129- لكنَّ رَبِّي أرادَ الحَرْبَ مُجْهِدَةً *** وَالنَّفْسُ تَطْهُرُ إنْ عَوَّدْتَهَا الجُهُدَا

130- لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ لَمَا *** كَانُوا لِمُتْعَبَةِ الدُّنْيا أُسَىً وَقُدَى

131- لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ دَعَا *** لِنَفْسِهِ خَلْقَهُ وَاْسْتَقْرَبَ الأَمَدَا

****

132- قَالُوا مُحَمَّدُ قُلْنَا الاسْمُ مُشْتَهِرٌ *** فَرُبَّما كانَ غَيْرُ المُصْطَفَى قُصِدَا

133- فَحِينَ نَادَى المُنادِي «يا مُحَمَّدُ» *** لم يَزِدْ عَلَيْهَا تَجَلَّى الاسمُ وَاتَّقَدَا

134- حَرْفُ النِّدَاءِ اْسْمُكَ الأَصْلِيُّ يَا سَنَداً *** للمُسْتَغِيثِينَ لَمْ يَخْذِلْهُمُو أَبَدَا

135- وَالظَّنُّ أَنَّا لِتَكْرَارِ اْسْتِغَاثَتِنَا *** بِهِ تَكَرَّرَ فِينَا الاسْمُ وَاْطَّرَدَا

136- أَنْتَ المُنَادَى عَلَى الإِطْلاقِ والسَّنَدُ *** المَقْصُودُ مَهْمَا دَعَوْنَا غَيْرَهُ سَنَدَا

137- مَدَدْتَ مِنْ فَوْقِ أَهْلِ اللهِ خَيْمَتَهُ *** فِي كُلِّ قُطْرٍ عَقَدْتَ الحَبْلَ وَالوَتَدَا

138- يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي *** أَقَمْتُ بِاسْمِكَ لِيْ فِيْ غُرْبَتِي بَلَدَا

139- رُوحِي إذا أَرِجَتْ رِيحُ الحِجَازِ رَجَتْ *** لَو أَنَّها دَرَجَتْ فِي الرِّيحِ طَيْرَ صَدَى

140- يَجُوبُ أَوْدِيَةً بِالطَّيْرِ مُودِيَةً *** وَلا يَرَى دِيَةً مِمَّنْ عَدَا فَوَدَى

141- لا يَلْقُطُ الحَبَّ إلا فِي مَنَازِلِكُمْ *** ولا يُقِيمُ سِوَى مِنْ شَوْقِهِ الأَوَدَا

142- يَكَادُ يَكْرَهُكُمْ مِنْ طُولِ غَيْبَتِكُم *** فَإِنْ أَتَاكُمْ أَتَاكُمْ نَائِحَاً غَرِدَا

143- كَذَاكَ أُرْسِلُ رُوحي حِينَ أُرْسِلُها *** طَيْراً إليكم يَجُوبُ السَّهْلَ والسَّنَدَا

144- لَيْسَ الحَمَامُ بَرِيدَاً حِينَ يَبْلُغُكُمْ *** بل تِلكَ أَرْوَاحُنا تَهْوِي لَكُمْ بُرُدا

145- مَنْ للغَرِيبِ إذا ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ *** وَطَارَدَتْهُ جُنُودُ الدَّهْرِ فَانْفَرَدَا

146- والدَّهْرُ ذُو ضَرَبَاتٍ لَيْسَ يَسْأَمُها *** فَقَدْ عَجِبْتُ لِهَذَا الدِّينِ كَمْ صَمَدَا

****

147- مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَاكَ بُرْدَتَهُ *** بِخَيْرِ مَا أَنْشَدَ المَوْلَى وَمَا نَشَدَا

148- وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُتَّبِعَاً *** حَتَّى شَفَى غُلَّةً مِنْهَا وَبَلَّ صَدَى

149- رَأَى الفِرَنْجَةَ تَغْزُو المُسْلِمِينَ كِلا *** الشَّيْخَيْنِ فَاسْتَنْجَدَا المُخْتَارَ وَارْتَفَدَا

150- رَأَى الخِلافَةَ في بَغْدَادَ أَوَّلُهُم *** تُمْحَى وَحَقْلَ كِرَامٍ بِيعَ فَاحْتُصِدَا

151- رَأَى المَذَابِحَ مِنْ أَرْضِ العِرَاقِ إلى *** الشَّامِ الشَّرِيفِ تُصِيبُ الجُنْدَ والقَعَدَا

152- رَأَى العَوَاصِمَ تَهْوِي كالرَّذَاذِ عَلَى *** رَمْلٍ إِذَا طَلَبَتْهُ العَيْنُ مَا وُجِدَا

153- مُسْتَعْصِمَاً بِرَسُولِ اللهِ أَنْشَدَها *** يَرُدُّ مُسْتَعْصِمَاً بِاللهِ مُفْتَقَدَا

154- وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَاحَ يَشْهَدُ فِي *** أَمْرِ الخِلافَةِ جَوْرَاً فَتَّتَ العَضُدَا

155- مِنْ بَعْدِ شَامٍ وَبَغْدَادٍ وَقَاهِرَةٍ *** إِسْتَنْفَدَتَ في بَنِي عُثْمَانِهَا المُدَدَا

156- وَانْقَضَّتِ الرُّومُ والإفْرِنْجُ تَنْهَبُهَا *** فَفِي الفُرَاتِ لَهُمْ خَيْلٌ وَفِي بَرَدَى

157- وَقَسَّمُونا كَمَا شَاؤُوا فَلَو دَخَلُوا *** مَا بَيْنَ شِقَّي نَواةِ التَّمْرِ مَا اْتَّحَدَا

158- هِيَ الطُّلولُ وِإنْ أَسْمَيْتَهَا دُوَلاً *** هِيَ القُبُورُ وَإنْ أَثَّثْتَهَا مُهُدَا

159- هِيَ الخَرَابُ وَإنْ رَفَّتْ بَيَارِقُها *** وَنَمَّقُوا دُونَهَا الأَعْتَابَ وَالسُّدَدَا

160- إنَّ الزَّمَانَيْنِ رَغْمَ البُعْدِ بَيْنَهُمَا *** تَطَابَقَا فِي الرَّزَايَا لُحْمَةً وَسَدَى

161- والجُرْحُ في زَمَنِي مَا كانَ مُنْدَمِلاً *** حَتَّى أَقُولَ اْستُجِدَّ الجُرْحُ أو فُصِدَا

162- مَالَ النَّخِيلُ عَلَى الزَّيْتُونِ مُسْتَمِعَاً *** لِيُكْمِلَ السَّرْدَ مِنْهُ كُلَّمَا سَرَدَا

163- يا سَيِّدِي يَا رَسُولَ الله يَا سَنَدِي *** هذا العِرَاقُ وهذا الشَّامُ قَدْ فُقِدَا

164- لَوْ كانَ ليْ كَتَدٌ حَمَّلْتُهُ ثِقَلِي *** لكن بِذَيْنِ فَقَدْتُ الظَّهْرَ والكَتَدَا

165- يَا جَارَيِ الغَارِ أَعْلَى اللهُ قَدْرَكُما *** عَيِيتُ بَعْدَكُما أَن أُحْصِيَ الرِّدَدَا

166- لَنَا مُلُوكٌ بِلا دِينٍ إذا عَبَرُوا *** فِي جَنَّةٍ أَصْبَحَتْ مِنْ شؤمهم جَرَدَا

167- أَنْيَابُهُمْ فِي ذَوِي الأَرْحَامِ نَاشِبَةٌ *** وَلِلأَعَادِي اْبْتِسَامٌ يُظْهِرُ الدَّرَدَا

168- لا يَغْضَبُونَ وَلا يُحْمَى لَهُمْ حَرَمٌ *** وَإنْ تَكُنْ دُونَهُمْ أَسْيَافُهُمْ نَضَدَا

169- وَيَسْتَلِذُّونَ تَعْذِيبَ الغُزَاةِ لَهُمْ *** إنَّ المُحِبَّ يَرَى فِي ذُلِّه رَغَدَا

170- حُمَّى الزَّمانِ إذا ماتوا أَوِ اْرْتَحَلُوا *** تَنَفَّسَ الصُّبْحُ فِي عَلْيَائِهِ الصُّعَدَا

171- وَلا يَمُوتُونَ مِثْلَ النَّاسِ يَتْرُكُهُمْ *** رَيْبُ الزَّمَانِ وَيُفْنِي قَبْلَهُمْ لُبَدَا

172- مَا للغَزَالِ تُخِيفُ الذِّئْبَ نَظْرَتُهُ *** وَللحَمَامِ يُخِيفُ الصَّقْرَ والصُّرَدَا

****

173- يَا جَابِرَ الكَسْرِ مِنَّا عِنْدَ عَثْرَتِنَا *** وَإِنْ رَأَيْتَ القَنَا مِنْ حَوْلِنَا قِصَدَا

174- يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَطْرُوداً وَمُغْتَرِباً *** يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَظْلُوماً وَمُضْطَهَدَا

175- يَا مُرْجِعَ الصُّبْحِ كالمُهْرِ الحَرُونِ إلى *** مَكَانِهِ مِنْ زَمَانٍ لَيْلُهُ رَكَدَا

176- وَيَا يَداً حَوْلَنَا دَارَتْ تُعَوِّذُنَا *** مِنْ بَطْنِ يَثْرِبَ حَتَّى الأَبْعَدِينَ مَدَى

177- أَدْرِكْ بَنِيكَ فَإِنَّا لا مُجِيرَ لَنَا *** إلا بِجَاهِكَ نَدْعُو القَادِرَ الصَّمَدَا

178- الليلُ مُعْتَلِجُ الأَمْوَاجِ مَنْ زَمَنٍ *** لكنَّ مِجْمَرَ هَذَا الدِّينِ مَا خَمَدَا

179- وَلَمْ تَزَلْ أُمَّةٌ تَحْتَ السَّمَاءِ إِذَا *** دَعَتْ حَسِبْتَ الأَيَادِيْ تَحْتَهَا عَمَدَا

180- تَعْشَوْشِبُ الأَرْضُ مِنْ عَيْنَيْكَ مُلْتَفِتاً *** وَتَسْتَدِرُّ يَدَاكَ المَنْهَلَ الثَّمِدَا

181- وَتَجْعَلُ الطَّيْرَ جُنْداً ظَافِرِينَ عَلَى *** جَيْشٍ شَكَتْ أَرْضُهُ الأَثْقَالَ والعَتَدَا

182- أَنْشَأْتَ أُمَّتَنَا مِنْ مُفْرَدٍ وَحِدٍ *** حَتَّى تَحَضَّرَ مِنْهَا عَالَمٌ وَبَدَا

183- وإِنَّ مَوْؤُدَةً أَنْقَذْتَهَا وَلَدَتْ *** وُلْدَانَ يَعْيَى بَها المُحْصِي وَإِنْ جَهِدَا

184- صارُوا كَثِيراً كَمَا تَهْوَى فَبَاهِ بِهِمْ *** وَاْسْتَصْلِحِ الجَمْعَ وَاْطْرَحْ مِنْهُ مَا فَسَدَا

185- أَقُولُ بَاهِ لأَنَّ الدَّهْرَ عَذَّبَهُمْ *** حَتَّى تَمَنَّى الفَتَى لَوْ أَنَّهُ وُئِدَا

186- وَلَمْ يَزَلْ مُمْسِكَاً بِالدِّينِ جَمْرَتَهُ *** حَتَّى يَمُوتَ عَلَى مَا اْخْتَارَ وَاْعْتَقَدَا

187- وَلَوْ يُقَالُ لَهُ سِرْ فَوْقَ جَمْرِ غَضَىً *** مَشَى عَلَيْهِ بَسِيمَ الوَجْهِ مُتَّئِدَا

188- كَمْ مِنْ بِلالٍ عَلَى أَضْلاعِهِ حَجَرٌ *** قَدْ رَاحَ مِنْهُ عَلَى أَشْغَالِهِ وَغَدَا

189- فَاْشْفَعْ لنَا يَوْمَ لا عُذْرٌ لمُعْتَذِرٍ *** وَلَيْسَ يُسْمَعُ مِنْ طُولِ النَّدَاءِ نِدَا

190- وَاْغْفِرْ لِمَنْ أَنْشَدُوا هَذِي القَصِيدَةَ فِي *** مَا مَرَّ مِنْ أَزَمَاتِ الدَّهْرِ أَوْ وَرَدَا

191- وللوَلِيَّيْنِ مِنْ قَبْلِي فَشِعْرُهُمَا *** أَبَانَ للشُّعَرَاءِ اللاحِبَ الجَدَدَا

192- تَتَبُّعَاً وَاْخْتِلافَاً صُغْتُ قَافِيَتِي *** «مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا»

193- وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاتِّبَاعِ سِوَى *** أَنِّي وَجَدْتُ مِنَ التَّحْنَانِ مَا وَجَدَا

194- وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاْخْتِلافِ سِوَى *** أَنِّي أَرَدْتُ حَدِيثَاً يُثْبِتُ السَّنَدَا

195- وَخَشْيَةً أَنْ يَذُوبَ النَّهْرُ فِي نَهَرٍ *** وَأَنْ يَجُورَ زَمَانٌ قَلَّمَا قَصَدَا

196- وَرَاجِيَاً مِنْ إِلَهِي أَنْ يُتِيحَ لَنَا *** يَوْمَاً عَلَى ظَفَرٍ أَنْ نُنْشِدَ البُرَدا

197- وَصَلِّ يَا رَبِّ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ *** تُعَلِّمُ الغُصْنَ مِنْ إِطْرَابِهَا المَيَدَا

198- عَلَى مُحَمَّدٍ الهَادِي مُحَمَّدِنَا *** نَبِيِّنَا شَيْخِنَا مَهْمَا الزَّمَانُ عَدَا

199- وَهَذِهِ بُرْدَةٌ أُخْرَى قَدِ اْخْتُتِمَتْ *** أَبْيَاتُها مِائتَانِ اْسْتُكْمِلَتْ عَدَدَا

200- يَارَبِّ وَاْجْعَلْ مِنَ الخَتْمِ البِدَايَةَ *** وَاْنْصُرْنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

25-لويس معلوف،المنجد في اللغة العربية المعاصرة،دار المشرق،بيروت،لبنان،ط1،ص200-200

26-أندريه لالاند،موسوعة لالاند الفلسفية،مج1،تعريب خليل أحمد خليل،منشورات عوادات،بيروت،ج،1دط،ص367.

27-إدغار موران،في الجماليات،تعريب يوسف تيبس،وزارة الثقافةوالرياضة،قطر، دط،2019م.

28-عبد المالك مرتاض،نظرية النص الأدبي،دار هومة ،الجزائر،ط،2010م.

29- نصر الدين عزّت،التأمل والإبداع في فلسفة أفلاطون الجمالية،مكتبة البستان المعرفة،مصر،الإسكندرية،بيروت لبنان، ط1432،1ه،2009 م.

30-عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،1994م،.

31-أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب للنشر،القاهرة،مصر،ج2،ط2008م.

32-فرحان بدري الحربي،الأسلوبية في النقد العربي الحديث،دراسة في تحليل الخطاب،مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،ط1424ه،2003م.

33-يوسف أبو العدوس،الأسلوبية الرؤية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عُمَان،الأردن،ط1.

34- كمال بشير،علم الأصوات،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،دط.

35- سيبويه،الكتاب، دار زين الحقوقية والأدبية،بيروت،لبنان،ج1982م.

37- أرسطو،فن الشعر،تعريب الدكتور إبراهيم حمادة،مكتبة الأنجلو المصرية.

38-حلمي مرزوق،النقد والدراسات الأدبية،دار النهضة العربية،1982م.

39- نوكس،إ،الجمال والفن عند إيمانوال كانط،تعريب محمد شفيق،مدونة وطن ESYRIA دار حسون الثقافية،بيروت، لبنان،1985م.

40-ينظر:عدنان بن ذريل، لنص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق،دراسة منشورات كتاب العربي،2000م.

41- ينظر: essais de stylistique p81: Pierre guiraud ،نقلا عن عبد السلام المسدي،الأسلوبية والأسلوب.

42-رابح بوحوش، لأسلوبيات وتحليل الخطاب،مديرية النشر،جامعة باجي مختار،عنابة،الجزائر.

43- الهادي المان الطرابلسي،تحليل أسلوبية،دار الجنوب للنشر،تونس،دط،1992م.

أبي الأصبغ السماتي الإشبيلي ،مخارج الحروف وصفاتها،ت:د،محمد يعقوب تركستاني،ط1 1404هـ_1984م

أبي الفتح عثمان ابن جني سر صناعة الإعراب ت:حسن هنداوي

أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر .كتاب لسبويه ،ت:عبد السلام محمد هارون ،الناشر مكتبة الخاجي بالقاهرة،ج1 ط3 1408هـ_1988م

أحمد مختار عمر ،النحو الأساسي ،دار سلاسل الطبيعة والنشر الكويت ،ط4 1994م

إدغار موران،في الجماليات،تعريب يوسف تيبس،وزارة الثقافةوالرياضة،قطر، دط،2019م.

الحديث

الرسائل دكتورة وماجستر:

1-إبراهيم بن سالم بن محمد الجهني،أسلوب التعجب،نظرة في حده وتفسيرهوإعرابه منصوبه،مجلة جامعة طيبة ،العدد 6,كلية الآداب والعلوم الانسانية،1436/04/14هـ

2-سعود بن عبيد الله ،الضمير المستترفي الدرس النحوي،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة،المملكة السعودية ،بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية،1430هـ-2009م

3-إبراهيم عبد الجواد-الاتجاهات الاسلوبيةفي النقد العربي الحديث،رسالة الدكتورة،الجامعة الاردنية،كلية الدراسات العليا،بعمان،نقشت عام ،1994/11/13رسائل

_ محمد الصالح بن حمده ؛ جماليات الخطاب الشعري الشعبي الجزائري في ضوء المنهج الأسلوبية _مدونة مختارة من منطقة وادي سوف _كلية الآداب واللغات جامعة غرداية ؛ 2020_2021م، 1441_1442ه

الموقع الالكتروني:

تميم البرغوثي ،قصيدة البردة،https://www.aldiwan.net

معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، (ذكاء اصطناعي)،https://www,Almaany.com،تاريخ الإطلاع عليه 2024/02/11م،الساعة:12منتصف النهار.

الشيخ مصطفى العلاييني،جامع الدروس العربية،المكتبةالعصرية،ببيروت،ط30 1414هـ_1994م

سليمان فياض،النحو العصري،دليل مبسط لقواعد اللغة العربية،مركز الأهرام ،للترجمة والنشر

القرآن

سورة الحجرات،الآية 02.

الكتب

المعجم :

_ابن منظور ؛ لسان العرب ؛ دار النوادر، مصر ؛ 1999م

كمال بشر ؛ علم الأصوات ؛ دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ؛القاهرة ؛ مصر ؛د .ط

أيمن أمين ،عبد الغنى ،النحو الكافي،دار التوفيقية للتراث ،مكتبة الخاذجي،بالقاهرة ،ط5 1421هـ_2001م7_محمد عبد المنعم خفاجي ،الأسلوبيةوالبيان العربي،الدار المصرية اللبنانية،ط1 1412هـ_1992م

بن رشيق القيرواني ؛ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ؛تج عبد الحميد هندراوي ؛ المكتبة العصرية ؛ بيروت لبنان ط2. 2001

ميوسف أبو العدوس ؛ الأسلوبية الرؤية والتطبيق ؛ المسيرة للنشر والتوزيع ؛ عمان ؛ الأردن ؛ ط1 ؛2007م

بيرجو_الأسلوبية،تر:منذر عياشي،دار النشر،فرنسا،1972م

تمام حسان،اللغة العربيةومبناها،دار الثقافة شارع فكتور هيكو ،دار البيضاء (المغرب)1994م

خليل إبراهيم العطية ،في البحث الصوتي عند العرب،دار الجاحظ للنشر،بغداد،1983م

رامي أبو عايشة،اتجاهات الدرس الأسلوبي ،في مجلة فصول (1980_2005م),دار ابن

زين كامل خويسكي،الجملة الفعليةبسيطةوموسعة،الناشر شباب الجامعة اسكندرية،ج1 1986م

سورة النحل، الآية 06.

صلاح فضل مناهج النقد المعاصر ،دار النشرمكتبة الروضةالحيدرية،القاهرة ،شارع النيل،ط1 2001م

عبد السلام المسدي،الأسلوب والأسلوبية،الدار العربيةللكتاب،ط3

عبد العزيز عتيق ،علم العرض والقافية،دار النهضة العربية،بيروت 1407ه-1917م

عبد الهادي الفضلى،دروس في أصول فقه الإمامية،مركز الغدير،لدراسات النشر ،لبنان ببيروت ،ج2 ط 1428ه-2007م

عز الدين إسماعيل،الأسس الجمالية في النقد العربي،دار الفكر العربي،القاهرة،1994م،.

فضل صالح السمراني ؛ الجملة العربية تأليفها وأقسامها ؛ دار الفكر ؛ ط1؛2002 مسيبويه ؛ الكتاب ؛ منشورات زين الحقوقية والأدبية ؛ بيروت لبنان؛ ج4؛1982

1_إميل يعقوب،المعجم الفصل في علم العروض الواضح وعلم القافيةوفنون الشعر،دار الكتب العلمية،ببيروت لبنان،ط1 1411ه-1991م

2-محمد التونجي،المعجم المفصل في الادب ،ج1,دار الكتب العلمية،ببيروت،لبنان،ط2 1419ه-1999م

3-فيروز أبادي،القاموس المحيط،دتر الحديث القاهرة،ط1429ه -2008م

ابن منظور،لسان العرب،دار الجيل،بيروت،ج1،مج1988،1م،ص503.

مجدي ابراهيم محمد ابراهيم ؛بحوث في علم الدلالة بيك القدماء والمحدثين ؛دار الوفاء ؛ الإسكندرية ؛ط1؛2014ا

محمد علي التهناوي،موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،ت:علي الجراح،مكتبة لبنان،ج1،ط1 1996م

محمد محمد داود,العربية وعلم اللغة الحديث،الناشر دار غريب للنشر،القاهرة،1جويلية2012م15-حسين منصورالشيخ،الجملة العربيةدراسةفي مفهومها وتقسيماتهاالنحوية ،دار نشر ببيروت،ط1 2009م

محمد مفتاح ،تحليل الخطاب الشعري،(إستراتيجية التناص),الدار البيضاء ،ببيروت،ط1 1958م،ط2 1986م،ط3 1992م

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسن،صحيح مسلم،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط10،1أكتوبر2010م،ص1742

منصور قيسومة،الاتجاه الرمزي في الشعر العربي الحديث،دار تونسية،ط1 2016

نصر الدين عزّت،التأمل والإبداع في فلسفة أفلاطون الجمالية،مكتبة البستان المعرفة،مصر،الإسكندرية،بيروت لبنان، ط1432،1ه،2009 م.

يوسف مسلم أبو العدوس،مدخل الى البلاغة العربية ،دار المسيرة للنشرو التوزيع

حمادة حمزة،علم الجمال والأدب،مجلة علوم اللغة العربية،01-03-2001م.

والطباعة،ط1 1427ه_2007م

بسيوني عبد الفتاح فيود،علم البيان،دار نشر،القاهرة،ط4 1436ه-2015م

أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،مكتبة لسان العرب ط1 1980م

الجوزي النشر والتوزيع ،طبع بدعم من وزارة الثقافة ,ط1 2009م _2010م

عبد المالك مرتاض،نظرية النص الأدبي،دار هومة ،الجزائر،ط2010،2م، ص200.

الفهـــــرس

الفهرس

شكر

إهداء

مقدمة:..... أ

الفصل الأول:مفاهيم أساسية حول مفهوم الجمالية ولأسلوبية: 4

المطلب الأول: مفهوم الجمالية..... 6

المطلب الثاني: مفهوم الأسلوبية" LA STYLISTIQUE"..... 11

المطلب الثالث:نظرة تاريخية عن الأسلوبية 14

المطلب الرابع:مستويات التحليل الأسلوبي 22

الفصـــــل الثاني: التحليل الأسلوبي في قصيدة "البردة" الجماليات والدلالات:..... 28

1/ المستوى الصوتي: 29

2/ المستوى التركيبي (النحوي): 57

3- المستوى الصرفي..... 76

4-المستوى الدلالي: 87

ملخص البحث: 83

خـاتمة: 85

الملحق 88

قصيدة: 92

قائمة المصادر والمراجع..... 3143

الفهرس 147

ملخص البحث

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الجماليات الأسلوبية في قصيدة "البردة" للشاعر الفلسطيني "تميم البرغوثي".

حيث تناولنا في هذا البحث فصلين؛الأول نظري بعنوان: المفاهيم الأساسية حول الجمالية والأسلوبية،وتطرقنا فيه إلى مفهوم الجمالية،ومفهوم الأسلوبية،ونظرة تاريخية عن الأسلوبية،ومستويات الأسلوبية.

أما الفصل الثاني تطبيقي بعنوان: التحليل الأسلوبي في قصيدة "البردة" الجماليات والدلالات،تناولنا فيه أربع مستويات التحليل الأسلوبي في قصيدة البردة،تمثلت في المستوى الصوتي، والتركيبي (النحوي)،والصرفي ،والدلالي، بهدف الوصول إلى فهم أعمق وكشف مميزات الجمالية الأسلوبية في إثراء التذوق الأدبي في القصيدة.

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية،الجمالية،مستويات التحليل الأسلوبي.